

مدارات  
العراق الجديد لا حرمة فيه للأموال والأعراض 18  
رأي  
الشرنقة والكارزنيو: ديمقراطيات النقص ونقص النقص! 19

## ثقافة

10 الياس فركوح: الأبداع على جانب آخر من السياسة

## منوعات

12 سعيد الناصري: صنعنا كوميديا تاريخية تضحك وتبكي

# صحيفة «حزب الله» طالبت بطرده من البلاد واتهمته باذكاء الفتنة الطائفية

## عشائر عراقية تدعو لابعاد زلماي وتحديد جدول الانسحاب

### «كتائب الثأر» افرجت عن الصحافية الامريكية • اطلاق مراسل التلفزيون السوري مقابل فدية

بغداد - لندن - «القدس العربي»:

طالب مجلس شيوخ ورؤساء عشائر محافظة واسط جنوب بغداد امس بابعاد زلماي خليل زاد السفير الامريكي لدى العراق عن مفاوضات تشكيل الحكومة الجارية، وطالب في الوقت نفسه مجلس النواب والحكومة العراقية بحضور الاسراع بتسليم الملف الامني من القوات متعددة الجنسيات وتحديد سقف زمني لانسحابها من الاراضي العراقية. وقال الشيخ ماجد الطائي الامين العام لمجلس شيوخ ورؤساء عشائر واسط المركزي «اننا نطالب بقوة بابعاد السفير الامريكي عن المفاوضات التي تجري بين الكتل السياسية لتشكيل الحكومة العراقية، ورفض الاملاء والشروط واية تدخلات اجنبية بين الفرقاء السياسيين في العراق ولا بد ان تحترم جميع وجهات النظر مهما كان اختلافها لكن لا نريد التدخل في الشأن العراقي».

واضاف ان الوضع الامني المتدهور القى بظلاله على مفاصل الحياة العامة في البلاد، وعزا السبب الرئيسي في هذا التدهور الى التأخير الحاصل في تشكيل الحكومة مطالبا في الوقت نفسه بتسليم الملف الامني كاملا الى الحكومة العراقية اضافة الى تسليم السجناء والوقوفين العراقيين المعتقلين لدى القوات متعددة الجنسيات الى القوات العراقية واطلاق سراح الابرياء منهم، وناشد الطائي مجلس النواب والحكومة العراقية العمل الجاد على ايقاف نزيف الدم في البلاد ووضع جدول زمني لخروج القوات الامريكية من العراق. وكانت فعاليات سياسية ودينية وشعبية مختلفة في العراق قد دعت الى عدم التدخل من قبل السفير الامريكي في مفاوضات تشكيل الحكومة محملة اياه بسبب هذا التأخير والخلاف في وجهات النظر بينما اتهمته قوى اخرى باسمي لاثارة الفتنة الطائفية. ودعت جريدة «النبينة» الناطقة باسم حزب الله في العراق الى طرد السفير الامريكي. واتهمت الصحفية السفير الامريكي

بمحاولة زرع فتنة بين افراد الشعب العراقي الواحد. وقالت: كلما حاولنا ان نقتع أنفسنا بان السفير الافغاني الاصل الامريكي الجنسية قد بدل من خطابه وغير من رؤيته السادية تجاه الوضع العراقي. نتفاجأ بتصريحات يراد منها إذكاء فتنة تصف بالبلاد الى الجهول أو عرقلة العملية السياسية التي استطاع السياسيون ان يخطوا فيها العراقيين ويصلوا الى مشتركات موحدة. وعلى صعيد آخر وفي شريط فيديو بثه احد المواقع على الشبكة الالكترونية اجرت «كتائب الثأر» التي كانت تحتجز الصحافية الامريكية جيل كارول قبيل اطلاق سراحها حوارا معها، واعلنت انها اطلقت سراحها بعد تنفيذ بعض المطالب. وسأل الحاور الصحافية في البداية عن كيفية معاملة «المجاهدين» لها فقالت انها عولت بشكل جيد. ووجهت كارول حديثها للشعب الامريكي وقالت «في البداية اود ان اقول انه يجب ان يعي الشعب الامريكي ان الحكومة الامريكية تكذب عليه وتحاول ان تصور له ان



الصحافية الامريكية جيل كارول بعد اطلاق سراحها امس

(تفاصيل ص 3)

## نصرالله يهدد بنزع روح من ينزع المقاومة

### لبنان: تعطيل جلسة الحكومة بعد مشادات بين لحدود والوزراء المعارضين لسورية

واضاف «موفدنا الى القعة العربية هو الرئيس السنيرة، هو يمثلنا نحن الاكثريه وانتم موفقم غير معبر». وحاول لحدود منع حمادة من الكلام بحضور المصورين الذين تم على الفور اخراجهم من القاعة وفق المشاهد التي نقلتها شاشات التلفزة. اثر ذلك انسحب وزراء قوى 14 اذار مما ادى الى فض الجلسة، وهي المرة الاولى التي ينسحب فيها وزراء الاكثريه من جلسة للحكومة. ولدى مغادرته الجلسة اعلن الرئيس لحدود للصحافيين ان هذه الاكثريه هي وهمية وكانت تريد في البداية التحقيق والحقيقة، وبانت تريد اليوم رأس المقاومة، ولكن لن تستطيع فعل شيء». من ناحيته أكد السنيرة ان انسحاب وزراء الاكثريه هو انسحاب للاحتجاج على ما جرى في الخرطوم. وكان رئيس الجمهورية تلقى اتصالا من الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مناه فيه على موقفه المدافع عن المقاومة في قمة الخرطوم. وكان الامين العام لحزب الله اعلن في المؤتمر العربي الاسلامي لدعم المقاومة «ان احدا في لبنان او في غير لبنان لا يستطيع ان يعاقب المقاومة على انجازاتها. ومن يريد ان ينزع سلاح المقاومة بالقوة فنحن سننقل يده ورأسه وستنزع روحه». (تفاصيل ص 6)

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

تداعيات الخلاف اللبناني في الخرطوم حول موضوع المقاومة بين رئيس الجمهورية اميل لحدود ورئيس الحكومة فؤاد السنيرة امتدت امس الى بيروت فانقرط عقد مجلس الوزراء بعد دقائق على بدء الجلسة بسبب مشادات عنيفة بين الرئيس لحدود ووزراء 14 اذار، وختمت جلسة البرلمان اللبناني على خصام بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة الذي لم يعطه بري حق الرد ففساد البرلمان على الفور، فيما ترسم علامة استفهام كبيرة حول مصير طاولة الحوار الاثنى المقبل ومصير الوضع الحكومي في ظل اعتبار البعض انها ماتت سريريا؟ وقيل بدء الجلسة ومع دخول المصورين الى مقر انعقادها اندلعت مشادة بين وزير الاتصالات مروان حمادة من الاكثريه النيابية ورئيس الجمهورية بسبب الخلاف الذي جرى بين لحدود ورئيس الحكومة فؤاد السنيرة في الخرطوم. وقال حمادة موجها كلامه لرئيس الجمهورية «اتكلم باسم الاكثريه التي يمثلها 71 نائبا (من اصل 128) نحتج على الطريقة التي تمت بها معاملة السنيرة، في الخرطوم.

## موفاز: اطلاق صاروخ كاتيوشا على اسرائيل يستدعي «ردا قاسيا»

# اللجنة الرباعية تهدد حماس بوقف المعونات اذا لم تلتزم بالسلام

## وزير الداخلية الفلسطيني الجديد يتعهد بوضع حد للفلتان الامني

غزة - «القدس العربي»:

قالت اللجنة الرباعية الدولية للوساطة في الشرق الاوسط امس ان الحكومة الفلسطينية الجديدة بقيادة حماس لم تلتزم بالسلام وحذرت من ان المعونات الحكومية ستتأثر لا محالة بهذا الموقف. وقالت اللجنة المكونة من الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي وروسيا والامم المتحدة في بيان مشترك انها «لاحظت بقلق بالغ ان الحكومة الجديدة لم تلتزم بالمبادئ التي تم تحديدها في 30 كانون الثاني (يناير)». وكان البيان يشير بهذا الى مطالب بان تعترف الحكومة الجديدة باسرائيل وتندد العنف وتقبل اتفاقات السلام السابق ابرامها، وقال البيان «سيحدث لا محالة اثر على المساعدات المباشرة لتلك الحكومة ووزاراتها».

واضاف ان من الواجب استمرار المساعدات الانسانية الرامية للوفاء بالاحتياجات الاساسية للشعب الفلسطيني. وجاء البيان بعد يوم واحد من اداء الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حماس برئاسة اسماعيل هنية الجيمى وبعد يومين من الانتخابات العامة في اسرائيل التي فاز فيها بالي الاصوات حزب كديما بزعامه ايهود اولمرت الذي تعهد بتسليم حدود اسرائيل من جانب واحد بحلول عام 2010. وجاء في البيان ان اللجنة «تتوخى التفاهات في المبادئ الواردة في خطة خريطة الطريق (للسلام في الشرق الاوسط) والبيانات السابقة وتعهد التأكيد على التزامها بكل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي عن طريق التفاوض بقعود الى اقامة دولتين ديمقراطيتين تعيشان جنبا الى جنب في سلام وامن». واغفل البيان تحذيرات سابقة ضد «الاعمال احادية الجانب» التي تشير بشكل غير مباشر الى توسيع المستوطنات الاسرائيلية والجدد العازل بالخطوة الغربية. ومع ذلك شددت اللجنة الرباعية على «اهمية تحسين التفاتات العيور»، فيما وصفه مسؤول



شباب فلسطينيون يشتكون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة امس احياء لذكرى يوم الارض (رويترز)

بالجنة بأنه دعوة لاسرائيل بعدم عرقلة تنقلات الاشخاص والبضائع على الحدود مع المناطق الفلسطينية. وحسنت الحكومة الفلسطينية الجديدة للجنة الرباعية على مراجعة موقفها. وقال سمير ابو عيشة وزير التخطيط الجديد لروبيرترن، ان الاوروبيين واخرين دعموا الاجراءات الانتخابية الفلسطينية ومن ثم يتعين عليهم اخلاقيا قبول واحترام اختيار الشعب الفلسطيني. وتابع ابو عيشة ان موقف الاوروبيين ستكون له عواقب خيبرة على الشعب الفلسطيني. واضاف ان مبلغا كبيرا من الاموال يخصص الى وزارات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية مشيرا الى ان البطالة سترتفع. من جهة اخرى اعلن وزير الداخلية الفلسطيني الجديد سعيد صيام امس انه سيعقد لقاء مع الاجنحة العسكرية للفتائل الفلسطينية، لوضع في صورة الوضع الفلسطيني الداخلي عقب التطورات السياسية الاخيرة ومستقبل المقاومة الفلسطينية. وكان صيام يتحدث خلال تسلمه مهامه كوزير للداخلية، من سلفه الوزير السابق اللواء نصر يوسف في مقر الوزارة بمدينة غزة. وحول سلاح كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، قال صيام

«ليس لدينا مشكلة في الكتائب، المشكلة في الاحتلال، والسلاح المنفلت الذي يقطع الطريق والذي يستخدم في تطورا خطيرا يستدعي ردا قاسيا». وشدد الوزير الجديد، وهو أحد أبرز قادة حركة حماس السياسية في غزة، على ان «حالة الفلتان الامني ليست خلقا متصلا في سبب الفلسطيني، وهي ظاهرة طارئة تسبب التعقيدات». وأشار الى انه سيعمل مع كل الجهات لإنهاء «هذه الحالة». الى ذلك أكد وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز امس ان اطلاق صاروخ كاتيوشا على اسرائيل من قطاع غزة هو الاول من نوعه، يستدعي ردا حاسما

## ايران تبدأ اليوم مناورات بحرية في الخليج

### الغرب يلوح بالعقوبات لمواجهة طهران.. والبرادعي يعارض

سيرة. واضاف خلال منتدى «مناظرات الواجهة» بالعاصمة القطرية ان العقوبات فكرة سيئة وان العالم لا يواجه خطرا محققا وان هناك حاجة لخفض التوتر. وقال سترو خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ووزيري الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي والروسي سيرغي لافروف «لقد تعاملنا بصبر كبير جدا مع ايران، ولكنهم اساءوا التقدير، واعتقدوا ان المجتمع الدولي سينقسم على نفسه في هذه المسألة». الى ذلك افسادت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران ستبدأ مناورات بحرية على مدى اسبوع في الخليج وخليج عمان اليوم الجمعة يشارك فيها أكثر من 17 اف جندي و500 قطعة حربية كبيرة وصغيرة. (تفاصيل ص 2)

■ برلين - طهران - الدوحة - «القدس العربي» - وكالات: شكلت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والماتيا جبهة موحدة امس في برلين مطالبة ايران بالرضوخ للمهلة الاخيرة التي حددتها الامم المتحدة، في حين حذرت الصين وروسيا من تصعيد الموقف او فرض عقوبات. وتحدث سترو الى الصحافيين بعد اجتماع لاضعاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن والماتيا. وقال سترو ان بيان الرئاسة غير المزمق قانونا الذي اصدره مجلس الامن الاربعة امس ايران 30 يوما لتجميد برنامج تخصيب اليورانيوم. وسئل اذا كان المجلس قد يصدر قرارا ملزما قانونا ما لم تذن ايران لطالبه فقال سترو «يمكن ان يشمل ذلك بالتأكيد تقديم قرار لجلس الامن واحتمال اتخاذ اجراءات عقب ذلك». وسئل اذا كانت مثل هذه الاجراءات قد تتضمن عقوبات فقال وزير الخارجية البريطاني «انها قد تشمل ذلك». وقال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو امس ان العقوبات يمكن ان تكون الخطوة التالية اذا استمرت ايران في موقف التحدي ورفضت الاستجابة

## حلقة مع البيانوني حول مؤتمر بروكسل تطيح بالدكتور يحيى العريضي

# تجربة اول مركز اعلامي سوري في الخارج تدخل غرفة الانعاش

لندن - «القدس العربي»:

وقد وصف العريضي فكر الاخوان بالباطن، وانه من الماضي واعتبر الحكومة السورية بقيادة الرئيس بشار الاسد تحمل زخم ومستقبل واحلام الاصلاح في البلاد. وشن العريضي في الحلقة هجوما عنيفا على خدام واتهمه بأنه كان وراء سجن اعضاء ربيع دمشق، وملاحقة الاصلاحيين السوريين في الداخل. كما كشف العريضي الذي ظهر في الفترة الاخيرة بشكل لافت على القنوات الفضائية العربية والعالمية وواجه العديد من المعارضين السوريين في الداخل والخارج انه حاول راب الصدع بين حكومة بلاده وحركة الاخوان المسلمين. وفي سؤال العريضي الذي غادر الى دمشق فور تبليغه الخبر، حول رايه في ما يحدث، قال انه يتحرك استجابة لخطاب تعيينه وفق منهج وبرنامج الاصلاح الذي

الحلقة الماضية من برنامج «الحوار المفتوح» على قناة «الجزيرة» مع على صدر الدين البيانوني، المراقب العام للاخوان المسلمين، والتي دارت نقاشاتها حول «جبهة الخلاص الوطني»، التي شكلها مؤتمر بروكسل للمعارضة السورية بالتحالف مع نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام. والمتابعون للحلقة يرون ان العريضي كان محاورا لبقا ومقنعا في الدفاع عن بلاده، فيما اخذ على محاوره البيانوني ان مواقفه كانت ردا فعل على هجمات العريضي، ولم يكن يدور في الكواليس عادة. تقول ان فسترة انتداب العريضي من وزارة التعليم العالي انتهت، اضافة الى مخالفة تعليمات وزارة الاعلام. وان الاوساط الاعلامية المتابعة ترجع سبب هذه الخطوة الى ظهور العريضي في

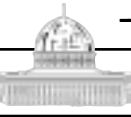
في خطوة مفاجئة ائمت وزارة الاعلام السورية مهمة مدير المركز الاعلامي السوري في لندن الدكتور يحيى العريضي، بشكل فوري وعاجل، وبطريقة اثارت زوبعة من الاستسلة واللغظ في الوسط الاعلام الدولي والعربي في بريطانيا. ورغم عدم ورود أي خبر رسمي من وزارة الاعلام السورية يؤكد او ينفي ذلك، غير ان المواقع الالكترونية السورية، التي تعكس ما يدور في الكواليس عادة. تقول ان فسترة انتداب العريضي من وزارة التعليم العالي انتهت، اضافة الى مخالفة تعليمات وزارة الاعلام. وان الاوساط الاعلامية المتابعة ترجع سبب هذه الخطوة الى ظهور العريضي في

## الغاء زيارة رايس لمسجد في بريطانيا لاسباب امنية

■ لندن - اف ب: اعلنت الخارجية البريطانية امس الخميس ان الزيارة المقررة لوزير الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس لمسجد في بلاكبيرن (شمال غرب بريطانيا) الغيت لاسباب امنية. واغربت متحدثة باسم الخارجية عن اسفها لالغاء هذه الزيارة مشيرة الى انه من الضروري اخذ رأي السكان المحليين في الاعتبار. وقال ابراهيم ماستر المسؤول عن مسجد الهداية في بلاكبيرن ان «بعض الاشخاص كانوا يريدون دخول المسجد فجر الجمعة وكان ذلك سيؤثر على امن عدد من المسؤولين». وقالت ناشطة اخرى في هذه المنظمة ان المتظاهرين سيحاولون ايضا منع زيارة رايس لاحدى المدارس الجمعة.







# الامم المتحدة تعطي ايران مهلة 30 يوما لتعليق تخصيب اليورانيوم.. وبريطانيا تهددها بالعقوبات اذا استمرت في التحدي



وزيرة الخارجية الامريكية تتوسط وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في برلين

الخارجية الصينية تعتقد انه في الوضع الحالي، لا يزال هناك مجال لحل المسألة من خلال المفاوضات الدبلوماسية»، مكررا موقفه بكون من هذه القضية. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان مطلب الامم المتحدة بتعليق أنشطة إيران النووية أظهر عزلة طهران وقالت ان محادثات القوى الكبرى اسس التخصيب يجب ان تغطي ايضا «بواعث القلق الأشمل»، بشأن سلوكها.

وأضاف ان موقف مجلس الامن «يعبر عن القلق الخطير لدى المجموعة الدولية حيال مضيغ الانشطة النووية الايرانية». واعتبرت الصين انه لا يزال هناك مجال لحل الازمة حول ملف إيران النووي وبياناتها النووية في أعقاب صدور مجلس الامن بيانها غير ملزم يدعو إيران الى وقف نشاطاتها النووية، وصرح حين غاب المتحدث باسم

الامن واحتمال اتخاذ اجراءات عقب ذلك، وسل ان اذا كانت مثل هذه الاجراءات البريطانية «انها قد تشمل ذلك». من جهة اخرى ساندت الحكومة الكندية مجلس الامن الدولي، وجاء في بيان صادر عن وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي ان كندا تدعم بدون تحفظ الاعلان الذي اصدره مجلس الامن الدولي.

مجددا على الطابع المدني للبرنامج النووي الإيراني وتسك طهران بمعاودة حظر انتشار الاسلحة النووية. وابع الى ان طهران لن تراجع امام الضغوط الدولية، وقال ان «إيران دولة حساسة على الضغوط والمضايقات». وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينمير امس الخميس ان على ايران ان تختار ما بين التعاون مع المجتمع الدولي حول برنامجها النووي او العزلة. وقال شتاينمير عقب اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى ألمانيا في برلين ان الامر يعود الى إيران الان للاختيار (...). بين العزلة التي ستجلبها عليها تصرفاتها او العودة الى طاولة المفاوضات. وقال وزير الخارجية البريطاني جاك ستروم امس الخميس ان العقوبات بان تكون الخطوة التالية اذا استمرت ايران في موقف التحدي ورفضت الاستجابة لمطلب مجلس الامن الدولي بوقف برنامج تخصيب اليورانيوم وتحدث سترو الى الصحافيين بعد اجتماع للاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن والمنايا.

ورغم تعديل النص فان القوى الغربية الثلاث اتفقت على القول ان الاعلان يشكل «رسالة قوية» ليران التي يجب ان تتصاع لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال السفير الفرنسي لدى الامم المتحدة جان-مارك دو لا سابليير انه في حال لم تقبل ايران بالاعلان فان «مجلس الامن سيحلل مسؤولياته وان الكرة الان هي في ملعب ايران». اما السفير الأمريكي لدى الامم المتحدة جون بوتون فقال «خلال ثلاثين يوما سيصبح مجلس الامن مؤهلا ومستعدا للتحرك». ولكن لا لاندوب الفرنسي ولا اندوب الأمريكي اراد ان يتطرق الى ما يمكن ان يقرره المجلس اثناء اجراء في التقرير الذي سترفعه الوكالة الدولية للطاقة الذرية نهاية نيسان (ابريل) الى مجلس الامن الدولي ان إيران لم تنفذ هذه المطالب. واعرب اندوب الفرنسي عن الامل في ان تتصاع إيران للمطالب. واجتمع وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن بالإضافة الى ألمانيا امس الخميس في برلين لبحث استراتيجية طويلة الامد لمواجهة المشكلة التي تطرحها الضغوط النووية الإيرانية.

وتتشدد إيران على الطابع السلمي لبرنامجها النووي المدني ولكن الولايات المتحدة وحلفاؤها يشبهون بانها تسعى الى اطلاق القنبلة النووية، وصرح مسؤولون في الامم المتحدة انهم لا يرون في الاعلان الذي تقدمته إيران في وقتها من اجل ازالة الغمات من النص غير الملائمة لهما لا سيما المقرة التي تقول ان البرنامج النووي الإيراني يشكل تهديدا للسلامة والامن والديني.

وحاربت روسيا والصين بكل قوتها من اجل ازالة الغمات من النص غير الملائمة لهما لا سيما المقرة التي تقول ان البرنامج النووي الإيراني يشكل تهديدا للسلامة والامن والديني. ولم تكن يكن وموسكو تريدان هذه المقرة لانه بموجب ميثاق الامم المتحدة يمكن لذلك ان يفتح الطريق في مرحلة مبكرة امام اجراءات عقابية وخصوصا عقوبات.

التخصيب بما فيها عمليات البحث والتطوير. وقال السفير ان الوكالة الدولية اركبت «خطا تاريخيا» برفع الملف الى مجلس الامن. ومن جهته جند وزير الخارجية الإيراني منوشهر منكي امس الخميس التأكيد على حق إيران بامتلاك «برنامج نووي سلمي» واقتراح رسميا انشاء «موسوسورسوم اقليمي» لتسوية مسألة تخصيب اليورانيوم. وقال في خطاب الفاه خلال مؤتمر الامم المتحدة لنزع الاسلحة في جنيف ان الكونسورسيوم سيضم «ولا من المنطقة تزيد تطوير انشطتها المدنية، وسيكون «يفضالة الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وكانت السفارة الإيرانية في موسكو عرضت اقتراح انشاء كونسورسيوم او مركز دولي لتصنيع الوقود النووي على الاراضي الإيرانية قبل يومين. واعتمد مجلس الامن في الاجتماع اعلنا استغرق ثلاثة اسابيع من المفاوضات بين مجلس الامن في القضية الإيرانية حيث جند الخمس الدائمة العضوية في المجلس بسبب معارضة بين وخصوصا موسكو لاي صيغة يمكن ان تمهد لتقائبا لغرض عقوبات في وقت لاحق. وهذا التعارض بين «الشرق والغرب» تناول ايضا الدور الذي يجب ان يلعبه مجلس الامن في القضية الإيرانية حيث تريد الصين وروسيا حصره تحديدا بتقديم دعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يرغب الغربيون بدور محوري اكثر للمجلس في ادارة الازمة.

## السعودية تنفي أي برنامج نووي سري مع باكستان

البرنامج النووي الباكستاني»، وأضافت «سيسيرور» ان صورها التقطتها اقمار الاصطناعية تثبت ان السعودية انشأت جنوب الرياض مدينة سرية واثنى عشر مخزنا لصواريخ تحت الأرض. بدورها نفت السعودية انشائها في الخارجية الباكستانية تسنيم اسلام الاربعاء هذه الأنباء ووصفتها بـ «انها قصة مخففة بكل تفاصيلها وتحفي نيات سيئة». وأكدت ان «باكستان اعلنت التزاما احادي الجانب بحظر الانتشار النووي، وهي دولة نووية مسؤولة واتخذت كل التدابير الضرورية لتعزيز رقابة الصادرات».

نقلا عن «مصادر أمنية غربية» انه خلال الحج في مكة في عامي 2003 و2005 ادعى علماء باكستانيون انهم حجاج و جاؤوا الى السعودية في طائرات وضعتها المملكة في تصرفهم. وقال الخبير الألماني في الشؤون الأمنية اوبو اولفكوت للمجلة انه بين تشرين الاول (أكتوبر) 2004 وكانون الثاني (يناير) 2005 استغل بعض هؤلاء الخبراء الأمر «ليخفوا» عن مفادهم وأحياناً حتى ثلاثة أسابيع. وقالت اللجنة ان «تخصف الاسلحة النووية الباكستانية تحمل رموزا وقيمة سعودية لان الملكة ساهمت في تمويل

الرياض-يو بي سي: نفى مصدر عسكري في وزارة الدفاع والطيران السعودية أمس الخميس معلومات أوردها مجلة ثمانية صفحات ان المملكة العربية السعودية تعمل سرا على برنامج نووي يساعد خبراء باكستانيين. وقال المصدر الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه «ان هذه الأنباء مخففة ولا أساس لها من الصحة على الإطلاق ويهدف إلى الاساءة إلى مواقف المملكة الداعية إلى فرض حظر شامل على امتلاك ونشر الأسلحة النووية». وأشار إلى ان مجلة «سيسيرور» الألمانية ذكرت في عددها الصادر امس الخميس

## منوشهر متقي أمام مؤتمر نزع السلاح؛ إيران مستعدة لمواجهة كل السيناريوهات المطروحة

تزيدوها بالاسلحة النووية بشكل دوري، وتقرع الدول المجاورة لها من القوة العسكرية، واتهم متقي المجتمع الدولي بضع النظر عن حجم الترسنة النووية المستتانة من أي برامج تفقيش. وحول السيناريوهات التي من المحتمل ان تواجهها الجمهورية الاسلامية و من بينها العقوبات الاقتصادية، واحتمالات تنفيذ الولايات المتحدة لضربات عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية، علق متقي ساخرا بالقول «ان هناك مثلا شعبيا في إيران يقول ان باكستان يحافظ على نائم، لكن ليس باستطاعتك إيقاف رجل يدعي النوم، وذلك في إشارة إلى ضم الولايات المتحدة لآزانتها تجاه أي مقترح سلمي مقدم من قبل إيران، وتابع قائلا، نحن على استعداد تام لمواجهة كل السيناريوهات المطروحة، وإيران لا تقلق أبداً ان يملى عليها أحدا ما يجب ان نلغته».

وفي سؤال وجه له وزير الخارجية الإيرانية حول الولي العجبه الجمهوري الإسلامية في العلاقات مع السلطة الفلسطينية الجديدة واغلاق باب للتفاوض، بينما ترحب بصعود اليمين الحزبي (الإسرائيلي المتطرف، الذي يعد لزلزال سياسي قائم في المنطقة».

الرياح من عدم قناعة إيران بالذرائع التي تحتلها الولايات المتحدة، بهدف دفع الملف النووي الإيراني إلى مجلس الامن، إلا أنها لاتزال تتمسك بحلول الدبلوماسية التفاوضية، وروا على استعداد تام للتعاون مع مفتشي وكالة الطاقة الذرية، التي يساهم بالهيئة الوحيدة الخولة بالنظر في هذه المسألة».

وأضاف ان الوكالة قد اكدت مرارا للمجتمع الدولي ، عبر التقارير الصادرة عن مفتشيها، سلامة البرنامج النووي الإيراني، وان المنشآت النووية الإيرانية تستخدم عملية تخصيب اليورانيوم لغراض سلمية تنموية، وهذا حق مشروع لها وفقا للمعايير الدولية. وفي سؤال حول الدور الذي تلعبه إسرائيل في هذا الملف، علق متقي ان مجرد مسألة ترحيل الملف النووي الإيراني إلى مجلس الامن هو عمل غير قانوني مسيئ، الهدف من ورائه إثارة الفلقات في المنطقة، وتحويل النظر عن إسرائيل التي باتت تمتلك ترسانة نووية خطيرة، وأن الدولة التي تفت وراء هذا التحريض، تسعى إلى جعل حليفها إسرائيل الدولة الأكثر حصانة عسكرية في المنطقة عبر

## جنيف - القدس العربي

من روى عبد الله الأحمد:

حمل وزير خارجية إيران منوشهر متقي ، على المحلة السياسية المفرضة الموجه ضد إيران، والتي تقودها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية «التي يحفل سجلها النووي باخط الجرائم النووية التي سجلت ضد الإنسانية»، وذلك في خطاب الذي ألقاه امام مؤتمر نزع السلاح في جنيف. وقال «انه لسوء الحظ ان هذه الدول التي تمتلك ترسانة كبيرة من الرؤوس النووية، هي ذاتها التي تطالب الدول غير النووية بوقف نشاطاتها النووية التي تستخدمها لغراض تنموية، وفق المعايير الدولية». وبنى متقي امتلاك إيران للاسلحة النووية، وأكد على التزام إيران بجميع بنود اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية الموقعة مع وكالة الطاقة الذرية منذ عام36.

## مقتل انتحاري وجرح العديد من المدنيين وجندي كندي في انفجار في قندهار

قالت الشرطة الافغانية ان انتحاريًا يقود سيارة ملغومة قتل في جنوب افغانستان باسم الخميني عندما انفجرت الشحنةا المتناقلة قبل اونها اثناء اقترابه من قافلة عسكرية كندية، وعلقت وزارة الدفاع الكندية ان جنديا كندية اصيب بجروح لدى تعرض نووية عسكرية كندية رومانية لهجوم انتحاري ادى ايضا الى اصابة اثنين من الافغان. وجاء الانفجار بعد يوم واحد من وقوع واحدة من اكبر المعارك التي دارت خلال الاثني عشر شهرا الماضية بين القوات التي تقودها الولايات المتحدة ومقاتلي حركة طالبان، وقال الجندي الأمريكي ان جنديا امريكيا واخر كندي قتل في الاشتباكات التي دارت باقليم هلمند الجنوبي كما قتل 32 من مقاتلي طالبان.

## صراع نفوذ بين محاكم شرعية وزعماء ميليشيات بمقديشو

التي هدفت الى السيطرة على ارض استراتيجية محاذية للخط الحدودي الذي لا يزال يعمل في شمال مقديشو. في نهاية شباط (فبراير)، حصلت مواجهات بين الجموعتين حول السيطرة على طريق في العاصمة، ما تسبب بمقتل 33 شخص. وقال المحللان رفضا لكشف عن هويته ان هذه المعارك تخفي «صراعا على السلطة السياسية والعسكرية والمالية»، متوقعا كسلفة تجدد العنف العرقي.

وتنحسب تهديدات النظام الصهيوني بقطع العلاقات مع السلطة الفلسطينية الجديدة واغلاق باب للتفاوض، بينما ترحب بصعود اليمين الحزبي (الإسرائيلي المتطرف، الذي يعد لزلزال سياسي قائم في المنطقة».

وتنحسب تهديدات النظام الصهيوني بقطع العلاقات مع السلطة الفلسطينية الجديدة واغلاق باب للتفاوض، بينما ترحب بصعود اليمين الحزبي (الإسرائيلي المتطرف، الذي يعد لزلزال سياسي قائم في المنطقة».

## ايطاليا تقبل طلب اللجوء الذي قدمه الافغاني الذي اعتنق المسيحية

البلد الذي مزقته الحرب» مضيفا «ان الرجال والنساء الذين يهاجرون الخطر في ممارسة مذهبهم البوذية». ووضح «انهم يجسدون عبدا وانا بكل فخر اشيد بهم».

البلد الذي مزقته الحرب» مضيفا «ان الرجال والنساء الذين يهاجرون الخطر في ممارسة مذهبهم البوذية». ووضح «انهم يجسدون عبدا وانا بكل فخر اشيد بهم».

البلد الذي مزقته الحرب» مضيفا «ان الرجال والنساء الذين يهاجرون الخطر في ممارسة مذهبهم البوذية». ووضح «انهم يجسدون عبدا وانا بكل فخر اشيد بهم».

البلد الذي مزقته الحرب» مضيفا «ان الرجال والنساء الذين يهاجرون الخطر في ممارسة مذهبهم البوذية». ووضح «انهم يجسدون عبدا وانا بكل فخر اشيد بهم».

## تقرير برلماني يبرئ الاجهزة الامنية في اعتداءات لندن

لندن - اف ب: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) لجنة في مجلس العموم البريطاني وضعت تقريرا لا يمكن معدا للنشر، يرا الاجهزة الامنية البريطانية من اي خطأ في اعتداءات السابع من تموز (يوليو) 2005.

## «تصفية بن لادن» على رأس البرنامج الامني للديمقراطيين

مادلين اولبرايت ورئيس اليركان السابق وعضو الحلف الأطلسي ويسلي كلارك ان «الجمهوريةين لا يتمتعون باختكار هذا الملف وليس أكثر من الديمقراطيين».

مادلين اولبرايت ورئيس اليركان السابق وعضو الحلف الأطلسي ويسلي كلارك ان «الجمهوريةين لا يتمتعون باختكار هذا الملف وليس أكثر من الديمقراطيين».

مادلين اولبرايت ورئيس اليركان السابق وعضو الحلف الأطلسي ويسلي كلارك ان «الجمهوريةين لا يتمتعون باختكار هذا الملف وليس أكثر من الديمقراطيين».

## بريطانيا: توقيف اربعة رجال في مستشفى في اطار قانون الارهاب

لندن - اف ب: أعلنت الشرطة البريطانية امس الخميس توقيف اربعة اشخاص في اطار قانون مكافحة الارهاب، في مستشفى ستافورد في وسط انكلترا. ونقل، في اطار العملية ذاتها، رجل خامس كان يطلق العلال في مستشفى آخر. ونفذ شرطيون مسلحون التوقيفات في المستشفى مساء الاربعاء قرب الساعة 9:45 بالتوقيت المحلي (8:45 ع ت)، ونقل الرجال الاربعة الى مخافر في المنطقة. ولم توضح الشرطة ما اذا كان الرجال الاربعة الذين تم توقيفهم هم مرضى في المستشفى. ولم نشر سكتندبادر في صلة في هذه العملية واعادة صيف 2005 في لندن.

## قانون مكافحة الارهاب الجديد يدخل حيز التنفيذ

لندن - اف ب: دخل قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يرفع مدة التوقيف الاحترازي للمشتبه بظلوهم في الارهاب من 14 الى 28 يوما في بريطانيا، حيز التنفيذ امس الخميس، بعدما صادق عليه الملكة اليزابيث الثامنة.

## قانون مكافحة الارهاب البريطاني الجديد يدخل حيز التنفيذ

لندن - اف ب: دخل قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يرفع مدة التوقيف الاحترازي للمشتبه بظلوهم في الارهاب من 14 الى 28 يوما في بريطانيا، حيز التنفيذ امس الخميس، بعدما صادق عليه الملكة اليزابيث الثامنة.

## قانون مكافحة الارهاب البريطاني الجديد يدخل حيز التنفيذ

لندن - اف ب: دخل قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يرفع مدة التوقيف الاحترازي للمشتبه بظلوهم في الارهاب من 14 الى 28 يوما في بريطانيا، حيز التنفيذ امس الخميس، بعدما صادق عليه الملكة اليزابيث الثامنة.

## الولايات المتحدة ترغب في محاكمة تايلور في لاهي

الولايات المتحدة ترغب في محاكمة تايلور في لاهي. وقال «تعمل حاليا على مسألة نقل تايلور الى هولندا وسيبذل ذلك بعض التحركات في نيويورك وهو ما تقوم به في الوقت الحالي».

الولايات المتحدة ترغب في محاكمة تايلور في لاهي. وقال «تعمل حاليا على مسألة نقل تايلور الى هولندا وسيبذل ذلك بعض التحركات في نيويورك وهو ما تقوم به في الوقت الحالي».

الولايات المتحدة ترغب في محاكمة تايلور في لاهي. وقال «تعمل حاليا على مسألة نقل تايلور الى هولندا وسيبذل ذلك بعض التحركات في نيويورك وهو ما تقوم به في الوقت الحالي».

## قانون مكافحة الارهاب البريطاني الجديد يدخل حيز التنفيذ

لندن - اف ب: دخل قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يرفع مدة التوقيف الاحترازي للمشتبه بظلوهم في الارهاب من 14 الى 28 يوما في بريطانيا، حيز التنفيذ امس الخميس، بعدما صادق عليه الملكة اليزابيث الثامنة.

## قانون مكافحة الارهاب البريطاني الجديد يدخل حيز التنفيذ

لندن - اف ب: دخل قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يرفع مدة التوقيف الاحترازي للمشتبه بظلوهم في الارهاب من 14 الى 28 يوما في بريطانيا، حيز التنفيذ امس الخميس، بعدما صادق عليه الملكة اليزابيث الثامنة.

## قانون مكافحة الارهاب البريطاني الجديد يدخل حيز التنفيذ

لندن - اف ب: دخل قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يرفع مدة التوقيف الاحترازي للمشتبه بظلوهم في الارهاب من 14 الى 28 يوما في بريطانيا، حيز التنفيذ امس الخميس، بعدما صادق عليه الملكة اليزابيث الثامنة.

## قانون مكافحة الارهاب البريطاني الجديد يدخل حيز التنفيذ

لندن - اف ب: دخل قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يرفع مدة التوقيف الاحترازي للمشتبه بظلوهم في الارهاب من 14 الى 28 يوما في بريطانيا، حيز التنفيذ امس الخميس، بعدما صادق عليه الملكة اليزابيث الثامنة.

## قانون مكافحة الارهاب البريطاني الجديد يدخل حيز التنفيذ

لندن - اف ب: دخل قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يرفع مدة التوقيف الاحترازي للمشتبه بظلوهم في الارهاب من 14 الى 28 يوما في بريطانيا، حيز التنفيذ امس الخميس، بعدما صادق عليه الملكة اليزابيث الثامنة.





# الجعفري يحذر امريكا من التدخل في شؤون العراق ويدعو لتشجيع التيار الصدري على المشاركة السياسية

لندن - «القدس العربي»:

حول تشكيل الحكومة.

أكد رئيس الوزراء العراقي الانتقالي ابراهيم الجعفري على حقه بالبقاء في المنصب وتشكيل الحكومة الدائمة بعد ان رشحته القائمة الشيعية وحذر امريكا من التدخل في مجريات العملية السياسية في البلاد. وجاءت تصريحات الجعفري بعد الكشف عن الرسالة التي ارسلها الرئيس الامريكاني جورج بوش، عبر سفيره في العراق زلمي خليل زاد الى عبد العزيز الحكيم، زعيم المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في العراق واحد قادة الائتلاف الشيعي وجاء فيها ان واشنطن لا تدعم ولا تقبل قيام الجعفري بتشكيل الحكومة وتفصل زعيما يلقي الاجماع من كافة الاطراف السياسية في العراق. ودافع الجعفري في تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز» عن تحالفه مع الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر الذي لعب دورا في ترشيح كفة الجعفري في الانتخابات التي اجراها الائتلاف لتدعيم مرشحه لتشكيل الحكومة. وقال ان الصدر وجيشه «المهدي» هما حقيقة واقعة في الحياة السياسية ويجب تشجيع الصدر واتباعه على الدخول في العملية السياسية.

وتعهد بالقيام بجمع اطراف الميليشيات العراقية المتعددة والمتهمة بعمليات تصفية واغتيالات ودمجها في الوحدات الامنية، والتأكد من تخلي اعضاء هذه الميليشيات عن الهوية الطائفية والولاء للحزبية. وكان ملف الولاء الطائفي لعضاء الميليشيات خاصة التابعة لوزارة الداخلية التي يسيطر عليها اتباع الحكيم واحدا من الملفات الأكثر إثارة للجدل بين امريكا والعراقيين، حيث قال خليل زاد ان هذه الميليشيات امريكوية تعتبر بمثابة التدخل في العملية الديمقراطية. وقال ان التحفظات الامريكية بدأت عندما اختارت الكتلة البرلمانية مرشحا لتشكيل الحكومة، وانحجرت عدة احزاب سنية وكردية على قرار الائتلاف الشيعي لترشيح الجعفري، مما ادى الى تعويق المشاورات



رئيس الحزب الاسلامي طارق الهاشمي يقدم المصحف الشريف كهدية للصحافية الامريكية جيل كارول بعد اطلاق سراحها في بغداد امس (1 آب ب)

## الصحافية الامريكية طلبت «مساعدة» الحزب الاسلامي

بغداد - من عمار كريم:

وقال «اثناء وجودها في المقر العام للحزب، تمكنت من التحدث مباشرة الى عائلتها في الولايات المتحدة بالإضافة الى المسؤولين في الصحفية التي تعمل فيها». وادف الهاشمي «لا أخفيكم انها كانت متأثرة للغاية بسبب اطلاق سراحها» وتابع «جري حوار عام (معها) ولم تفتح حقيقيا كما انها لم ترغب في الحديث عن مسألة اختطافها وقالت انها تدع ذلك للمستقبل». وحول كيفية التعامل معها خلال فترة اختطافها، نقل عنها ان «المعاملة كانت مشابها ولم تتعرض للاعتداء وكانت تجد الفرصة للتحدث بين الحفرة والحمام كما لم تتعرض لضغوط نفسية او بدنية او مادية». وعن احتمال دفع نفقة مالية مقابل اطلاق سراحها، قال الهاشمي «لم نناقشها عن ذلك وليست لدينا معلومات عن الجهة التي كانت وراء الخطف». وحول سبب تسليمها الى الحزب الاسلامي دون غيره، اوضح «لا نناقشنا مناقشتي الشخصية من خلال قناة بغداد قبل اشهر». وقدم الهاشمي الى جيل كارول هدايا رمزية طالبها من ان تذكر دائما معاناة الشعب العراقي. وافاد بيان للحزب تلاه علاء مكي عضو المكتب السياسي ان «المرأة دخلت الساعة 12.15 بالتوقيت المحلي (09.15 غ) مقر الحزب الاسلامي العراقي في الكرخ الشمالي (العامرية) وقدمت نفسها لالاخوة مسؤولي المركز».

وقال خلال مؤتمر صحافي «كشفت هويتها وقدمت رسالة مكتوبة باللغة العربية تطلب فيها مساعدة الحزب الاسلامي العراقي وتؤكد انها جيل كارول وتطلب اطلاقها من المحنة وايصالها الى المسؤولين في الادارة الامريكية». وجاء في الرسالة «انا الصحافية الامريكية المخطفة بتضحها ولحمها اناشد الحزب الاسلامي ايصالي الى الجهات المسؤولة». واكد الهاشمي ان «الصحافية تتمتع بكامل صحتها وعافيتها كما ان معنوياتها مرتفعة وتشعر بسعادة غامرة لاستعادتها حريتها». ونقل عنها قولها انها «كانت بايدي خاطفين اثناء».

وتابع ان «سيارة مفخخة انفجرت مقابل مسجد علي بابا الشيعية في القريعات (شمال) ما اسفر عن اصابة شخصين بجروح والحاق اضرار بالمشهد واحد المطاعم القريبة». واكد الصدر «اصابة ستة اشخاص بجروح عندما سقطت اربع قذائف هاون في منطقة جسر سدبالي (جنوب)». وقال ان «خمسة من عناصر الشرطة ومدنيين اصيبوا بجروح خلال اطلاق نار بين الشرطة ومسلحين في منطقة الفضل (وسط)». وفي ذلك، اشار المصدر الى «قيام مسلحين بخطف مقدم وتقيين وشرطي في الشرطة العراقية التي

## مرجع شيعي يحذر السياسيين «اللاهئين وراء المناصب»

دعا البيان الى الاسراع في تشكيل الحكومة والبقاء البديل من ازماته المتعددة. وادف الجعفري «على كل من له ضمير وعقل يدرك خطورة توقف الاسراع بتشكيل حكومة مخلصنة مسك بازمة الامور في البلد بحزم ولن ورحمة وتشكيل قوة خاصة لحماية العتبات المقدسة وانقاذ البلد من ازمة الاحتلال والفقر والجهد والتشرد والاستبعاد والحرب الطاحنة التي تجري في طول البلاد وعرضها».

التدخل. أف ب: حذر احد المراجع الشيعية الاربعة الكبار في النجف امس الخميس السياسيين «اللاهئين وراء المناصب» داعيا الى الاسراع في تشكيل الحكومة من اجل «مقاذ العراق من الحرب الطاحنة». واصدر مكتب اية الله بنشر النجفي بيانا جاء فيه «نحن نشعر جميع السياسيين اللاهئين وراء المناصب ونهيب خيريات البلد من عواقب الامور التي سيؤول اليها البلد».

# 20 قتيلًا في العراق بينهم ثمانية من الموظفين في المحطة الحرارية

بغداد - أف ب: قالت مصادر انية عراقية ان نحو عشرين شخصا قتلوا، بينهم ثمانية من الموظفين في المحطة الحرارية في بيجي (شمال) ومحامية في البصرة (جنوب)، واصيب عشرات اخرون بجروح باعمال عنف متفرقة في العراق امس الخميس.

وقال مصدر في الشرطة ان «مسلحين اطلقوا النار على احد التجار في منطقة الجامعة (غرب) بعد الظهر فاردهم». وادف ان «قذيفة هاون سقطت على سيارته في منطقة الخزالية (غرب) فقتل رجل وامرأة كانا بداخلها» كما قتل مسلحون «احد عمال الخنايز» في المنطقة ذاتها.

وتابع ان «سيارة مفخخة انفجرت مقابل مسجد علي بابا الشيعية في القريعات (شمال) ما اسفر عن اصابة شخصين بجروح والحاق اضرار بالمشهد واحد المطاعم القريبة». واكد الصدر «اصابة ستة اشخاص بجروح عندما سقطت اربع قذائف هاون في منطقة جسر سدبالي (جنوب)». وقال ان «خمسة من عناصر الشرطة ومدنيين اصيبوا بجروح خلال اطلاق نار بين الشرطة ومسلحين في منطقة الفضل (وسط)». وفي ذلك، اشار المصدر الى «قيام مسلحين بخطف مقدم وتقيين وشرطي في الشرطة العراقية التي

في حي الفوق» غرب المدينة. وادف ان «مسلحين خطفوا شخصا كما اصيب مدنيان بجروح في هجوم استهدف سيارة تسقلونها على الطريق الرئيسي جنوب المدينة». وكان مصدر امني افاد سابقا ان «عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة في شارع النضال، وسط بغداد، اسفرت عن مقتل شخص واصابة ثلاثة اخرين من المارة بجروح». وفي منطقة باب المعظم، شمال العاصمة انفجرت عبوة ناسفة وضعت بجانب الطريق ما ادى الى اصابة ستة مدنيين بجروح. لاحد انابيب النفط غرب المدينة، فجر

اعلن مصدر في الشرطة «مقتل الحامية ميمونة الحمداني (45 عاما) في هجوم مسلح صباح امس وسط المدينة». وفي كركوك (255 كلم شمال شرق بغداد)، اعلن المقدم في شرطة المدينة شوان عبد الله «اصابة ستة اشخاص بجروح بينهم اثنان من رجال الشرطة بانفجار عبوة ناسفة استهدف دورية للشرطة». وفي الناصرية (375 كلم جنوب)، اكد مصدر امنسي «اصابة اثنين من عناصر حامية المنشآت النفطية بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة في عمليات حفظ السلام». ومن الجرحى سبب تلك القوتات اربعة قتلى واربعة جرحى.

## عدنان الدليمي: 1700 سني قتلوا بالعنف الطائفي منذ تفجير القبة

بغداد - من احمد رشيد:

قال عدنان الدليمي رئيس اكبر كتلة للسنّة في البرلمان العراقي امس الخميس ان أكثر من 1700 سني لقوا حتفهم في أحداث سفك الدماء الطائفية في العراق منذ تفجير مزار شيعي رئيسي قبل شهر لكنه لم يوضح كيف توصل الى هذا الرقم، وانكى العنف المتصاعد بين الشيعة والاقليّة السنية مع انتشار فرق الاعداد والمليشيات التي تلقي بالعشرات من الجثث المشوهة في الشوارع كل يوم الخائف من اندلاع حرب اهلية طائفية شاملة.

قال الدليمي لرويترز انه حتى الان تم تسليم أكثر من 1700 جثة من القتلى السنّة الى المشرحة، وقال ان القتل مستمر وكل يوم يتعرض نحو 50 سنيا للقتل وانه يتوقع ان يرتفع هذا الرقم في الايام القادمة. وقال الدليمي ان رقم 1700 متعلق بالمشرحة المركزية الرئيسية وحدها ولا يشمل المنابر في المستشفيات الصغيرة، لكنه لم يقل كيف حدد هذا الرقم وسط الشك والارتباك الذي يحيط بكل شيء في عراق ما بعد الحرب، ولا يوجد لدى مسؤولي المشرحة سجلات كاملة لتكتم يقدرون عدد ضحايا العنف الطائفي الذين سلموا الى المشرحة المركزية بما يتراوح بين 1100 و1500 من كل الاطراف خلال هذه الفترة. وفي الوقت الذي استمرت فيه محادثات تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم الشيعة والسنّة والاكرد لاكثر من ثلاثة اشهر بعد انتخابات كانون الاول (ديسمبر) قال الدليمي ان التأخير يعرقل جهود انهاء العنف، وصعدت الولايات المتحدة علنا ضغوطها على الزعماء العراقيين المنقسمين من اجل تشكيل حكومة حل وسط لتخفيف التوتر ومنع حدوث حرب اهلية.

وتتمثل المعوقات في المحادثات الخلاف حول طلب السنّة ان يكون لهم حق الاعتراض بالنسبة للقضايا الامنية الحساسة في الحكومة الجديدة وعدم ارتياح السنّة والاكرد لاختيار رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري لرئاسة الوزارة. واعرب السنّة والاكرد عن قلقهم ازاء فشل الجعفري في انهاء العنف. وحث الدليمي الرئيس جلال الطالباني على دعوة البرلمان الى الانعقاد حتى يمكن اختيار رئيس وزراء جديد وشغل باقي المناصب الرئيسية، وادى هجوم في 22 شباط (فبراير) على مزار في مدينة سامراء الى اشغال موجة من الهجمات الانتقامية في أنحاء البلاد وارغمت عشرات الاف من الاشخاص على ترك منازلهم، وتقدر وزارة الهجرة والمهجرين عدد السنّة والشيعة الذين فروا من منازلهم بحوالي 33 الفا على الاقل وكثير منهم اخرجه مسلحون او متشددون اسلاميون يهدفون الى تطهير مناطق بأكملها من السنّة والشيعة، ولا توجد ارقام رسمية بشأن اعداد القتلى في العنف الطائفي منذ 22 شباط (فبراير). وكثير من الضحايا لا يمكن التعرف عليهم او تحديد اسباب مقتلهم، لكن مسؤولي المشرحة يقولون ان ما بين 30 و40 جثة معظمها مصابة بطلقات نارية في الراس وتبدو عليها علامات التعذيب يتم احضارها من شوارع العاصمة وحدها كل يوم. (رويترز)

## ايران لا تزال مستعدة لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة حول العراق

جنيف - أف ب: اكد وزير الخارجية الإيراني امس الخميس ان بلاده لا تزال مستعدة لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة تقتصر على بحث الوضع في العراق المجاور.

وصرح لصحافيين في جنيف «تقدم زعماء عراقيون باقتراح لايران اخيرا باجراء محادثات مع الولايات المتحدة حول قضايا تتعلق بالعراق. ونحن نعتبر هذا الاقتراح فرصة لتساعده الشعب العراقي». وادف المتحدث «سنناقش هذه المفاوضات على العراق فقط. ولم يتم بعد تحديد مكان اجراء المفاوضات او الفريق التفاوضي او وقت انعقادها». وكان علي لاريجاني رئيس المجلس الاعلى للامن القومي قد تحدث عن هذه الفكرة الشهر الماضي ووافق عليها الرئيس محمود احمدي خداج في وقت لاحق رغم شعوره بعدم الثقة، بالأميركيين. وصرحت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الاسبوع الماضي انها «متأكدة» بان مسؤولين امريكيين سيجرون محادثات مباشرة مع ايران حول الاضطرابات في العراق.

## طلاب حلبجة يعنصمون احتجاجا على اعتقال زملائهم

اربيل - أف ب: اعنصم عشرات من الطلاب الجامعيين المتحدرين من حلبجة امس الخميس امام مبنى المجلس الوطني لكرديستان في اربيل (شمال العراق) احتجاجا على توقيف عدد من زملائهم في جامعات الاقليم بتهمة احراق النصب التذكاري للشهداء.

وكانت الحكومة الكردية «بادارة السلمانية التابعة للاتحاد الوطني لكرديستان» بزعامة الرئيس جلال طالباني اعنّت الاربعة «توقيف 38 شخصا يشتبه بصلوعمهم» في حادثة احراق النصب في 16 آذار (مارس) الحالي. وقال الطلاب وريا هيو، «جننا اليوم لمطالبه بران كردستان باعادة الاوضاع في حلبجة الى طبيعتها واطلاق سراح جميع المعتقلين». من جهتهن، قالت الطالبة ابرخوان ان «احراق النصب كان ردة فعل المتظاهرين عندما اطلقت عليهم قوات الشرطة النار مما اثار غضبهم». وقامت مجموعة من المعنصمين بتسليم مذكرة الى المجلس الوطني لكرديستان العراق، تضمنت المطالبة «باطلاق سراح جميع المعتقلين ووضع حد لاستمرار الاعتقالات والحد من استخدام القوة ضد المتظاهرين في جميع مناطق كردستان».

من ناحيته قال عدنان المقفي رئيس المجلس الوطني لكرديستان العراق «ان عملية قتل النصب التذكاري عمل اجرامي لا يليق بالشعب الكردي وتاريخه الحضاري». وادف «يجب على السلطات الامنية القيام بواجباتها لياخذ القانون مجراه عبر قرارات المحكمة التي تستخدم المسؤولين عن الحادث». وشارت الذكرة التي قدمها المعنصمون الى ان قانون العقوبات العراقي يعاقب المسؤولين من حرق النصب بالاعدام. اما بالنسبة لتعاقبه حلبجة من تردي عمليات حفظ السلام، فاكد المقفي ان «ناحية حلبجة لم تكن تحت سلطة ادارة كردستان قبل عام 2003، وبالتالي لا يمكن الادارة الكردية من متابعه اوضاعها». وشهدت حلبجة في 16 آذار (مارس) أحداثا شغب في الذكرى الثامنة عشرة لمقتل خمسة الاف من انبائها يقصف بالأسلحة الكيميائية خلال عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

## برودي يقول انه سيقم علاقات جيدة مع واشنطن رغم الخلافات حول العراق

روما - رويترز: قال رومانو برودي مرشح يسار الوسط في ايطاليا لرئاسة الوزارة انه في حال فوزه بالانتخابات فان علاقات حكومته مع الولايات المتحدة ستكون جيدة وصريحة رغم الخلافات بخصوص العراق.

وقال خلال مؤتمر صحافي امس الخميس ردا على سؤال حول طبيعة العلاقات مع واشنطن انه في حال فوزه بالانتخابات الذي يقوده بالانتخابات المقررة يومي التاسع والعاشر من نيسان (ابريل) المقبل «الشيء الوحيد الذي لا يوجد اتفاق بشأنه (مع واشنطن) هو الحرب في العراق». وادف ولكن دعونا نميز بين صداقة قوية وطويلة الامد مع الولايات المتحدة ومشكلة العراق.

وعارضت احزاب يسار الوسط في ايطاليا الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق قبل نحو ثلاث سنوات غير ان حكومة رئيس الوزراء الحالي سيلفيو براسكوني ايديتها، وتشترك بالاطلاق بنحو 2600 جندي في العراق يقومون باودار في عمليات حفظ السلام. ومن الجرحى سبب تلك القوتات اربعة قتلى واربعة جرحى. وقال برودي «لا يوجد طريقان بخصوص ذلك... لا يوجد اتفاق (بخصوص العراق) ولا يوجد ما يشعر بمحاولة لاجراء اتفاق». اعتقد ان من المهم بين الاصدقاء ان يقولوا ما يعتقدون فيه... سواء اكنتم متفقين ام غير ذلك». وادف «اكن تقديرا كبيرا للولايات المتحدة... فقد درست وعملت بالتعليم منذ فترة من حياتي... كي اكون قادرا على القول بان الولايات المتحدة بحاجة الى هذه النوعية من الاصدقاء». وشار برودي الى ان ايطاليا وأوروبا بحاجة الى اقامة علاقات جيدة مع واشنطن قائلا «لا توجد امكانية للسلام دون اقامة علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة».

# الاحزاب الشيعية تدرس اقتراحا سنيا يتعلق بالملف الامني للحكومة العراقية

بغداد - من سلام فرج:

بدأت الاحزاب الشيعية المشاركة في الائتلاف العراقي الموحد مشاوراتها امس لتحديد موقفا حيال الاقتراح الذي قدمته جبهة التوافق العراقية السنية بالنسبة للجهة التي تستمسك بالملف الامني في الحكومة المقبلة. واعلن احد اعضاء القائمة الشيعية ان الائتلاف قد يرد عقب محادثات مكثفة بدأت مساء الاربعة على اقتراح «جبهة التوافق العراقية» القاضي بتولي نائب لرئيس الوزراء مسؤولية الملف الامني.

وقال عباس البياتي ان «الائتلاف الموحد سيدرس رسميا على جبهة التوافق بخصوص اقتراحهم بعد اجتماعات لناقشته تعقدتها الهيئة السياسية». وادف ان «جبهة التوافق العراقية» رئيس مؤتمر اهل البرلمان وهي بزعامة عدنان الدليمي، رئيس مؤتمر اهل العراق، تضم ايضا الحزب الاسلامي العراقي بزعامة طارق الهاشمي والمجلس الوطني للحوار بزعامة خلف العليان. واكد البياتي ان «الرد يضمن مشاركة الجميع في ادارة الملف الامني».

من الدستور كونه القائد العام للقوات المسلحة». وأشار الى اقتراح بتوسيع «اللجنة الامنية الوزارية التي تدبر الملف الامني بشكل يشعر الجميع بمشاركتهم في ادارته بما يمنح الاخوة في قائمة التوافق الشعور بالمشاركة من خلال وزرائهم، بالإضافة الى نواب رئيس الوزراء بحيث تبقى الادارة المباشرة للملف الامني بيد رئيس الوزراء». وادف ان «اللجنة الامنية تضم وزراء الدفاع والداخلية وتعمل تحت اشراف رئيس الحكومة باعتباره القائد العام للقوات المسلحة». ولم تعقد الكتل البرلمانية اي اجتماعات اليوم. وفي هذا السياق، قال النائب محمود عثمان عن التحالف الكرديستاني ان الائتلاف العراقي طلب توقف اجتماعات مدة يومين لاتخاذ قرار بالنسبة للجهة التي ستؤول الملف الامني في الحكومة المقبلة.

لكنه قال «لا يجب على الولايات المتحدة التدخل في اختيار رئيس للوزراء فهذا شأن داخلي. لا يجب على اي كان ان يتدخل». وادف ان اجتماع للكتل السياسية كان مقررا الاربعة اثر خلافات حول من سيتولى حقيقتي الداخلية والدفاع في الحكومة المقبلة. وكان عثمان اكد ان «الشعبة يريدون ان يمكس الجعفري بالملف الامني بينما يريد السنّة ان تكون لهم كلمتهم كما يريدون ان يمكس نائب رئيس الوزراء بالملف تحت اشراف رئيس الوزراء». بدوره، قال حسن الاساري عضو قائمة الائتلاف ان «الائتلاف يحاول في الاسبوع بحث اقتراح اخر يقنع جبهة التوافق بتولي نائب رئيس الوزراء متابعة مباشرة للملف الامني وليس توليه بشكل كامل مسؤولية هذا الملف». وادف ان «مسؤولية الملف الامني وفق الدستور هي من واجبات رجال السنّة والوزراء ولا يجوز ان يكون هذا القائد منزوع الصلاحيات». وادف ان «الوزراء والجنرال والجهل والتشرد والاستبعاد والحرب الطاحنة التي تجري في طول البلاد وعرضها». (رويترز)



# أمريكا في مواجهة شيعة العراق الذين أوصلتهم إلى السلطة

واشنطن - من مارتن سيف:

يو بي أي: يؤشر مقتل عدد من أنصار رجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر بنيران القوات الأمريكية في بداية الأسبوع إلى تصعيد كبير للنزاع في العراق، وقد أصبح الوضع خطيرا للغاية بالنسبة للقوات الأمريكية. فصاروا واستدامة التمرد العراقي، حتى الآن، مستمدة من الأقلية السنية التي يقارب عددها الخمسة ملايين نسمة، أو 20% من عدد سكان العراق.

وتم احتواء التمرد في محافظتين، غالبية سكانهما من السنة في العراق الأوسط، والعاصمة بغداد، ولا يملك السنة أي سيطرة على القوى النظامية العراقية الجديدة البالغ عددها قرابة 200,000 عنصر وخاصة السيطرة الشيعة عبر إمساحهم بوزارتي الداخلية والدفاع.

ولمَّا تزايدت اشتباكات القوات الأمريكية مع جيش المهدي، التابع للصدر، كلما تصاعدت احتمالات استعلاء قوى رئيسية ضمن الغالبية الشيعية العراقية البالغة 15 مليون نسمة، أو

60% من غالبية السكان، والتي دعمتها ودربتها وسلحتها القوات الأمريكية على مدى السنوات الثلاث الماضية.

وتعترف إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بأن الصدر معاد بشدة للولايات المتحدة وهو مصمم على إخراج القوات الأمريكية من العراق، كما أنها لا تخل عن دعم إيران المجاورة له بالمال والسلاح.

وحتى الحكومة العراقية التي يسيطر عليها الشيعة في بغداد رفضت اتباع مسار واشنطن وعمدت، علنا، إلى تعزيز علاقاتها الأمنية والدبلوماسية مع طهران بمستوى غير مسبوق في تاريخ العراق.

كما أن الصدر ليس رمزا هامشيا في السياسة والمجتمع العراقيين. فقد حققت الأطراف التي دعمها نجاحا ملحوظا في الانتخابات النيابية التي جرت في 15 كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وعد جيش المهدي في مرحلة ما بعد الانتخابات إلى تعزيز شبكة تعاونته مع الميليشيات الشيعية الأخرى في جنوب العراق بدعم من إيران.

وترصد الاستخبارات البريطانية هذه العملية

الشيعية، لا سيما لجهة تزايد الاعتداءات من قبل شبكة الميليشيات الشيعية على القوة البريطانية المنتشرة في جنوب العراق والبالغ عددها قرابة 8000 جندي.

ويعد موجة القتل التي استهدفت السنة في العراق الأوسط إثر تفجير مرقد شيعي مقدس بمدينة سامراء في 22 شباط/فبراير الماضي، تنبه السياسيين الأمريكيين إلى أن قوات الأمن العراقية الجديدة، التي لم تمنع عمليات القتل، تتصرف وفق أجندتها الخاصة ولا يستطيع المستشارون الأمريكيون الذين ساهموا في تكوينها السيطرة عليها.

وهذا يعني أن القوات الأمريكية ليست حرة في التحرك ضد قوات الصدر، فبعد يوم من الاشتباك مع أنصار رجل الدين الشيعي الشاب، قال محافظ بغداد، وهو شيعي أيضا، إنه علق التعاون مع القوات الأمريكية في العاصمة العراقية.

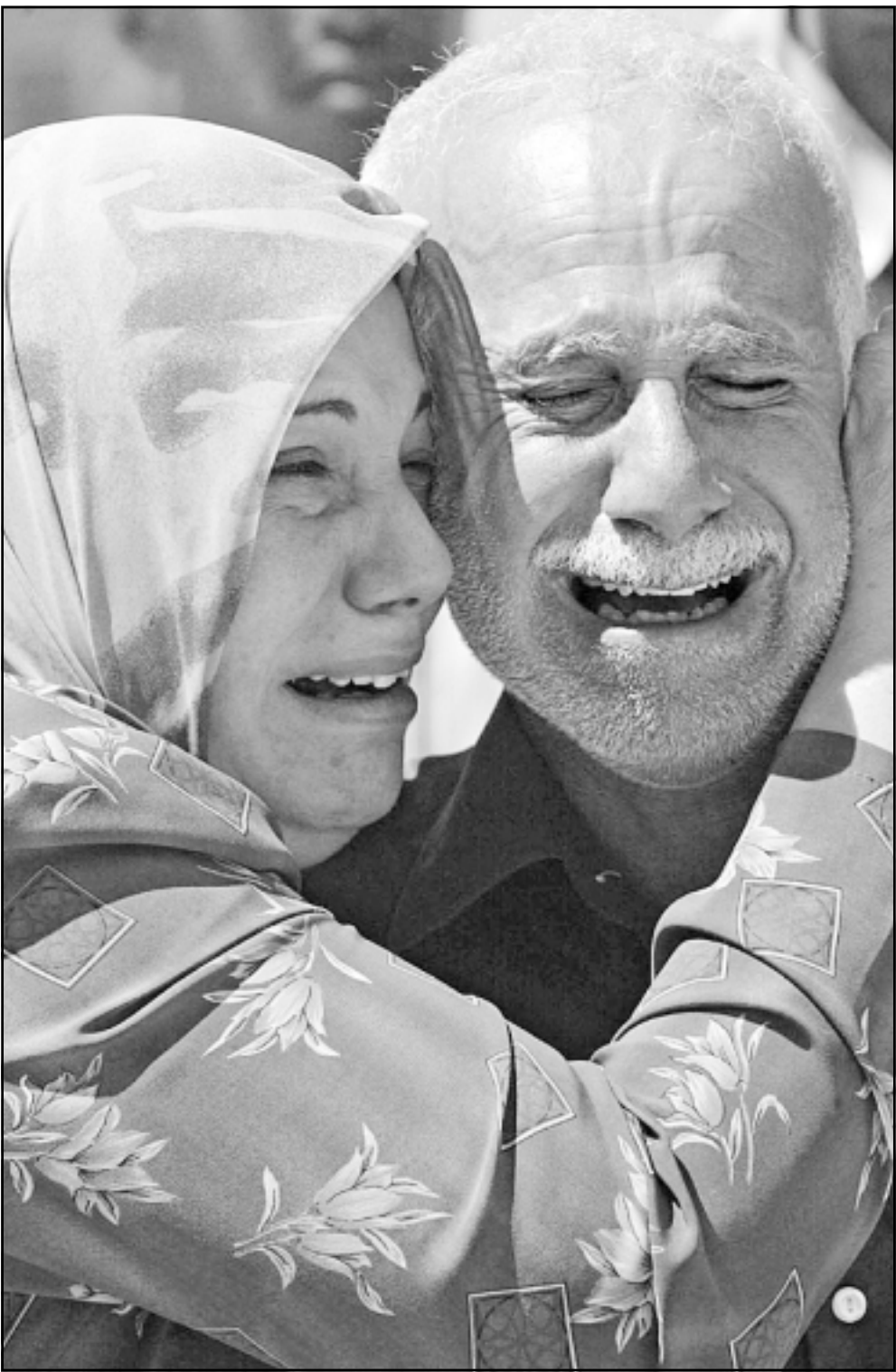
وكان بعض منظري التكتيكات الدفاعية الأمريكية روجوا لعمليات القتل الهادئة لتصفية قادة التمرد العراقي، و«قطع رأس» العنف في شعبة الجنوب العراقي. (يو بي أي)

ولكن اتباع هذا الأسلوب ضد ميليشيا جيش المهدي وقادتها قد يكون محفوفا بالمخاطر، فإن مقتل الصدر ورمي القضية على باب أمريكا، حتى ولو لم تكن ضالعة فيها، سيطلق موجة عنف شعبية في جنوب العراق تتحسس إيران لتأجيجها.

إذا حصل ذلك، فإن القوات الأمريكية البالغ عددها 130,000 جندي، ستجد نفسها عاقلة في مواجهة تمردين: التمرد السني التقليدي، والتمرد الشيعي الجديد الأكثر خطورة.

ويمكن أن يستفيد التمرد الشيعي من المعلومات الاستخباراتية واللوجستية المتوفرة لدى قوى الأمن العراقية التي يسيطر عليها ما يكشفه الخطب تموين القوات الأمريكية التي تمر عبر الجنوب الشيعي، ومخازنها، وقد يفرض ذلك على الولايات المتحدة اعتماد التموين الجوي، ولو مؤقتا، لتعزيز القوات في وسط العراق.

فرحلة الأسابيع الثلاثة التي أمضتها القوات الأمريكية في تقديمها من القوات التي بغداد لإسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين في العام 2003 قد لا تتكرر إذا دخلت واشنطن في مواجهة مع شيعة الجنوب العراقي. (يو بي أي)



اب وام عراقيان يبكيان نجلهما الذي قتل بهجوم في البصرة أمس (أ ف ب)

## المعوقون في العراق يعانون من ظواهر الحرب أيضا

بغداد - من صباح عرار:

تصيب نوبات من الهلع الشديد عددا من أطفال معهد «الرجاء لذوي الاحتياجات الخاصة» في بغداد فور سماعهم صوت مروحيات أو صفارات الانذار المنطلقة من سيارات الاسعاف أو الشرطة.

ويقول حسين علي محسن مدير المعهد، هناك أطفال يخافون من اصوات الانفجارات او حتى من رؤية سيارات عسكرية وتتأهب على الفور حالات من الرعب الشديد حتى الهلع والسيطرة، ويعطي مثلا على ذلك فتاة اسمها سارة الجمال (12 عاما) شاهدت مقتل والدها على ايدي مسلحين برصاص في رأسه فاصابت باضطرابها وحالة من النسيان وتراجعت مدرسيها بعد ان كانت من المتفوقين بين ابناء صفها في مدرسة أخرى، ويضيف «تصاب سارة

بنوبات هلع شديد وبكاء لدى مشاهدتها أي شرطي او أي شخص يحمل مسدسا ويرتدي ثيابا مرطقة». ويؤكد محسن وجود خمسة أطفال مصابين بهذه الحالة من اصل 70 في المعهد، مشيرا الى «حالات كثيرة في العراق لكن احدا لا يعرف عنها شيئا بسبب تشتت الاهل لاسباب وادواف اجتماعية».

وقد تأسس معهد العام 1968 وهو من اقدم المعاهد في الدائرة الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويوضح محسن ان المعهد تعليمي يؤمن علاجاً لسلك المعوقين ذهنيا ويستقبلهم اعتبارا من سن السابعة حتى السابعة عشرة.

ويضيف بعد الحرب، صرنا نستقبل اطفالا ليسالهم معوقين ذهنيا وانما مصابون بحالة النكوص أي الارتداد في السلوك وفقا لاصطلاحات علم النفس،

اي ان طفلا يكون في العاشرة يتصرف كطفل في الثالثة من العمر». ويقول «نعيش في حرب مستمرة منذ ثلاث سنوات والحالات تصاعدت بالنسبة لمرضى النكوص كما ان هناك حالات من الارتداد العصبي يترتب عليها فقدان البصر مؤقتا وقد يستمر عامين في بعض الاحيان».

وتقول حياة الخفاجي المدرسة في المعهد من جهتها «ليس هناك طالب غير قابل لتلقي العلم فلدينا اساليبنا التربوية والنفسية».

وتضيف «يدرس الطلاب كيفية استخدام اجهزة الكمبيوتر وتمنحهم شهادة معادلة للدراسة الابتدائية تؤهلهم للدخول الى المعاهد التأهيلية والفنيات تعلمن فن الخياطة والكمبيوتر اما التذكر فيتعلمون مهن التجارة والحدادة».

وتوضح «يتم توظيف هؤلاء في الورش التابعة لوزارة العمل». والمعهد مقسم الى مجموعة من الصفوف وفقا للحالة الصحية والمستوى العقلي للتلامذة فضلا عن مستوى النكاء، وعندما يصاب التلامذة بالذعر بسبب اصوات انفجارات، تقول الخفاجي «يحاول الاساتذة الهاءهم عبر استعمال الالعاب المتواجدة في المعهد كما تحاول تشتيت ذهنهم عما يركزون عليه».

ويضم المعهد عددا من الاساتذة المتخصصين يقبضون رواتب تتراوح بين 100 الف دينار (70 دولارا و330 دولارا).

بدورها، تقول ام عبدالله، والدة احد تلامذة المعهد، ان معاناتها كبيرة خصوصا في ظل الاجواء التي يعيشها حاليا فالمعهد لا يملك حتى ارجوحة تاهيك عن اساليب التعليم الحديثة». ويوضح محسن «قبل الحرب، كانت حالات المعوقين هناك او المتوحدين ناجمة عن حالات وراثية او عن الزواج المتأخر، مضيفا ان 80% من حالات القصور الذهني تكون ناجمة عن الزواج المتأخر والجنينات الوراثية التي تلعب دورا مهما فضلا عن سوء التغذية.

يشار الى ان العقوبات الدولية التي فرضت على العراق طيلة 13 عاما (1990-2003) اسفرت عن حالات كثيرة من سوء التغذية.

وبالنسبة للمساعدات، يوضح محسن انها «تاتي من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتلقينا مساعدات ليرة واحدة من المجلس البلدي في بغداد والجيش الامريكي».

واضاف «نحن بحاجة الى مساعدات مستمرة فيعوض العائلات تتولى دفع التكاليف في حين تقوم بتغطية اكلال النقل البالغة مليون دينار شهريا (700 دولار)».

## القمة العربية في صحافة الخرطوم: الموالون للبشير يرونها ناجحة رغم محاولات «اولاد امريكا» افشالها

الخرطوم - من خالد التجاني:

حلفت الصحافة الصادرة في الخرطوم اسن بالتعليقات على القمة العربية التي اختتمت اعمالها أمس في العاصمة السودانية، وترأحت التعليقات بين الاشادة والتذم على القمة العربية ومقراتها ونجاح الخرطوم في ترتيبها واستضافتها، وبين انتقادها واعتبارها مناسبة جديدة اظهر فيها قادة العرب العجز عن الارتفاع لمستوى التحدي التي تواجهها الامة وتطلعات شعوبهم.

ويلتزم المراقب ان الصحف والصحافيين الموالين والمؤيدين لحكومة الرئيس عمر البشير كانوا هم الغالبية ممن اثنوا على القمة، بينما كان اغلب المنتقدين من معارضيه.

وتصدر في الخرطوم 16 صحيفة يومية، ثلاث منها باللغة الإنجليزية، والثلاث حزبيتان، وكلها مملوكة لافراد او شركات خاصة، وتتمتع بقدر كبير من الحرية على الرغم من الضايقات الرسمية في بعض

الاحيان للصحف التي تتخذ احيانا خطا معارضا.

الكاتب عثمان ميرغني اعتبر في باب «حديث المدينة» صحيفة «السوداني» ان لسان حال القمة العربية وقراراتها بشأن دارفور يقول «انا لا اكتب ولكني اتحمل»، لافتا الى ان قرار القمة تقديم الدعم لقوات الاتحاد الافريقي في الاقليم المضطرب بداية من مطلع تشرين الاول (تشرين) المقبل «لا معنى له عمليا لانه في ذلك التاريخ لن تكون هناك قوات افريقية اصلا لتدعم».

وشرح ميرغني وجهة نظره قائلا «ان قرار مجلس الامن والسلم الافريقي هو نقل مهمة قواته للامم المتحدة بذلك التاريخ، وان الترتيبات العملية تجري الآن دوليا لتنفيذ هذا القرار».

ويؤكد ان جدير العرب انفسهم في مازق تمويل قوات لن يكون لها وجود حينها ويؤكد يصيح قراهم في دارفور من باب (انا لا اكتب ولكني اتحمل).

وكتب فضل الله محمد رئيس تحرير صحيفة «الخرطوم» في افتتاحية صحيفته ان

الناس لا محالة سيخطفون في تقييمهم للقمة بين الموضوعية والاحكام التفاضلية المعدة سلفا، واعتبر محمد ان القمة في الظروف التي اتعدت فيها اصابت قدرا معتبرا من النجاح ومعيارا لهذه التقييم، ان القادة العرب تمكنوا من مغالبة الضغوط الاجنبية التي سعت بشكلم فضوح لعرقلة اتفاق القمة او اضعاف حصيلتها، وقال ان القرار الخاص بالدم العربي لوقف السودان في دارفور «هو جوهر قرارات القمة ومؤشر حقيقي لتطور جديد في تناول القيادات لقضايا الامة».

واتهم الكاتب الهندي عز الدين في زاويته «شهادتي لله، صحيفة «الوطن» من اسماها بال«اولاد امريكا في الانظمة العربية بالسعي الى افشال القمة والخرطوم عبر اغتزازهم عن المشاركة فيها بسبب وايهة وغير مبررة».

واعتبر عز الدين «ان السودان تجاوز اولاد امريكا وحققت قمة الخرطوم نجاحا على كافة الاصعدة تحضيريا وتنظيما ومشاركة، وعلى صعيد القرارات نتجت الحكومة في تمرير اجندتها بشأن دارفور».

وانتقد احمد البلال الطيب رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» في زاويته «نقطة نظا» تخليعة القوات الفضائية لقصة الخرطوم قائلا «انه يلاحظ امرا مؤسفا ان الفضائيات العربية تتنجح الى تضخيم كل ما يمس السودان، كما تحاول تجنيس كل انجاز يحققه، معتبرا ان القمة سجلت نجاحا كبيرا بحسب الحكومة «ولكن الفضائيات حاولت الاجراء بان غياب عدد من القادة يعني فشلا لقمة الخرطوم مع ان نسبة الحضور في نفسها في القمم السابقة».

صحيفة «خرطوم مونيتور» الصادرة بالانكليزية، المدافعة عن قضايا جنوب السودان، اكتفت بنشر تقرير عن اعلان الخرطوم الصادر عن القمة، ولم تتناوله في مقالات الراي بالصحيفة.

اما مارس رسام الكاريكاتير في صحيفة «الصحافة» فكان زاوية في مقررات القمة ان رسم قاعة المؤتمرات التي جرت فيها اعمال ومقاعدها خالية بينما ساع يكس في حروف متناثرة على ارضيتها. (يو بي أي)

جاكرتا - من ادريان كروفات:

تذوق رئيس الوزراء البريطاني توني بليز مدى عمق المعارضة الاسلامية لسياسته في العراق امس الخميس عندما تعرض لاستجواب قاس من جانب طلبة تقل اعمارهم عن 20 عاما في اندونيسيا.

واوضح الطلبة في مدرسة دار النجاح الاسلامية الداخلية في جاكرتا معارضتهم لاستجواب قاس من جانب طلبة تقل اعمارهم عن 20 عاما في اندونيسيا.

واوضح الطلبة في مدرسة دار النجاح الاسلامية الداخلية في جاكرتا معارضتهم لاستجواب قاس من جانب طلبة تقل اعمارهم عن 20 عاما في اندونيسيا.

واوضح الطلبة في مدرسة دار النجاح الاسلامية الداخلية في جاكرتا معارضتهم لاستجواب قاس من جانب طلبة تقل اعمارهم عن 20 عاما في اندونيسيا.

واوضح الطلبة في مدرسة دار النجاح الاسلامية الداخلية في جاكرتا معارضتهم لاستجواب قاس من جانب طلبة تقل اعمارهم عن 20 عاما في اندونيسيا.

## بليز يواجه اسئلة محرجة حول العراق من طلبة في اندونيسيا

على حدة لكي تقررهما، بعض المدارس تسبح بذلك وبعض المدارس لا تسمح... توجد اراء مختلفة في بلاد بشأن هذه القضية».

وجاءت زيارة هذه المدرسة في اطار برنامج مزمحم لبليز اثناء زيارته التي تستغرق 24 ساعة لاندونيسيا وهي الاولى لكبير الدول الاسلامية تعدادا للسكان التي يقوم بها رئيس وزراء بريطاني في 21 عاما.

وتريد بريطانيا تعميق العلاقات مع اندونيسيا التي ترى انها حليف في الصراع ضد المتشدين الاسلاميين.

وزادت صعوبة الاسئلة التي وجهت الي بليز من الطلبة المسلمين الذين جلسوا في صحن احدها للصعبة في اليسار والآخر للبنات في اليمين.

وسأل الطالب ريزار زركي (13 عاما) بليز عما اذا كان قد قلب من «افضل صدقاته» الرئيس الامريكي جورج بوش وقف الحرب في العراق.

ورد بليز على هذا الطالب بقوله «اعتقد اننا لن نتفق بشأن العراق وقرار الاطاحة

بالحكومة هناك، لكنه اشار الى ان العراقيين يمكنهم الان التصويت على حكومتهم. وقال بليز «يا كان اعتقادنا بشأن القرار الاصلي بالاطاحة (بارئيس العراقي السابق) صدام المحسد فاننا اليوم يجب ان نعمل مع الامم المتحدة ومع الدول الاخرى للتأكد من ان الشعب العراقي يحصل على نفس الحقوق التي لدينا في المملكة المتحدة والتي لديكم هنا».

وقال زركي للصحافيين بعد ذلك انه لا يتكون في العراق لانه لا احد يريد ان يتعرض بلده للغزو. غير انه يعتقد ان بليز صديق للاسلام، وقال «اعتقد انه رجل طيب».

ثم تحولت المناقشات الى الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

وقال بليز ان احلال السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيكون صعبا ولكنني سحاول بذل كل ما في جهدي للتأكد من انه يمكننا احلال السلام هناك».

(رويترز)

## تصاعد الخلافات حول دستور الخرطوم

البشير يخاطب البرلمان الاثنين المقبل

■ الخرطوم - «القدس العربي»: يخاطب الرئيس السوداني الاثنين المقبل فاتحة اعمال الهيئة التشريعية القومية بمجلسها الوطني ومجلس الولايات، وعقدت لجنة شؤون المجلس الوطني اجتماعا صباح امس (الخميس) برئاسة الاستاذ احمد البراهيم الطاهر بحضور وزير الشؤون البرلمانية جوزيف اوكيلو اللوقف على ترتيبات انعقاد الدورة الجديدة، وقال رئيس المجلس الوطني ان طبيعة هذه الدورة رقابية ومناخية اذ ان الجهاز التنفيذي في خلال التقارير التي يقدمها الوزراء عن اداء وزاراتهم بناء على الخطط والسياسات التي وضعت من قبل.

ويستمع البرلمان من د، لام اكلو وزير الخارجية لتقرير حول القمة العربية الثامنة عشرة التي استضافتها الخرطوم وتقرير عن الاداء المالي يقدمه الزبير احمد السودان وزير المالية والاقتصاد الوطني.

وتشهد الدورة القادمة تقديم تقرير المراجع العام لسنة 2004م والذي سيخضع لادوات متكفة من اللجان المتخصصة للخروج بتوصيات محددة بشأنه ترفع لمجلس.

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

تصاعدت الازمة التي اثارها الحركة الشعبية حول دستور العاصمة السودانية والتي حالت الامم القمة العربية دون تفجرها مطلع الاسبوع الماضي عقب اعتراض الحركة الشعبية عليه ووصفه بالدستور (الطاباني) حسب ياسر عرمان رئيس كتلة الحركة الشعبية البرلمانية، وبلاسن دخول الحزب الاتحادي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان المرغني طرفا في الصراع حيث يعترزم الحزب ايداع دستور جديد يوم غد السبت، وعرض الحزب على لسان القيادي بالحزب عبد الله البرلمان عن كتلة التجمع الوطني علي احمد

السيد في مؤتمر صحفي عقده امس عدم اعترافه بالنموذج المقترح من قبل الفوضية القومية لرابعة الدستور وذكر السيد ان دستور ولاية الخرطوم موضع الجدل يخالف اتفاقية السلام والدستور الاتقائي، لكونه اشتمل على نصوص من دستور 1998م، واتهم المؤتمر الوطني باعداده بطريقة خاصة تخدم اغراضه وتمكنه من السيطرة على الحكم بالولاية في الفترة الانتقالية وما بعدها، مما حدا بالاتحادي لاعداد دستور جديد يتماشى مع الواقع ويحقق الديمقراطية والعدالة وحقوق الانسان، ويحد من سلطات الوالي.

واوضح بيان اصدره امس، مقرر لجنة دستور العاصمة القومية عن الاتحادي، يوسف احمد محمد عثمان، ان دستور الحزب، يقوم على مبادئ الديمقراطية والنشورى

## وفاة احد موظفي الامم المتحدة بالسودان في هجوم على احد مكاتبها

■ الخرطوم - يو بي أي: أعلنت بعثة الامم المتحدة في السودان امس الخميس عن وفاة احد موظفيها متأثرا بحرج اصيب بها في هجوم على احد مكاتبها بجنوب السودان منتصف الشهر الجاري. وقال بيان صحفي اصدرته بعثة الامم المتحدة بالسودان امس ان نيل بهجت عبد الله الموظف في مفوضية اللاجئين توفي في العاصمة الكينية نيروبي التي نقل اليها لتلقي العلاج من اصابات تعرض اليها في هجوم على احد مكاتبها بجنوب السودان. وكان مسلحان هاجما مكتب مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بلدة باي بجنوب السودان في 15 آذار (مارس) الجاري حيث اصيب عبد الله ونقل الى جوبا ثم الى نيروبي لتلقي العلاج، وقتل حارس ورجح موظف محلي.

وذكرت الامم المتحدة ان عبد الله التحق بالعمل في مفوضية اللاجئين ببغداد عام 1991، ونقل للعمل في السودان في تشرين الاول (نوفمبر) الماضي.

وتد بان بروك الممثل الخاص للامم العام للامم المتحدة في السودان بالهجمات على موظفي المنظمة الانسانية قائلا «انهم اتوا الى السودان لمساعدة شعبه».

المسما باسمها». ووضح عثمان ان الاتحادي شكل لجنة لاعداد المشروع منذ شهر، مؤكدا تطابق كثير من الآراء الواردة فيه مع تلك الواردة في مشروع الدستور الذي تقدمت به الحركة الشعبية، مشيراً الى وجود اتصالات بين الطرفين، لكنه قال ان التنسيق بينهما غير كامل.

وعقب انقضاء اعمال القمة العربية برزخها وبريقتها تنتظر الخرطوم جدلا ساخناً حول دستور العاصمة التي يعمل حزب المؤتمر الوطني على مواصلة العمل بالسرعية الاسلامية بينما ترى الحركة الشعبية وعدد من القوى السياسية تطبيق دستور يراعي غير المسلمين في العاصمة باعتبار انها عاصمة للدولة ويجب ان تخضع لنصوص اتفاقية نيقاتها التي قسمت البلاد الى شمال وجنوب.

## اليمن: صالح يبدأ الخميس جولة اسبوعية الى بكن واسلام اباد لتنشيط العلاقات التجارية والامنية

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر رسمية في صنعاء امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيبدأ الخميس المقبل جولة اسبوعية تشمل الصين وباكستان، على راس وفد رفيع المستوى يضم عددا كبيرا من رجال المال والاعمال، بهدف تنشيط العلاقات التجارية بين اليمن وهذه البلدان، بالإضافة الى توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات التجارية والاقتصادية والامنية والاعلامية والثقافية.

واوضحت هذه المصادر ان الرئيس صالح سيبحث خلال هذه الزيارة مع المسؤولين الصينيين اوجه التعاون الاقتصادي وتنشيط التبادل التجاري بين اليمن والصين، كما سيتم التوقيع بين الجانبين اليمني والصيني على 19 مشروعا واتفاقية وبرنامجا للتعاون الثنائي بينهما، في محاولة منها لحداد نفقة كبيرة في علاقات البلدين.

وتشير المصادر الى ان زيارة صالح للصين هي الثالثة من نوعها منذ توليه السلطة في 17 تموز (يوليو) 1978، حيث زار بكين في شباط (فبراير) 1987 وفي كانون الاول

(ديسمبر) 1998.

وذكرت صحيفة (26 سبتمبر) الرسمية المقرية من القصر الرئاسي ان مشاريع الاتفاقيات والبرامج التنفيذية التي ستعرض خلال زيارة الرئيس صالح الي بكين «تتضمن اتفاقية الازدواج الاقتصادي بين اليمن والصين وبرنامجا تنفيذيا للتعاون التربوي والتعليمي للاعوام 2006-2008 واتفاقية للتعاون الاعلامي وبيروتوكولا تنفيذيا في مجال تشجيع وحماية الاستثمار للاعوام 2006-2008 واتفاقية في المجال الاتمني واتفاقية ثقافية».

واوضحت ان «من المشاريع الجاهزة التي سيتم التوقيع عليها مشروع توسعة مصنع باجل بتكلفة 116 مليون دولار، ومشروع خطوط النقل الكهربائية ل132 ك، بمنطقة الحسوة بتكلفة 35 مليون دولار، ومحطة مارب الغازية الثانية بطاقة 400 ميغاوات بتكلفة 200 مليون دولار».

وذكرت ان هناك مشروعات اخرى ينتظر ان يحدد الجانب الصيني عرضه التويميلى بشأنها وهي محطة بلحاف الغازية في شبوه ومحطة معبر الغازية في ذمار، ومشروع انشاء

وتجهيز مدينة الصالح الطبية بامانة العاصمة بتكلفة 150 مليون دولار، ومشروع انشاء ارضفة جديدة بميناء الحديد، ومشروع انشاء ميناء الضبية بتكلفة 200 مليون دولار، وميناء استراتيجي متعدد الاغراض في ميناء المخا، ومشروع الخزانات الاستراتيجية متعددة العيسبي، ومشروع فضلا عن انشاء مشروع انبوب نقل الغاز من منطقة صافر لتشجيع وحماية الاستثمار للاعوام 2006-2008 واتفاقية في مجال الاتمني واتفاقية ثقافية».

واوضحت ان «من المشاريع الجاهزة التي سيتم التوقيع عليها مشروع توسعة مصنع باجل بتكلفة 116 مليون دولار، ومشروع خطوط النقل الكهربائية ل132 ك، بمنطقة الحسوة بتكلفة 35 مليون دولار، ومحطة مارب الغازية الثانية بطاقة 400 ميغاوات بتكلفة 200 مليون دولار».

وذكرت ان هناك مشروعات اخرى ينتظر ان يحدد الجانب الصيني عرضه التويميلى بشأنها وهي محطة بلحاف الغازية في شبوه ومحطة معبر الغازية في ذمار، ومشروع انشاء

في 14 نيسان (ابريل) المقبل في العاصمة الصينية بكين، وأكدت ان «العلاقات اليمنية - الصينية تمتاز بالخصوصية وتشهد تطوراً مستمراً خاصة في مجالات التعاون الاقتصادية التي تدعمها اللجنة اليمنية الصينية المشتركة».

وقالت ان «اليمن ياتي في المرتبة الخامسة كشريك تجاري للصين بين الدول العربية، حيث تستورد صنعاء من بكين مواد غذائية ومنتجات كيميائية واجهزة كهربائية ومصنوعات معدنية وملايس واخذية، فيما تستورد بكين من صنعاء البترول والاسماك وخردة المعادن».

وفي الوقت الذي لم تشر فيه المصادر الرسمية الى طبيعة زيارة صالح الى اسلام اباد، علمت (القدس العربي) من مصدر علم ان زيارته لباكستان تهدف الى تعزيز التعاون الامني بينهما وبالذات في مجال مكافحة الارهاب، حيث يشترك البلدان في العديد من القواسم المشتركة في هذا الجانب، بالإضافة الى تعميق العلاقات الثنائية بين صنعاء واسلام اباد في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها.



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح





عباس اتصل بأولمرت مهناً ودعاه الى استئناف مفاوضات السلام وهنية يشيد بالتسليم الهادي للوزارات

## حماس تتسلم مقاليد الحكم في الاراضي الفلسطينية بسلاسة والزهار يقلل من اهمية المقاطعة الكندية والامريكية



وزير الخارجية الجديد محمود الزهار والسابق ناصر القدوة في مصافحة عقب تسلم الزهار مهام منصبه أمس في غزة (رويترز)

تمت عملية تسليم مقاليد الحكم رسمياً أمس في الأراضي الفلسطينية في حين قلل وزير الخارجية الجديد محمود الزهار من وقع قرار كندا مقاطعة حكومته وقرار الادارة الامريكية تجنب اي لقاء مع ممثليها.

وتحت نواحيته تسلم محمود الزهار القيادي في حماس ووزارة الخارجية من سلفه ناصر القدوة، مؤكداً ان عملية التسليم تجري بطريقة سلسة وطبيعية ونموذجية في اجواء احترام ومشاعر ودية واخوية.

وقال القدوة انه سلم الزهار «تقريباً مكتوباً حول الوضع المالي والاداري للوزارة»، اوضح ان «كل سفير قضى أكثر من أربع سنوات في الخارج تم تغييره وتمت احالة 22 سفيراً على التقاعد، وقد استلم بالفعل سفراء جدد في سبعين بعثة خارجية مناصبهم، في حين بقي في مكانه 12 سفيراً».

وقال الوزير الجديد من وقع قرار كندا مقاطعة حكومته وقرار الادارة الامريكية تجنب اي لقاء مع ممثليها، وقال عقب عملية التسليم والتسليم «أذا نظرنا الى حجم المساعدات» التي كانت هاتان الدولتان تقدمها للفلسطينيين «فإن يكون لهذا القرار تأثير كبير على الشعب الفلسطيني».

واكد ان حكومته تعول في المقابل على دعم «الدول العربية والإسلامية وغيرها من الابواب التي سطرقتها» بدون ان يذكرها.

وابدى الزهار، الذي يعتبر من المتشددين في حماس، الكثير من الاعتدال في تصريحاته واثنى على سلفه في مؤتمرها صحافي عقده مع ناصر القدوة في مقر وزارة الخارجية بمدينة غزة.

وقال «نحن لسنا برنامج هدم بل مسبق» بل «نحن نؤكد على ضرورة التوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني عن طريق المفاوضات، الممتد الى الولايات المتحدة امس الى امكانية قبولها بقيام اسرائيل برسم حدودها النهائية من جانب واحد بحلول العام 2010».

واعلن المتحدث باسم شرطة القدس شمويل بن زوبي وكالة فرانس برس ان «عشرات الفلسطينيين تظاهروا دون ترخيص ورددوا شعارات قومية»، واصفان ان الشرطة فرقت المتظاهرين بالهراوات وباطلاق قنابل صوتية واعتقلت احدهم، ووقعت التظاهرة في شارع صلاح الدين التجاري الرئيسي في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها.

واكد في بيان صادر عن لجنة التحقيق في الهجوم على ابيدي قوات الامن الاسرائيلية في 30 آذار (مارس) 1976، خلال تظاهرات عنيفة احتجاجاً على صادرة الاراضي، وشددت السلطات الاسرائيلية الاجراءات الامنية في أنحاء اسرائيل وغلقت الحرم القدسي امام السياح

الامريكية كونوليزا رايس احتمال دعم واشنطن لخطة حزب كاديما بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت الذي فاز في الانتخابات التشريعية على اساس الجندة الانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية، والحث رايس الى ان نجاح الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة

العام الماضي وتولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للسلطة في الاراضي الفلسطينية غير من معادلة عملية السلام في الشرق الاوسط، وقالت «لذلك فلن اقول (...) قطعاً اننا لا نعتقد بوجود اية قيمة في ما يتحدث عنه الاسرائيليون...» وجاءت تصريحات رايس للصحافيين الذين رافقوها على الطائرة قبل بدء جولة تستمر اربعة ايام الى دول اوروبية حليفة، واكدت رايس ان المسؤولين الامريكيين لم يناقشوا مع اولمرت فكرته باستخدام جدار الفصل الذي تبنه اسرائيل في الضفة الغربية لرسم حدودها النهائية بالتشاور او بدون التشاور مع الفلسطينيين.

الان تصريحاتها تتناقض مع التصريحات الامريكية السابقة التي تحذر اسرائيل من القيام باي خطوة يمكن ان تؤثر على المفاوضات على الحدود وغيرها من القضايا التي تندرج تحت اطار قضايا الحل النهائي، وقالت «الطبع الكل يرغب في التوصل الى حل عن طريق التفاوض، هذا هو ما تنص عليه خارطة الطريق» التي قدمها الولايات المتحدة وتقضي بقيام دولة فلسطينية بحدود يتم الاتفاق عليها من قبل الطرفين.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

وفي الوقت الذي تحترق في اسرائيل من حيث اطلاق الصاروخ، وافاد مراسلو وكالة فرانس برس عن سماع دوي نحو عشر قذائف، واكد وزير الدفاع الاسرائيلي شاولوف موفاز امس ان اطلاق صاروخ كاتوشا على اسرائيل من قطاع غزة هو الاول من نوعه، «يستدعي رداً حاسماً وقاسياً من جانب اسرائيل»، وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع ان «موفاز يعتبر اطلاق هذا الصاروخ تطوراً خطيراً يستدعي رداً قاسياً وحاسماً من جانب اسرائيل ضد الفلسطينيين»، وتابع انه «لن يتم اجراء حوار مع مسؤوليته عنه الثلاثة»، وجرى موفاز تقويماً للوضع مع مسؤولي الدفاع والجيش اثر هذا التطور.

كما تسلم وزارة المالية في رام الله الوزير عمر عبد الرازق من وكيل الوزارة جهاز الوزير.

كذلك تمت عملية تسليم وتسليم في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في غزة بين الوزير السابق صبري صيدم وخليفته جمال الخزري وهو نائب مستقل، وفي وزارة الزراعة بين وليد عبد ربه وخلفه محمد الاغا الجديد، واعلن رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب

الان تصريحاتها تتناقض مع التصريحات الامريكية السابقة التي تحذر اسرائيل من القيام باي خطوة يمكن ان تؤثر على المفاوضات على الحدود وغيرها من القضايا التي تندرج تحت اطار قضايا الحل النهائي، وقالت «الطبع الكل يرغب في التوصل الى حل عن طريق التفاوض، هذا هو ما تنص عليه خارطة الطريق» التي قدمها الولايات المتحدة وتقضي بقيام دولة فلسطينية بحدود يتم الاتفاق عليها من قبل الطرفين.

سنيي وسفتحت بوابات جديدة وستحشد لقيضتنا وشعبنا الدعم الشعبي والرسمي في كافة المجالات في القنارات والبلاد التي لم ندخلها من قبل او التي دخلناها ولم نوفق فيها».

واشطن وكندا، وشهد على انه «يجب ان نحترم الامور المهنية في هذه المؤسسة ليس على اساس فصائلي ولا حزبي ولا على ولايات شخصية» محذراً من انه «لن نسمح بان يستغل منصب للاتصال باي جهة كانت متسرعا ويخالف الشعب تحاول ان تتجاوز قيادة هذه المؤسسة على الوزير».

وفي رده على سؤال حول عدم اعتراف حكومته باسرائيل قال «اسألوا الطرف الاخر لماذا لا يعترف بحكومة منتخبة ديمقراطياً وبقرارات الشرعية الدولية».

واشاد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية براسم تسليم وتسليم الوزارات مؤكداً انها جاءت استكمالاً لتخيار الديمقراطية والتداول السلمي، الذي رسخه الفلسطينيون من خلال انتخابات المجلس التشريعي.

واكد هنية عقب تسلمه رئاسة مجلس الوزراء ان حكومته ستعمل على تعزيز كل الاجبايات الموجودة في المؤسسات، ومعالجة السبلات بشكل من وهادئ وقانوني، مشدداً على ان حكومته تتطلع الى تقديم ما يصوب اليه الشعب الفلسطيني، من خلال القضاء على السبلات وتعزيز الاجبايات.

واضاف «ان طريق الحكومة الجديدة صعبة، ولكنها ستبذل كل جهدها من اجل تخطي الصعاب»، ممتنياً التوفيق لحكومته الجديدة «في تحقيق آمال وطموحات الشعب الفلسطيني».

وجّه رئيس الوزراء الشكر لرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس مجلس الوزراء السابق أحمد قريع، وكل الوزراء في الحكومة السابقة، على جهودهم التي بذلوا من أجل خدمة الشعب الفلسطيني، مشيداً بالروح العالية التي أبدوها في عملية تسليم الوزارات.

واذ ان هنية الموقف الكندي يقطع المساعدات بعد تسليم حكومة حماس مقاليد الحكم انسجاماً مع الموقف الامريكي.

وقال «ان الموقف الكندي يقطع العونات عن الشعب الفلسطيني، هو موقف جائر، وموجه ضد الشعب،

الان تصريحاتها تتناقض مع التصريحات الامريكية السابقة التي تحذر اسرائيل من القيام باي خطوة يمكن ان تؤثر على المفاوضات على الحدود وغيرها من القضايا التي تندرج تحت اطار قضايا الحل النهائي، وقالت «الطبع الكل يرغب في التوصل الى حل عن طريق التفاوض، هذا هو ما تنص عليه خارطة الطريق» التي قدمها الولايات المتحدة وتقضي بقيام دولة فلسطينية بحدود يتم الاتفاق عليها من قبل الطرفين.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

## واشنطن تبدي انفتاحاً على فكرة رسم اسرائيل لحدودها النهائية

الان تصريحاتها تتناقض مع التصريحات الامريكية السابقة التي تحذر اسرائيل من القيام باي خطوة يمكن ان تؤثر على المفاوضات على الحدود وغيرها من القضايا التي تندرج تحت اطار قضايا الحل النهائي، وقالت «الطبع الكل يرغب في التوصل الى حل عن طريق التفاوض، هذا هو ما تنص عليه خارطة الطريق» التي قدمها الولايات المتحدة وتقضي بقيام دولة فلسطينية بحدود يتم الاتفاق عليها من قبل الطرفين.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض»، واستشهدت رايس بذلك بما وصفته ب«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والجمع الدولي، وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي يتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

الان تصريحاتها تتناقض مع التصريحات الامريكية السابقة التي تحذر اسرائيل من القيام باي خطوة يمكن ان تؤثر على المفاوضات على الحدود وغيرها من القضايا التي تندرج تحت اطار قضايا الحل النهائي، وقالت «الطبع الكل يرغب في التوصل الى حل عن طريق التفاوض، هذا هو ما تنص عليه خارطة الطريق» التي قدمها الولايات المتحدة وتقضي بقيام دولة فلسطينية بحدود يتم الاتفاق عليها من قبل الطرفين.

### مشعل: حماس ستواصل المقاومة الى جانب ممارستها السلطة

بيروت - اف ب: اكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل امس اصراح الحركة، التي شكلت الحكومة الفلسطينية الجديدة، على الاستمرار في مقاومة اسرائيل الى جانب ممارستها السلطة.

وقال مشعل في كلمة القاها في المؤتمر العربي العام لدعم المقاومة في بيروت بحضور الأمين العام لحزب البعثي الشيعي حسن نصر الله «لا خيار امامنا الا ان تجمع بين السلطة والمقاومة،

### انقرة تدعو المجموعة الدولية الى منح فرصة لحكومة حماس

انقرة - اف ب: حثت تركيا المجتمع الدولي امس على التخلي عن الافكار السبعية واعطاء فرصة للحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس). واوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية «نأمل ان تهتم الحكومة الفلسطينية بالأساس الملحة بتصريف بناء وان يتوقف العنف وسفك الدماء».

ودعت الوزارة الى «موقف متحضر من اي احكام مسبقة» لمنح «فرصة» الى الحكومة الفلسطينية لتتمكن من «تلبية التزاماتها».

بيروت - اف ب: حثت تركيا المجتمع الدولي امس على التخلي عن الافكار السبعية واعطاء فرصة للحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس). واوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية «نأمل ان تهتم الحكومة الفلسطينية بالأساس الملحة بتصريف بناء وان يتوقف العنف وسفك الدماء».

ودعت الوزارة الى «موقف متحضر من اي احكام مسبقة» لمنح «فرصة» الى الحكومة الفلسطينية لتتمكن من «تلبية التزاماتها».

### الشرطة تفرق تظاهرة في القدس في ذكرى يوم الارض

القدس - اف ب: اعلن مصدر امن ان الشرطة الاسرائيلية قامت امس بتفريق فلسطينيين كانوا يتظاهرون في القدس الشرقية في ذكرى يوم الارض باستخدام الهراوات والقنابل الصوتية.

واعلن المتحدث باسم شرطة القدس شمويل بن زوبي وكالة فرانس برس ان «عشرات الفلسطينيين تظاهروا دون ترخيص ورددوا شعارات قومية»، واصفان ان الشرطة فرقت المتظاهرين بالهراوات وباطلاق قنابل صوتية واعتقلت احدهم، ووقعت التظاهرة في شارع صلاح الدين التجاري الرئيسي في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها.

واحتفل الاقبية العربية في اسرائيل البالغ عددها 1.2 مليون شخص، سنويا بيوم الارض في ذكرى مقتل ستة من العرب الاسرائيليين على ايدي قوات الامن الاسرائيلية في 30 آذار (مارس) 1976، خلال تظاهرات عنيفة احتجاجاً على صادرة الاراضي، وشددت السلطات الاسرائيلية الاجراءات الامنية في أنحاء اسرائيل وغلقت الحرم القدسي امام السياح

الامريكية كونوليزا رايس احتمال دعم واشنطن لخطة حزب كاديما بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت الذي فاز في الانتخابات التشريعية على اساس الجندة الانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية، والحث رايس الى ان نجاح الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة

العام الماضي وتولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للسلطة في الاراضي الفلسطينية غير من معادلة عملية السلام في الشرق الاوسط، وقالت «لذلك فلن اقول (...) قطعاً اننا لا نعتقد بوجود اية قيمة في ما يتحدث عنه الاسرائيليون...» وجاءت تصريحات رايس للصحافيين الذين رافقوها على الطائرة قبل بدء جولة تستمر اربعة ايام الى دول اوروبية حليفة، واكدت رايس ان المسؤولين الامريكيين لم يناقشوا مع اولمرت فكرته باستخدام جدار الفصل الذي تبنه اسرائيل في الضفة الغربية لرسم حدودها النهائية بالتشاور او بدون التشاور مع الفلسطينيين.









## سلطاني دعا اويحيى للرحيل .. والاخير اتهمه بالتهريج والبلبلة .. ومرض بوتفليقة المفاجئ دفع قادة الاحزاب لاعادة النظر في فكرة العهدة الثالثة للرئيس

# الجزائر: «انتقادات مشفرة» بين رئيس الحكومة ورئيس حركة مجتمع السلم حول موعد الانتخابات



احمد اويحيى



ابو جرة سلطاني



عبد العزيز بوتفليقة



مولود حمروش

للانتخابات الرئاسية قد بدأ الآن وان مسألة تعديل الدستور لم تعد مطروحة بعدة يمكن الرئيس بوتفليقة من الاضطلاع بعهدة ثالثة. وجعل مرض الرئيس المفاجئ وقضائه لفترة نقاهة فاقت خمسة اسابيع نهاية العام الماضي قادة مختلف الاحزاب يعيدون النظر في فكرة العهدة الثالثة للرئيس بوتفليقة وبدأوا يعيدون العدة لخوض الانتخابات القادمة.

لاانتخابات الرئاسية قد بدأ الآن وان مسألة تعديل الدستور لم تعد مطروحة بعدة يمكن الرئيس بوتفليقة من الاضطلاع بعهدة ثالثة. وجعل مرض الرئيس المفاجئ وقضائه لفترة نقاهة فاقت خمسة اسابيع نهاية العام الماضي قادة مختلف الاحزاب يعيدون النظر في فكرة العهدة الثالثة للرئيس بوتفليقة وبدأوا يعيدون العدة لخوض الانتخابات القادمة.

حالة ستة اشهر. وتكمن اهمية تصريحات حمروش في كونها تقاطع مع تصريحات رئيس حركة مجتمع السلم ابو جرة سلطاني الذي أكد طوحه السياسي وخاصة وان الاول ترجمت تصريحاته على انها نية قسي العودة الواجبة وربما الترشح لمنصب الرئاسة.

وتناوله في صدر صفحاتها الاولى بكثير من التلميحات والحسابات السياسية على خلفية انتخابية ثلاث سنوات قبل انتخابات الرئاسة القادمة. ويعد هذا ثاني خروج له عن صمت التزمه منذ استنساخه من حكومة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد في حزيران (يونيو) 1991 بعد تصريحاته الساخنة على الوضع العام في البلاد وانتقاداته للوضع السياسي قبل

واضاف ان «التهريج والبلبلة ليسا الممارسة السياسية». وكانت رنود اويحيى الساخنة باتجاه الانتقادات المبطنة التي جهر بها اويحيى بصفته الحزبية جاءت ردا على تصريحات سابتية ادلى بها ابو جرة سلطاني في منتدى التلفزيون الاسبوع الماضي واكد خلالها ان حزبه سيحقق الاغلبية البرلمانية في الموعد الانتخابي القادم وانه سيتولى الرئاسة ستة سنين 2012.

ولكن اويحيى اكد ان التبرار الوطني هو الذي سيفوز بالاغلبية على اعتبار ان المستقبل للبرامج وليس للتوجهات السياسية واكد ان هذا التيار (الوطني) الذي ينتمي اليه هو الذي سيفوز بتلك الانتخابات، لتلميح الى ان الخطاب والبرامج الدينية لم تعد تنفع في السياق السياسي العام في البلاد. وقد خصص اويحيى حيزا كبيرا في كلمته اسم امام قيادة حزبه للتصريحات الاخيرة لابي جرة سلطاني دون ان يذكره بالاسم وقال انه يتعين عليه ان يحدد ما اذا كان في السلطة او المعارضة فمن اراد ان يكون في السلطة فليكن ومن اراد المعارضة فليخار فلا مكان من يضع قدما هنا واخرى هناك.

الجزائر - «القدس العربي» من مولود مرشدي: في ملاسات غير معلنة ورسائل انتقاد متبادلة ولكنها مشفرة ما زالت العلاقة المتوترة بين الامين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي احمد اويحيى ورئيس حركة مجتمع السلم ابو جرة سلطاني متواصلة بنفس الحد وفي مؤشر يشهد ان تعرس تصعيدا جديدا على خلفية سياسية انتخابية. والرجلان من رجالات السلطة الاول يشغل منصب رئيس الحكومة بينما يشغل الثاني منصب وزير دولة دون حقيسية في نفس التشكيلة الحكومية. غير ان ذلك لم يمنع وقوع الخلاف في علاقتهما في اطار صراع التتوقع داخل السلطة الجزائرية الحالية. وفي خلفية بدأت تتأكد على الساحة السياسية منذ اسابيع على الرغم من ان احمد اويحيى اكد امس ان «الانتخابات ليست اولوية بالنسبة لحزبه في الوقت الراهن بالنظر الى العمل الذي ينتظر حكومته».

وقال اويحيى امام اجتماع اعضاء المكتب الوطني لحزبه، التجمع الوطني الديمقراطي ان «الاستحقاق الانتخابي مازال وراء الباب وتصلنا عنه 15 شهرا ولذلك نرفض الدخول في معركة التتوقع لانا نؤمن بان الممارك

سياسية لا تكون في الانتخابات فقط»، والإشارة هنا الى الانتخابات العامة المتوقع تنظيمها خريف العام القادم 2007. بصفته الحزبية جاءت ردا على تصريحات سابتية ادلى بها ابو جرة سلطاني في منتدى التلفزيون الاسبوع الماضي واكد خلالها ان حزبه سيحقق الاغلبية البرلمانية في الموعد الانتخابي القادم وانه سيتولى الرئاسة ستة سنين 2012. ولكن اويحيى اكد ان التبرار الوطني هو الذي سيفوز بالاغلبية على اعتبار ان المستقبل للبرامج وليس للتوجهات السياسية واكد ان هذا التيار (الوطني) الذي ينتمي اليه هو الذي سيفوز بتلك الانتخابات، لتلميح الى ان الخطاب والبرامج الدينية لم تعد تنفع في السياق السياسي العام في البلاد. وقد خصص اويحيى حيزا كبيرا في كلمته اسم امام قيادة حزبه للتصريحات الاخيرة لابي جرة سلطاني دون ان يذكره بالاسم وقال انه يتعين عليه ان يحدد ما اذا كان في السلطة او المعارضة فمن اراد ان يكون في السلطة فليكن ومن اراد المعارضة فليخار فلا مكان من يضع قدما هنا واخرى هناك. وتسال «كيف نقول في الصباح نعلم وفي المساء نغير باتجاه النقيض الفاقضية اما ان تكون مع او ضد».

## اصلاحات جديدة لقطاع الصحافة الموريتاني تقترحها لجنة فنية استبدال قانون الصحافة وإنشاء مجلس اعلى للإعلام

إطار قانوني ومؤسساتي ملائم لترقية الصحافة في دولة القانون، واقترحت اللجنة التي تشمل صحافيين محضرين وأخصائين وخبراء في مجال القانون في تقرير اعتمد أسس إعادة تنظيم الإطار التشريعي للإعلام والاتصال في موريتانيا من خلال إعادة النظر في الشكل الحالي لهذا القطاع. واقترحت اللجنة إنشاء سلطة عليا للصحافة والسياسات البصرية مكلفة بتنظيم القطاع، وتقع السلطة المقترحة تحت سلطة رئيس الجمهورية وتشكل هيئة لتنظيم الصحافة والسياسات البصرية، وتتالف من تسعة أعضاء يعين رئيس الجمهورية ثلاثة منهم ورئيس الجمعية الوطنية ثلاثة ورئيس مجلس الشيوخ ثلاثة أيضا.

واقترحت اللجنة ان يتم تعيين اعضاء هذه السلطة خلال الفترة الانتقالية بطريقة أخرى حيث يعين رئيس الجمهورية ثلاثة والوزير الاول اثنين والجمع المدني الصحافيون اثنين وهيئة المحامين واحد والجمع المدني واحد اذ ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. وتضمن الاقتراح توزيع السلطة العليا الى لجنتين احدهما مكلفة بالصحافة والاخرى بالسياسات البصرية. وستعد اللجنة في الغاء واستبدال الامر القانوني الصادر بتاريخ 27 تموز (يوليو) 1991 المتعلق بالصحافة من اجل مراجعة معايير وآليات منح الرخص وكذلك التخفيف الممكن للعقوبات على الجنج الصحافية والغاء

نو اكشوط - «القدس العربي» من عبد الله السيد: اقترحت لجنة تشاورية موريتانية أمس على الحكومة وإنشاء مجلس أعلى لتسيير الإعلام والإشراق على القطاع ونجوى المهنة الصحافية. وكانت الحكومة الانتقالية قد أنشأت هذا اللجنة منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد مطالبة الاوساط الاعلامية المحلية والدولية بضرورة اصلاح قطاع الإعلام في موريتانيا الذي شهد طيلة نظام الرئيس الخلوخ معاوية ولد الطابع فسادا كبيرا وتضييقا غير مسبق للصحافة. وكلفت اللجنة التي لاقى تشكيتها انتقادات واسعة من لدن الصحافيين وربطات الصحافة، بعدد مهام منها اكساب الصحافة الموريتانية القدرات والكفاءات الضرورية للمساهمة بشكل فعال في حسن سير دولة القانون وانجاز قواعد ومعايير لممارسة مهنة الصحافة طبقا لمبادئ الاخلاقية وترقية التعددية والنوعية والإبداع في الصحافة والإنتاج السعسي الصحافي وترسيخ حرية التعبير في مناسبات واقع وخصوصية السؤولة التي تأخذ في الحسبان آليات منح الرخص وكذلك موريتانيا الاجتماعية والثقافية، كما كلفت اللجنة بإنجاز

## الرباط تبحث عن دعم أثنار في ملف الصحراء كوفي عنان يجهل مضمون الحكم الذاتي الذي اقترحه العاهل المغربي

تعارضه، وهذا يعني قبولاً مبدئياً بحكم أن موقف مدريد كان دائما يبدع عن إجراء استفتاء تقرير الصحير في الصحراء المغربية. وكشف كتاب صدر مؤخرا في اسبانيا واسمه «جاران متحدا» - أسرار الأزمة بين المغرب واسبانيا، مؤلفه إغناسيو سيميريون أن سيطرو يفضل الحكم الذاتي كحل لهذه النزاع، ونشر الكتاب تصريحات كوفي عنان في الماضي يقول فيه (في سبتمبر)، «لا اعتقد أن مزيدا من تقرير المصير ومزيد من الاعتراف أو نواة دولة مستقلة سيكون ضمانة لتقديم الصحراويين وكل من تكون متضامنين مع الصحراويين وكل من دون نقيض اسرى خطأ المولى، في إشارة واضحة الى رفض قيام دولة جديدة ولكن مع منح الصحراويين حقوقا في ظل حكم ذاتي كامل حصوله على دولة. في غضون ذلك، يرى المراقبون ان لقاء إدريس جللو بأثنار، هذا الأخير الذي يعبر عن المغاربة عودا، حقيقيا أو على الأقل «مخلصا غير مرغوب فيه، سيبدد مشاكل الماضي وهي رأسها في صياغة 2002 يعكس مدى جريزة تورة في أفريقيا».

وتحتفظ الدبلوماسية المغربية بكونها كعادتها. وعلمت «القدس العربي» من أوساط سياسية اسبانية أن «الهدف من اللقاء ايجابي من طرف خوسيه ماري أثنار لصالح الحكم الذاتي في ملف الصحراء الغربية لأن أثنار مازال يتحتم بتأثير قوي لدى اليمين الاسباني رغم انه تخلى عن الامانة العامة للحزب الشعبي»، وتضيف أن بتأييد اسبانيا للوقف المغربي يتطلب موافقة اليمين المتواجد في المعارضة واليسار المتواجد في الحكم بزعماء خوسيه لويس رودريغيث سبتيرو لأن هناك تناوب على الحكم بينهما، وفي قضية تعبير رئيسية للدبلوماسية الاسبانية مثل هذه، يتطلب الأمر إجماعا بين ائتلاف حزبي في البلاد حتى لا يتأثر الموقف الاسباني الحالي غدا بجيء حكومة جديدة قد تتخذ موقفا مغايرا». وكانت دبلوماسية مدريد قد أبدت مؤخرا موقفا لينا يمكن تصنيفه لصالح المغرب بعدما اكدت ان «مدريد لن تؤيد المساعي المغربية بالحكم الذاتي، كما أنها لم

يسعى المغرب للحصول على الدعم المبدئي للوقف المتعلق بالحكم الذاتي في الصحراء المغربية من طرف الدول المؤثرة ولاسيما اسبانيا التي تعتبر قوة استعمارية سابقة في المنطقة، حيث جرى مؤخرا لقاء بين رئيس الحكومة المغربية إدريس جبارو وتقريره الاسباني السابق خوسيه ماري أثنار للحصول على دعم اليمين الاسباني بعدما تم تسببا ضمان دعم حكومة مدريد الاسبانية، بينما أكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أنه لم يتوصل بعد بشيء بخصوص المقترح المغربي. وكشفت الصحف الاسبانية ومن ضمنها «راسون» و«الديابلس» أن العاصمة البلجيكية الرباط احتضنت مؤخرا لقاء بين إدريس جبارو وخوسيه ماري أثنار بحيث خلاله ملف الصحراء المغربية، وفي ختام اللقاء الاسبانية صحت انتقاد اللقاء

## في لقاء نظمته هيئة المحامين: حقوقيون مغاربة يؤكدون على ضرورة تأهيل القضاء وتعزيز استقلاله

القضاء وتعزيز استقلاله، ونعم فمونات المحكمة العادلة بهدف تكريس دولة الحق، مشيرين الى ان تعميم المسلسل الديمقراطي من شأنه ضمان استقلالية القضاء. وأوضح مشاركون في لقاء نظمته هيئة المحامين المغربية بالرباط حول «استقلالية القضاء - الواقع والتحديات»، ان اصلاح وتأهيل القضاء «يستدعي وضع خطة وطنية من أجل تشخيص مكان الخلل» في هذا القطاع، والعمل على توفير الامكانيات الضرورية ليقوم القضاء ومسؤولو وكاتبات الضبط بماسؤوليات الملقاة على عاتقهم. ودعت الهيئة الى اشراك الفاعلين والمهتمين لاصلاح قطاع القضاء وتوفير الوسائل وتشجيع التكوين للرقي بمستوى العاملين في هذا القطاع وبالتالي ايجاد هذا الإصلاح.

وقال بن عبد الله اللقائ في تناول محاور تتعلق بإصلاح القضاء وتحديات المستقبل، و«القضاء المغربي بين النقص والممارسة» و«مناقشة العدالة الدولية لاستقلالية القضاء» استعرض بعض المعايير الدولية المعتمدة في مجال استقلال القضاء، حيث تمت الإشارة الى «عدم تدخل السلطات التنفيذية في عمل القضاء وتوفير الوسائل وتنفيذ الأحكام وتأهيل الأطر العاملة في القطاع من خلال التكوين المستمر».

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان احتمالية تأجيل تقديم المغرب رسما لبارادام الامن يعود الى ضرورة تأمين تأييد اطراف دولية فاعلة للمبادرة قبل عرضها على المجلس. وتحدثت المصادر عن زيارات مكثفة قام بها مسؤولون مغاربة لعدد من العواصم المغنبة بالانجاز والقرار الدولي كما التقت مسؤولون بوزارة الخارجية المغربية سفراء الدول المعتمدين بالمغرب ومن المتوقع ان يقوم وزير الخارجية المغربي ابتداء من الاسبوع المقبل بحملة الاقتراح حول الاعضاء في مجلس العدل الدولي حاملا الاقتراح المغربي للحكم الذاتي الذي اعدت صيغته النهائية على ضوء مشاورات مع الاحزاب والفاعلين الصحراويين وحدد مستشار ملكي لقيادة الاحزاب اليوم الجمعة الموعد النهائي لتقديم افكارها حول الحكم الذاتي مكتوبة وطلب منها عدم التكتف في هذه الافكار.

ووجه ولد الرشيد نداء الى كافة الصحراويين خارج المغرب من طرف جلالته الملك محمد السادس «قرر نوح المناقشات المغربية ولانية ولاية وتاريخية بين الإدارة وسكان الأقاليم بالارتباط بوطنهم الأم». وقال ولد الرشيد ان جلالته الملك محمد السادس «قرر نوح المناقشات المغربية ولانية ولاية وتاريخية بين الإدارة وسكان الأقاليم الجنوبية وهي السياسة التي ستكون اللبنة الأولى لطى قضية الصحراء».

## ولد الرشيد يوجه نداء الى كافة الصحراويين خارج المغرب ومؤسسي جبهة البوليزاريو للإلتحاق بالوطن نبيل بنعبدالله: مبادرة الملك بشأن منح الأقاليم الصحراوية حكما ذاتيا تشكل «حلا سياسيا شاملا ونهائيا»

نفسها كعثمل وحيد للصحراويين يخاطب العالم في حين أن المنظم الدولي يرغب في مخاطبة المغنبيين بالامر انفسهم، ويعاين تقريرهم لصحراء بكل حرية في إطار هذا الحكم الذاتي». وتسمى جبهة البوليزاريو لاقامة دولة مستقلة بالصحراء الغربية وتحتج بوجود دولتين في الجزائر ان تؤمن لها اعترافا دوليا وان تعامل كمخاطب باسم الصحراويين. وقال ولد الرشيد ان «وجود مخاطب جديد للمنظم الدولي وفي الأقاليم الجنوبية الى جانب الملك سيخبر لا محالة عن موقفنا من طرف جلالته الملك محمد السادس «قرر نوح المناقشات المغربية ولانية ولاية وتاريخية بين الإدارة وسكان الأقاليم بالارتباط بوطنهم الأم».

وتأسر الملك المغربي في زيارة للعيون الجلسة الاولى للمجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية والذي ضم 140 شخصية للمجلس وماء العينين خليلين امراة و14 خليلين ولد الرشيد رئيسا للمجلس وعاد العينين سبتيروا ومن المقرر ان يعقد المجلس اولى دوراته في الرباط خلال الاسبوع المقبل. وقال بن عبد الله ان المغرب وكما هو الحال في ملفات تدبير الشأن العام يعتمد فترة النجاعة والجدية في عمل هذه الهيئة»، وبالتالي فاطلوب من المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية ان «يساهم فعليا في تدبير شؤون الصحراء وان يوقع كل كلمته في كل القضايا المحلية ويبلور ذلك على ارض الواقع سواء تعلق الأمر بالمقالات المرتبطة مباشرة بالوحدة الترابية وفي مقدمتها فترة الحكم الذاتي او بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية».

وقال بنعبدالله ان «المغرب بهذا الاقتراح يتوجه للراي العام الدولي ليقول بان الحكم الذاتي في اطار الشاور والتشاور هو الحل الوحيد الذي يمكن ان يوفر الاستقرار والامن في المنطقة ويحل في وقت نفسه بقول جميع الأطراف». وقال المغرب العربي الملك محمد السادس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن مشاورات مع الاحزاب السياسية وشيوخ واعيان الصحراء الغربية لتقديم مقترح حول الحكم الذاتي الذي انظمه وقال في خطاب القا السبت الماضي في مدينة العيون ان نظام الحكم الذاتي للصحراء يجب ان يكون حلا نهائيا للنزاع مع جبهة البوليزاريو حول مغربية الصحراء «وذلك «سيرا على نهجنا في التشاور مع كل القوى الحية، وعميقا للممارسة الديمقراطية التي ارتضيناها دون رجعة».

## حزب المؤتمر الوطني الاتحادي المغربي يدعو لرسم سياسة شاملة لتأهيل الاقتصاد الوطني

وقد وقع هذه المذكرة المشتركة عدد الرحيم كوججي رئيس حزب الوقت الموطنية والمنتقرو عبد الحق العثماني الأمين العام لحزب العدالة والتنمية. وقال كوججي ان توقيع هذه المذكرة المشتركة يأتي انسجاما مع روح اتفاقية التعاون التي أبرمها الحزبان السنة الماضية وحرسا على احترام التوابت التي تحظى باجماع الشعب المغربي من طرح تصور واقتراحات تمكن الاقاليم الصحراوية من تدبير شؤونها بطريقة مرنة.

وقال كوججي ان توقيع هذه المذكرة المشتركة يأتي انسجاما مع روح اتفاقية التعاون التي أبرمها الحزبان السنة الماضية وحرسا على احترام التوابت التي تحظى باجماع الشعب المغربي من طرح تصور واقتراحات تمكن الاقاليم الصحراوية من تدبير شؤونها بطريقة مرنة. وسجل ان هناك تكاملا بين التثبث بالوحدة الترابية للمملكة واعتماد اوجهي موسعة خيطة يخلق ديناميكية تساهم في تحريك الاقتصاد الوطني. وأكد سعد الدين العثماني على تشبث المغاربة قاطبة بالوحدة الوطنية والترابية وسعيهم لإيجاد حل منصف للمشاكل الفعالة. واعتبر ان تنمية الصحراء «يجب ان ترتكز على مقاربة تنوعية وديمقراطية وتشاركية». وعلم في الرباط ان احزاب الكتلة الديمقراطية قدمت خلال الاسبوع الجاري وثبثها المشتركة حول الحكم الذاتي للصحراء كاتك قد اعدتها الاسبوع الماضي.

وتضمن الكتلة كلا من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية المشاركين بالحوكمة.

وتأسر الملك المغربي في زيارة للعيون الجلسة الاولى للمجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية والذي ضم 140 شخصية للمجلس وماء العينين خليلين امراة و14 خليلين ولد الرشيد رئيسا للمجلس وعاد العينين سبتيروا ومن المقرر ان يعقد المجلس اولى دوراته في الرباط خلال الاسبوع المقبل. وقال بن عبد الله ان المغرب وكما هو الحال في ملفات تدبير الشأن العام يعتمد فترة النجاعة والجدية في عمل هذه الهيئة»، وبالتالي فاطلوب من المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية ان «يساهم فعليا في تدبير شؤون الصحراء وان يوقع كل كلمته في كل القضايا المحلية ويبلور ذلك على ارض الواقع سواء تعلق الأمر بالمقالات المرتبطة مباشرة بالوحدة الترابية وفي مقدمتها فترة الحكم الذاتي او بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية».

وقال بنعبدالله ان «المغرب بهذا الاقتراح يتوجه للراي العام الدولي ليقول بان الحكم الذاتي في اطار الشاور والتشاور هو الحل الوحيد الذي يمكن ان يوفر الاستقرار والامن في المنطقة ويحل في وقت نفسه بقول جميع الأطراف». وقال المغرب العربي الملك محمد السادس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن مشاورات مع الاحزاب السياسية وشيوخ واعيان الصحراء الغربية لتقديم مقترح حول الحكم الذاتي الذي انظمه وقال في خطاب القا السبت الماضي في مدينة العيون ان نظام الحكم الذاتي للصحراء يجب ان يكون حلا نهائيا للنزاع مع جبهة البوليزاريو حول مغربية الصحراء «وذلك «سيرا على نهجنا في التشاور مع كل القوى الحية، وعميقا للممارسة الديمقراطية التي ارتضيناها دون رجعة».

وقال بنعبدالله ان «المغرب بهذا الاقتراح يتوجه للراي العام الدولي ليقول بان الحكم الذاتي في اطار الشاور والتشاور هو الحل الوحيد الذي يمكن ان يوفر الاستقرار والامن في المنطقة ويحل في وقت نفسه بقول جميع الأطراف». وقال المغرب العربي الملك محمد السادس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن مشاورات مع الاحزاب السياسية وشيوخ واعيان الصحراء الغربية لتقديم مقترح حول الحكم الذاتي الذي انظمه وقال في خطاب القا السبت الماضي في مدينة العيون ان نظام الحكم الذاتي للصحراء يجب ان يكون حلا نهائيا للنزاع مع جبهة البوليزاريو حول مغربية الصحراء «وذلك «سيرا على نهجنا في التشاور مع كل القوى الحية، وعميقا للممارسة الديمقراطية التي ارتضيناها دون رجعة».

وقال بنعبدالله ان «المغرب بهذا الاقتراح يتوجه للراي العام الدولي ليقول بان الحكم الذاتي في اطار الشاور والتشاور هو الحل الوحيد الذي يمكن ان يوفر الاستقرار والامن في المنطقة ويحل في وقت نفسه بقول جميع الأطراف». وقال المغرب العربي الملك محمد السادس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن مشاورات مع الاحزاب السياسية وشيوخ واعيان الصحراء الغربية لتقديم مقترح حول الحكم الذاتي الذي انظمه وقال في خطاب القا السبت الماضي في مدينة العيون ان نظام الحكم الذاتي للصحراء يجب ان يكون حلا نهائيا للنزاع مع جبهة البوليزاريو حول مغربية الصحراء «وذلك «سيرا على نهجنا في التشاور مع كل القوى الحية، وعميقا للممارسة الديمقراطية التي ارتضيناها دون رجعة».

## شباب يعرقلون حركة السير والحركة في محطات القطارات في مدن فرنسية

السير عن جسور اساسية فوق نهر لوار، مما تسبب بازمة سيرسيون عشرات الكيلومترات. وفي مرسيليا (جنوب) ثاني كبرى المدن الفرنسية، تجمع نحو مئتي طالب ثانوي وجامعي عند سكة الحديد مما حال دون انطلاق جميع القطارات. وسببا، قام طلاب بقطع مداخل ومخارج مدينة ايكس ان بروفانس لمدة ساعتين. وفي الشمال، اقام طلاب ايضا حواجز على الطرق المؤدية الى ليل ودانكيرك. وفي محطة روان (وسط)، وقف نحو 400 طالب ثانوي على خط سكة الحديد. من ناحية ثانية، لا تزال العديد من

السير عن جسور اساسية فوق نهر لوار، مما تسبب بازمة سيرسيون عشرات الكيلومترات. وفي مرسيليا (جنوب) ثاني كبرى المدن الفرنسية، تجمع نحو مئتي طالب ثانوي وجامعي عند سكة الحديد مما حال دون انطلاق جميع القطارات. وسببا، قام طلاب بقطع مداخل ومخارج مدينة ايكس ان بروفانس لمدة ساعتين. وفي الشمال، اقام طلاب ايضا حواجز على الطرق المؤدية الى ليل ودانكيرك. وفي محطة روان (وسط)، وقف نحو 400 طالب ثانوي على خط سكة الحديد. من ناحية ثانية، لا تزال العديد من

السير عن جسور اساسية فوق نهر لوار، مما تسبب بازمة سيرسيون عشرات الكيلومترات. وفي مرسيليا (جنوب) ثاني كبرى المدن الفرنسية، تجمع نحو مئتي طالب ثانوي وجامعي عند سكة الحديد مما حال دون انطلاق جميع القطارات. وسببا، قام طلاب بقطع مداخل ومخارج مدينة ايكس ان بروفانس لمدة ساعتين. وفي الشمال، اقام طلاب ايضا حواجز على الطرق المؤدية الى ليل ودانكيرك. وفي محطة روان (وسط)، وقف نحو 400 طالب ثانوي على خط سكة الحديد. من ناحية ثانية، لا تزال العديد من

السير عن جسور اساسية فوق نهر لوار، مما تسبب بازمة سيرسيون عشرات الكيلومترات. وفي مرسيليا (جنوب) ثاني كبرى المدن الفرنسية، تجمع نحو مئتي طالب ثانوي وجامعي عند سكة الحديد مما حال دون انطلاق جميع القطارات. وسببا، قام طلاب بقطع مداخل ومخارج مدينة ايكس ان بروفانس لمدة ساعتين. وفي الشمال، اقام طلاب ايضا حواجز على الطرق المؤدية الى ليل ودانكيرك. وفي محطة روان (وسط)، وقف نحو 400 طالب ثانوي على خط سكة الحديد. من ناحية ثانية، لا تزال العديد من

## ندوة دولية لحقوق الانسان بالرباط تهدف الى التقريب بين وجهات نظر المنظمات الحقوقية المغربية

السير عن جسور اساسية فوق نهر لوار، مما تسبب بازمة سيرسيون عشرات الكيلومترات. وفي مرسيليا (جنوب) ثاني كبرى المدن الفرنسية، تجمع نحو مئتي طالب ثانوي وجامعي عند سكة الحديد مما حال دون انطلاق جميع القطارات. وسببا، قام طلاب بقطع مداخل ومخارج مدينة ايكس ان بروفانس لمدة ساعتين. وفي الشمال، اقام طلاب ايضا حواجز على الطرق المؤدية الى ليل ودانكيرك. وفي محطة روان (وسط)، وقف نحو 400 طالب ثانوي على خط سكة الحديد. من ناحية ثانية، لا تزال العديد من

السير عن جسور اساسية فوق نهر لوار، مما تسبب بازمة سيرسيون عشرات الكيلومترات. وفي مرسيليا (جنوب) ثاني كبرى المدن الفرنسية، تجمع نحو مئتي طالب ثانوي وجامعي عند سكة الحديد مما حال دون انطلاق جميع القطارات. وسببا، قام طلاب بقطع مداخل ومخارج مدينة ايكس ان بروفانس لمدة ساعتين. وفي الشمال، اقام طلاب ايضا حواجز على الطرق المؤدية الى ليل ودانكيرك. وفي محطة روان (وسط)، وقف نحو 400 طالب ثانوي على خط سكة الحديد. من ناحية ثانية، لا تزال العديد من

السير عن جسور اساسية فوق نهر لوار، مما تسبب بازمة سيرسيون عشرات الكيلومترات. وفي مرسيليا (جنوب) ثاني كبرى المدن الفرنسية، تجمع نحو مئتي طالب ثانوي وجامعي عند سكة الحديد مما حال دون انطلاق جميع القطارات. وسببا، قام طلاب بقطع مداخل ومخارج مدينة ايكس ان بروفانس لمدة ساعتين. وفي الشمال، اقام طلاب ايضا حواجز على الطرق المؤدية الى ليل ودانكيرك. وفي محطة روان (وسط)، وقف نحو 400 طالب ثانوي على خط سكة الحديد. من ناحية ثانية، لا تزال العديد من









## حزب صهيونية طلبت اصواتهم في الانتخابات دون مقابل التمييز ضد للعرب لا يزال قائما وعلى الحكومة الجديدة ازالته



يووسي بيلين

■ قال لي صديق عربي اسرائيلي يسكن القدس، في هذا الاسبوع، انه في كل صباح عندما يسافر الى العمل يضطر مرة في إثر مرة الى النظر في لافتة حزب ميرتس التي كتب فيها فوق صورة يوسي بيلين انه ليست له ام عربية لكنه رغم ذلك يؤيد التساوي في الحقوق.

في كل صباح، اضاف الصديق، شعرت بالمهانة حتى اعرق اعماق نفسي لأن الحزب الذي صوت له على امتداد ثلاث معارك انتخابية، لا يستوعب مبلغ كون هذه اللافتة تُعد مصوتهه العرب الفتنة، ربما يبدو هذا السلوك لقادة ميرتس فهايا، قال الصديق، لكنه لا يضحكني حقا، فهو يشهد بانعدام الحساسية والظف. على عكس مبادئه صوت ذلك الصديق لحزب عربي قومي.

يريد جيراننا الأقباء، عرب اسرائيل، الاندماج في الدولة، ونحن نرفضهم مرة في إثر مرة. قالت معلمة اللغة الانجليزية من مواليد الناصرة شاهدة معها ومع زوجها نتائج الانتخابات هذا الاسبوع، عندما أعلنوا عن الفوز الكبير لـ «اسرائيل بيتنا»، انها رأَت في الحركة الانتخابية الأخيرة حافلات تحمل لافتات ضخمة لليبرمان وشعرت بأن الدموغ تحققت: انه يريد طردي وراء الحدود، انا، الولودة في البلاد، التي تعيش عائلتي هنا منذ عصور بعيدة، أما هو المهاجر الجديد من روسيا فقد أتى من قريب. باي حق؟ كيف يتجرأ؟

في نزاهات اليهود الاسرائيليين في نهاية الاسبوع في الجليل يميلون الى أحد الطاعم العربية، يكون الحمص ويحفظون باباسامة صاحب المحل الذي يقول لهم أهلا وسهلا، انهم لا يعرفون كم من الاحباط والغضب يكمن وراء تلك الابتسامة. طلب اولرت اصواتنا، قال لي في هذا الاسبوع صحافي عربي-اسرائيلي من المثلث، لكنه «نسي» أن يضع مرشحا عربيا-اسرائيليا في قائمة المرشحين الخمسين الأوائل في حزبه. كيف يمكن نسيان أقلية تكون نحو 20 في المئة من سكان الدولة؟

في كل حسنة أجزبتها مع عرب من مواطني اسرائيل في أثناء الحركة الانتخابية الأخيرة، أثير الموضوع مرة تلو أخرى: يتجاهلونهم، ويستخفون بهم، وعندما يطلبون تأييد ممثلهم في الكنيست في الموضوعات المهمة مثل الانفصال، يفعل المثلون اليهود ذلك بمن يتخطه الشيطان من المس. كان اليهود الى ما قبل 100 و100 سنة في بلدان شتاتهم أقلية مُيزت تمييزا سيئا، والآن يصنف مع الأقلية القومية بيننا المصروف نفسه الذي تصروفه، وقبل تنفيذ الانسحابات قبل أن ترسم حدودا جديدة، وقبل تنفيذ الانسحابات

الاسرائيليين يحملون أخيرا حسب اصلاء واشطن، بوش مثل والده وضع على المستوطنات الاسرائيلية في المناطق كهدف مركزي لسياسته في المنطقة. مرونة الابن بالمقارنة مع الاب اعكست في استبعاده لبراغ الانسحاب والاخلاء كعبادة اسرائيلية وليس كخطوة دبلوماسية قسرية، لا مجال للاعتقاد ان سياسته ستغير بعد هذا القرار ما زالت عكسها الفخرية التي قبلها الشركاء الفلسطينيين في مبادرة جنيف وهي التي تسمح للامريكيين باإدعاء بانها ستكون اساس الدولة الفلسطينية القادرة على البقاء في المستقبل.

تخلوا انه كان يجب عليكم أن تجيؤوا في «محتاج ارمكي»، فان قوة الاستقلال والتمسك بالامكانات والتقليص على نظراتهم وعلى نتائجها، جميع الاجابات صحيحة، فبماذا نكتفم جيبون؟

هنا هتعلق قليلا عند أكثرنا، كنا نفضل الحديث في هذا، طويلا، في صناديق الاقتراع لا يمكن الحديث في هذا، في صناديق الاقتراع يجب اختيار اجابة واحدة، المشكلة في ان المصحين يصعب عليهم اكثر من مرة ان يجودوا حتى جوابا واحدا يطمئنون اليه، فاجابنا بطرح الالاتحان في القائمة، واحيانا يشتمون ويلعنون، واحيانا يهاندنون.

عندما يكون الواجب الاختيار من بين خيارات انتخابية، تكون النتيجة أكثر من مرة زرافة-حصانا ركنيتها الجنة، أي نوع من الحيوان في الزرافة التي اجلسها الخنايون في الكنيست؟ يحتاج هذا الى نقاش مفصل وتحليل عميق لـ

دي.اي. السياسي الجديد، الآن أريد صرف الانتباه على ظاهرة بارزة- صفة القيادة في الكنيست التي تزداد، الاحزاب الكبيرة، كديما، والعمل، والليهود والاتحاد الوطني، وپراس الاحزاب قادم بقدوم البصاعة الملهمة. لا يستطيعون فعل ما يحلو لهم، الحزب الكبير الوحيد الذي يترأسه قائد «قوي» هو اسرائيل بيتنا (لا ترأس حزب شاس قائد بل منقذ وامن الاعراب الوطني عرفايد يوسيف).

يعرض هذا الجراء على نحو عميق مصباحية اصوات احتجاج وانتماء، ولخفوت قوة الحضور. ولكن هل هذا



ايهود اولرت

سئلوا من الاسرائيليين ان على اسرائيل أن تُحدَث حماس اذا كانت هناك حاجة لفعل ذلك للتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين، تنبؤات ذلك الاستطلاع، الذي تم بتبجح والتنبؤ بنتائج الانتخابات في اسرائيل، عما سيحدث فيها، كانت اتق من أكثر التنبؤات التي غمرتنا في الاسابيع الأخيرة.

في هذا القسم، النظر في نتائج استطلاع فلسطيني-اسرائيلي مشترك، نشره الدكتور يعقوب شامير والدكتور خليل الشقفاي عشية الانتخابات، يظهر أن أكثر الاسرائيليين قد يكونون يريدون التمسك بحلم احادي الجانب، الذي جعل أكثر يؤمنون به في الحقيقة: فقد قال 62 في المئة ممن

عوفر شيلح كاتب دائم في الصحفية (يديעות احرونوت) 2006/3/30



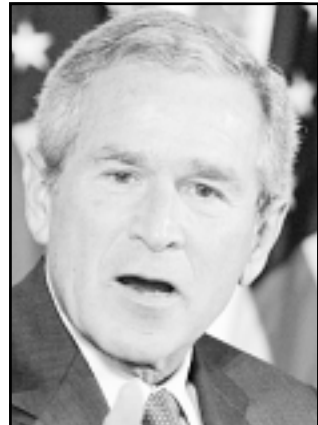
اسماعيل هنية

وادارته وكذلك نتاجه، الفلسطينيون موجودون، ولن يكون هنا هدوء ولا أمل اذا تجاهلناهم، وسياسة احادية الجانب ليست أكثر من وعد انتخابي لم يثبت حتى نهاية التصويت في صناديق الاقتراع.

في هذا القسم، النظر في نتائج استطلاع فلسطيني-اسرائيلي مشترك، نشره الدكتور يعقوب شامير والدكتور خليل الشقفاي عشية الانتخابات، يظهر أن أكثر الاسرائيليين قد يكونون يريدون التمسك بحلم احادي الجانب، الذي جعل أكثر يؤمنون به في الحقيقة: فقد قال 62 في المئة ممن

عوفر شيلح كاتب دائم في الصحفية (يديעות احرونوت) 2006/3/30

## سيصل الى نفس النقطة التي وصل اليها من سبقوه اولرت يحاول المراوحة بين بوش والمستوطنين وحمل بطيختين في يد واحدة



جورج بوش

القول عنه انه لم يف بما قطعته على نفسه.

الوف بن المراسل السياسي الصحفية (مارتس) 2006/3/30

## بروز ليبرمان «الرجل القوي» تبرع بانهاض التوجهات العنصرية الدفينة لدى جمهور عريض حصول كديما والعمل على نسبة اقل من المقاعد في الكنيست يندرز بانفجار كبير قادم

مبنى حزبه، الذي يعتبر حزبا مليئا بالتناقضات تم تفصيله بطريقة وصل القطع غير المتجانسة كما في الحال بالنسبة لحالة الضيائية التي تسود موقف حزب المتقاعدين، مثلهم مثل الاحزاب الاجتماعية في الذين يشغرون الفتاوى المتلاحقة حول القضايا التي يشغلهم، فكل هؤلاء لا يبقون مجالاً لاحتمال نجاح خطة سياسية كبيرة وضرورية، يجب أن نتجاوز بيان السياسة الاسرائيلية سارت حتى الآن كشروط مختبر، حيث أن الفلسطينيين اعتدلوا كثيرا في مواقفهم، وتقلصت عمليات اطلاق النار على طرق الضفة الغربية، وحافلات الركاب توقفت عن الانفجار في ميادين المدن الكبرى - ولكن عندما تتوقف المفاوضات وتترايد الضغوط على الانطواء، فان هذه الهبة الهشة سوف تنقوض، وعندما فان الاسرائيليين سيهدون الى تحقش خط الانطواء من جديد، باعين مشتتة.

لقد سبق لاولرت أن أعلن أن خطوته الاولى ستكون العمل على ترميز مشروع الميزانية، لكنه لن يتمكن من عمل ذلك قبل تشكيله لائتلاف، ويعرف بان مسالة تشكيل الائتلاف ستراوح بين

بارون لندن كاتب يساري (يديעות احرونوت) 2006/3/30

باعتباره حدودا دائمة. هذه ستكون هدية وادعائية من اجل الانفصال، لا اسرائيل قبل مغارته للمنصب. المشكلة هي انه لا توجد احتمالية لمواقفة البيت الابيض ومجلس «يشع» على خط الانسحاب المذكور. وبذلك سيصل اولرت مثل شارون من قبله الى النقطة التي سيطالبه فيها بالحسم «بين بوش وزيميش»، العنقله بسيطة: المستوطنون سيضغون لتقليص الانسحاب وعرقلته وزيادة ثمن التعويضات القديمة للمرحلين والامريكيون سيوضحون بان ثمن تاييدهم هو الاقتراب من الخط المسبق رابين وينصانين ننتياهو السابقة عندما طالب شارون «باعاء» ما للشفة، مقابل التصريحات الرئاسية الريحه بالنسبة لاسرائيل حول الحدود الثامنة للجنين ولم يتكفوا حينئذ باخلاء طراع غزة.

ماذا سيفعل اولرت؟ هل سيفضل شراء اليدويه الداخلي من المستوطنين ام انه سيستجيب لامريكيين؟ تجربة الماضي تشير الى ان القيادة

قد تسبب بانزال ضربة قاتلة بحزبه الذي طالما سار مؤيدوه وانصاره خلف زعامة «شقيقة»، «ملوك» وسحره، ومن خلفه نهض «ساحر» جديد اسمه افيغودور ليبرمان وهو «رجل قوي»، تبرع بانهاض التوجهات العنصرية الدفينة لدى جمهور عريض، فنظرته المتسلطة، العنيفة، نظرية القبضة القوية، سحرت قلوب عدد من الناس الذين سبق وأن تنقلوا في بلادهم الى اصليية، في دولة كانت علمي، على توجهات ونظريات لم تعرف الديمقراطية يوما في حياتها. اندفاع شارون وسيرته مكنت وريته جراء اللجوء اليها، وخصوصا خلال الاشهر الثلاثة الأخيرة، من أن يضي قداما دون عقبات، وقوة حزبه الذي كان مبرر اقامته هو تنفيذ خطة الانطواء، فان هذه الهبة الهشة سوف تنقوض، وعندما فان الاسرائيليين سيهدون الى تحقش خط الانطواء من جديد، باعين مشتتة.

لقد سبق لاولرت أن أعلن أن خطوته الاولى ستكون العمل على ترميز مشروع الميزانية، لكنه لن يتمكن من عمل ذلك قبل تشكيله لائتلاف، ويعرف بان مسالة تشكيل الائتلاف ستراوح بين

بارون لندن كاتب يساري (يديעות احرونوت) 2006/3/30

الاسرائيليين يحملون أخيرا حسب اصلاء واشطن، بوش مثل والده وضع على المستوطنات الاسرائيلية في المناطق كهدف مركزي لسياسته في المنطقة. مرونة الابن بالمقارنة مع الاب اعكست في استبعاده لبراغ الانسحاب والاخلاء كعبادة اسرائيلية وليس كخطوة دبلوماسية قسرية، لا مجال للاعتقاد ان سياسته ستغير بعد هذا القرار ما زالت عكسها الفخرية التي قبلها الشركاء الفلسطينيين في مبادرة جنيف وهي التي تسمح للامريكيين باإدعاء بانها ستكون اساس الدولة الفلسطينية القادرة على البقاء في المستقبل.

تخلوا انه كان يجب عليكم أن تجيؤوا في «محتاج ارمكي»، فان قوة الاستقلال والتمسك بالامكانات والتقليص على نظراتهم وعلى نتائجها، جميع الاجابات صحيحة، فبماذا نكتفم جيبون؟

هنا هتعلق قليلا عند أكثرنا، كنا نفضل الحديث في هذا، طويلا، في صناديق الاقتراع لا يمكن الحديث في هذا، في صناديق الاقتراع يجب اختيار اجابة واحدة، المشكلة في ان المصحين يصعب عليهم اكثر من مرة ان يجودوا حتى جوابا واحدا يطمئنون اليه، فاجابنا بطرح الالاتحان في القائمة، واحيانا يشتمون ويلعنون، واحيانا يهاندنون.

عندما يكون الواجب الاختيار من بين خيارات انتخابية، تكون النتيجة أكثر من مرة زرافة-حصانا ركنيتها الجنة، أي نوع من الحيوان في الزرافة التي اجلسها الخنايون في الكنيست؟ يحتاج هذا الى نقاش مفصل وتحليل عميق لـ

دي.اي. السياسي الجديد، الآن أريد صرف الانتباه على ظاهرة بارزة- صفة القيادة في الكنيست التي تزداد، الاحزاب الكبيرة، كديما، والعمل، والليهود والاتحاد الوطني، وپراس الاحزاب قادم بقدوم البصاعة الملهمة. لا يستطيعون فعل ما يحلو لهم، الحزب الكبير الوحيد الذي يترأسه قائد «قوي» هو اسرائيل بيتنا (لا ترأس حزب شاس قائد بل منقذ وامن الاعراب الوطني عرفايد يوسيف).

يعرض هذا الجراء على نحو عميق مصباحية اصوات احتجاج وانتماء، ولخفوت قوة الحضور. ولكن هل هذا

■ ايهود اولرت طرح قسبل الانتخابات «خطته للانطواء» ويذا وكأنه سينجح في تشكيل ائتلاف يويد القيام بانسحاب عميق في الضفة الغربية وخلاء اغلبية المستوطنات الواقعة خلف الخط الأخضر. مقصده كان واضحا شفافا: ان نفذ خطته فلن يتمكن احد من اتهامه بالانطاف 180 درجة من الناحية الايديولوجية والتفكر لوعود السابقة كما اتهموا اربيل شارون بعد انتخابات 2003، اولرت وعد قائلا: «عندي لن يكون متمررون».

ولكن التصريحات السابقة لم تتمكن من ازالة كل مسموم رئيس الوزراء المنتخب، العليم بكن في وعده ان يترأس «حور اخلاي» حول خطته مع مجلس «يشع» وتجنيد الادارة الامريكية لتأييدها. اولرت يأمل بان ينجح في اقاغ جزء من المستوطنين على الاقل بان يقبلوا صفقة زمنة «لتوسيع المستوطنات» وخلفه لاقاظ معزولة الحصول على الاعتراف الامريكي والدولي بخطه الانسحابي

## بروز ليبرمان «الرجل القوي» تبرع بانهاض التوجهات العنصرية الدفينة لدى جمهور عريض حصول كديما والعمل على نسبة اقل من المقاعد في الكنيست يندرز بانفجار كبير قادم

■ حايم رامون، المُنْتَظَر لـ «الانفجار الكبير» نذبنا بتخالف بين السنتين الثلاثة، شارون، ليبيد وشمعون بيريس، الاول مريض، والثاني طرد من الساحة السياسية، والثالث اطيح به من قيادة حزبه وتسبب بجلب جزء صغير من المتذبذبين اليها. مقابل هؤلاء المسنين الثلاثة برز سبعة من الشيوخ الذين اخرجهم على رأسهم مقاعد زكي وبهي السلطة، حيث لا يعرف حتى الآن ما هي وجهة نظره السياسية التي يؤمن بها، ولا ما هي رؤية اصحابه في الحزب الذي يشارك فيه. المسؤولون عن هذه الظاهرة هم اولئك الشبان الصغار الذين ضاقت نفوسهم زرعاً من هذه السياسة، وكذلك بنيامين نتنياهو الذي يشاركهم المسؤولية بسبب سياسته الاقتصادية، وفي هذا، فهو يحمل «عقد» الذئب جراء سياسته التي يشاركه جده من السياسيين الذين انتهبوا سريعا من غسل ايديهم من ذلك الذئب، والملك الذي اعطى العرش ولا زال يمجده سياسته ويفخر بيانه صانعهما الذي يتحمل وحده نتيجة ذلك. أول نجم بيبي، الذي كان حبيب الجماهير فيما سبق،

عندما دخل رفاثيل ايتان الى الكنيست في عام 1992 ادخل معه مجموعة الأرقام السبعة، لا أن الجمهور كان على الأقل يعرف من يكون رفول وما هي فلسفته. وعندما جرف يوسف ليبي في عام 2003، 13 شخصا مجهولا للكنيست في قائمة شبوني التي شكلها، عرف الجمهور للمقابلة خطة وخطة ابراهام بوراز، إلا أن ناخبين آخرين لم يعرفوا شيئا في هذه المرة عندما توجهوا الى التصويت لهم، هم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية ومطلوبة، فهم لم يعرفوا من الذي يقف على رأس هذه القائمة، وما هي القائمة ذاتها، وهل هي ذات خط يعينني ما يسار، ولا ما هي أفكارهم حول الاقتصاد وخطة الانطواء. إلا أن هذا الغموض بالضبط هو الذي صب في صلبهم.

ولذلك أصبحت القائمة التي لا يعرفها أحد مغرورية



## الكاتب الاردني الياس فركوح: الابداع العربي ما يزال على الطرف الاخر من معادلة السياسة العربية!

عمان - «القدس العربي»

بعد نحو ثلاثين عاماً من الإبداع، يتخلى الروائي والقاص الياس فركوح عن «لعبه» الافتعالي، ليندمج في كتابة سيرية، يتبهيها كثير من المبدعين، وهو بذلك يملك قلبه وروحه باسمه وتاريخه الصريحين على بيض الورق، ليستلكن ذاته التي تحمل أربها الشخصي والاجتماعي والتاريخي في صغيرة تجدل نحو لآلئ الذات بفردانيتهما وعليها الجمعي معاً، حيث التاريخ المعاصر جزء من الذات، وحيث الفرد بؤرة للنحولات والأفكار الكبرى. في روايته الجديدة، قبد الكتابة، يعود فركوح إلى «ذات لم تبن أو تتشكل بمعزل عن الآخرين والاشتراكية الاجتماعية والسياسية والثقافية التي وضعتهم جميعاً في أثنى ولا يستطيعون الفرار منه، ولا يستطيعون، في الوقت نفسه، إلا أن يجابهوه بمقدار ما يمكنون من وعي حسب ما يوضح في حوارنا هذا مع الرواية الجديدة كانت أيضاً مدخلا للحدث والسياسة.

■ الميراث الأخير، مجموعة نصوص حسب التوصيف المكتوب في سيرتهك الإبداعية، لكن قياساً إلى حجم المؤمل وما كنت تتمناه فهو نصوص شعرية، لماذا كنت اغتلت عنها بداية على نحو «سري»، إن جاز التعبير، حيث كنت تشربها في الصحف تحت اسم مستعار (إركان خال)، ولم تعلن عن تبنيتها سوى لاحقاً؟ وهل الشعر بالنسبة لك يحتاج مغامرة لكشف عن وجوده فليد؟ ما الذي يريده الروائي القاص من الشعر؟ وما الذي يقل مما لم يقله، خصوصاً ما امتلك ناصية التعبير في كل ذلك السرد الذي أنتجته؟

■ ليس جديداً حين أقول أن مجموعة نصوص «الميراث الأخير»، كانت محاولة مني لاستكشاف معنى الشعر الذي تؤسم به لغتي أو تشربها في الصحف تحت اسم مستعار (إركان خال)، ولم تعلن عن تبنيتها سوى لاحقاً؟ وهل الشعر بالنسبة لك يحتاج مغامرة لكشف عن وجوده فليد؟ ما الذي يريده الروائي القاص من الشعر؟ وما الذي يقل مما لم يقله، خصوصاً ما امتلك ناصية التعبير في كل ذلك السرد الذي أنتجته؟

■ ليس جديداً حين أقول أن مجموعة نصوص «الميراث الأخير»، كانت محاولة مني لاستكشاف معنى الشعر الذي تؤسم به لغتي أو تشربها في الصحف تحت اسم مستعار (إركان خال)، ولم تعلن عن تبنيتها سوى لاحقاً؟ وهل الشعر بالنسبة لك يحتاج مغامرة لكشف عن وجوده فليد؟ ما الذي يريده الروائي القاص من الشعر؟ وما الذي يقل مما لم يقله، خصوصاً ما امتلك ناصية التعبير في كل ذلك السرد الذي أنتجته؟

■ ليس جديداً حين أقول أن مجموعة نصوص «الميراث الأخير»، كانت محاولة مني لاستكشاف معنى الشعر الذي تؤسم به لغتي أو تشربها في الصحف تحت اسم مستعار (إركان خال)، ولم تعلن عن تبنيتها سوى لاحقاً؟ وهل الشعر بالنسبة لك يحتاج مغامرة لكشف عن وجوده فليد؟ ما الذي يريده الروائي القاص من الشعر؟ وما الذي يقل مما لم يقله، خصوصاً ما امتلك ناصية التعبير في كل ذلك السرد الذي أنتجته؟

■ ليس جديداً حين أقول أن مجموعة نصوص «الميراث الأخير»، كانت محاولة مني لاستكشاف معنى الشعر الذي تؤسم به لغتي أو تشربها في الصحف تحت اسم مستعار (إركان خال)، ولم تعلن عن تبنيتها سوى لاحقاً؟ وهل الشعر بالنسبة لك يحتاج مغامرة لكشف عن وجوده فليد؟ ما الذي يريده الروائي القاص من الشعر؟ وما الذي يقل مما لم يقله، خصوصاً ما امتلك ناصية التعبير في كل ذلك السرد الذي أنتجته؟

مغلقة بأحكام مسبقة تأتت من قراءاتهم سوري، وأعود فأقول إن النصوص بالاسم المستعار كانت تجربة لاكتشاف موهبتها من جهة، وربما هو خبث مني للوقوف على مدى عمق أو هشاشة شرائح كبرى من القراء/ المثقفين/ الكتاب.

■ ما أريد من الشعر هو أن امتلك، حقيقة، بعض تمسجاته، أن جاز التعبير، أن يترى سريدي وأن يساعده، في الوقت نفسه، على توسيع مسألة الخاتمة وتعميق المعنى، وتعدد مستوى الدلالات، هذا ما أريد من الشعر في داخل نصي السردية، ولا أدري حتى الآن كم كنت قد نجحت في ذلك أو في جزء منه، أو تطعيمه وتعميق معناه ودلالاته.

■ بالقياس إلى ما أتيت على ذكره الآن بخصوص المخاطلة واستعارة الاسم للتعبير عن «تجربة شعرية»، التي أتى مدى تعبيري التجريبية الروائية لديك مخالفة أيضاً؟ بمعنى كم أسماً حملت شخصوك الكثيرة. والمتعددة المناخت- لاسمك الشعقي الأصلي؟

■ لا أخفي - لا بل أعلن - أنني شخصية خارج النص كاتبة له في الوقت نفسه، عن تواجدتي المستمر والمتصل بحيث لا أستطيع الفرار مني، حيث أتعرف في سرودي الروائية إلى كل تلك المراحل التي مرتت بها، أسوة بمجاهلي.

■ هذا يعني أنني تعقبت بأكثر من اسم دون أن أخفي هذا الفتح أيضاً، لا بل أعمل في روايتي يجبرني على بما لا أعرف، نادياً إياي في السر في اكتشاف ما كان مطموراً قبيل الكتابة، يفت مأخوفاً على وجهها، قد تكون أو تشترج الرواية الجديدة في إطار الرواية السيرية أو السيرة الروائية، ولست هنا بمعرفتي على التسمية؛ إذ ليست هي العنوان الذي كتبت في منخاتته واشترطته هذه الرواية، بقدر ما أحاول فيها، مثلما حاولت في سابقتها، أن أقول عنني في نسج روئي لسوي في الإطار الزمني المشار إليه بالمرآل، وكذلك امتحان مكاني وسط هذه الحشد الهائل من التفاصيل كانت في نتيجتها قد شكلت لوحة الانكسار الكبير الذي عشناه وما تزال حتى هذه اللحظة. كما أن الانكسار يطالبنا بالكتابة عنه، لذا ما فعلنا ولا على نحو صادق، نقدر أو نستطيع أن نجبر شظاياه، لكي تترآنا دون تزييف.

■ نجهد في أولات الكتابة التي التفتت وراء الشخصيات، ثم ما أتت الآن تعود إلى كشف الأضواء للسرور إلى ما تخفي وراءها، ما الذي تحاروه الكتابة آنذا: بل ما هي الكتابة بعد كل تلك التجارب، وكل ذلك المعرف؟

■ الميراث من كشف الذات لذات ضمن مفهومي الواضح والقائل بأن هذه الذات لم تبن أو تتشكل بمعزل عن الآخرين والاشتراكية الاجتماعية والسياسية والثقافية التي وضعتهم جميعاً في أثنى ولا يستطيعون الفرار منه، ولا يستطيعون، في الوقت نفسه، إلا أن يجابهوه بمقدار ما يمكنون من وعي، أو نصف وعي، أو شبه وعي أو بوعي مشوه.

■ الكتابة الآن هي كتابة الذات غير المعزولة عن محيطها، وليس هذا اختياراً أو التزاماً ولكن قسديم ليؤزل يتبعث من الكرايس والخبث الأيدولوجية؛ بل هو الصوت الصادق الذي يحاول، على الأقل، أن لا ينسب أخطاء هذه الذات إلى الآخرين، وكذلك أن يواجه الآخرين بأخطائهم حتى وإن عيسوا وتولوا، الكتابة، كما زعمنا وأعيايتها في كل حرف اكتسبه في هذه الرواية الجديدة، هي كشف حساب لجموع الأخطاء والخطايا، الكتابة تراكم أخطاء وينبغي، على ضوء رؤيتي الخاصة لها، أن أعيد ترتيبها لتكون الفصحة «الجميلة» في «الجمال» و«أهزي» تجلياتها.



الياس فركوح

تكتب «فضائية»، ما، أو أسراراً أيوح بها الكاتب، التي أتى حد تلبني روايتك السيرية الجديدة شروط حياة الشجاعة في كشفها والأخبار عن السيرة الذاتية؛ هل هي كتابة مقفلة فعلاً أم أنك تغالب فيها ضميرك الجمعي والاجتماعي؟

■ أنت تعرف أن الكتابة، حتى وإن كانت من الذات عنها، إلا أنها ويسبب وعي على أنني لست سوى الفرد الواحد وسط حشد من الأقران الأسيويين؛ أن فنك تكون الرواية إلا صورة ما من صور اشتباك أو امتزاج هذه الذات بذوات أخرى تتلاقح معها وتتصارع، تتآلف أو تتنافر، لكنها سيرة وجه يحمل ملامحه، ويحمل ملامح أخرى ليست له أيضاً، تطعيمه وتعميق معناه ودلالاته.

■ كيف ترى لي اشكالية علاقة الإبداع بالسياسة؟

■ كيف ترى لي اشكالية علاقة الإبداع بالسياسة؟

■ كيف ترى لي اشكالية علاقة الإبداع بالسياسة؟

■ كيف ترى لي اشكالية علاقة الإبداع بالسياسة؟

■ كيف ترى لي اشكالية علاقة الإبداع بالسياسة؟

■ كيف ترى لي اشكالية علاقة الإبداع بالسياسة؟

## ايام الرواية العربية والفنون في مدينة «قابس» التونسية

علاء نعماني\*

بمدينة قابس التونسية عقد مركز الرواية العربية ندوته السنوية (الرواية العربية) (الفنون) أيام 10 - 12 آذار (مارس) 2006، وفاء منه لتقليد ثقافي انطلق منذ 1992 حيث يتداول النقاد والمبدعون قضايا الرواية العربية من زوايا متعددة، وقد رصدت لكلمة محمد الهاردي (مدير المركز) في البداية هذا التوجه الذي تدعمه جهود الباحثين والأدباء داخل تونس وخارجها.

عرفت الجلسة الأولى ثلاث مداخلات، وترأسها شبيب خليفي، وافتتحها كمال الزغباني (أدب صفاقس) بموضوع الرواية ونظام الفنون الجميلة، متطرقاً من المرجعيات الجمالية لهيغل في تحديد الفنون وتعبيراتها عن الفكر، ليخلص الباحث إلى اعتبار الرواية فن الفنون، متوقفاً بعد تصهيدات نظرية إلى تحليل نموذجين من الرواية العربية، «ثورة فوق النيل» لنجيب محفوظ، ورواية «الاسم الحديدي» لفضيلة الشابي، فكل نص يحمل خطابات تشكل رؤيته مستفيداً من باقي الفنون، عبر الذهاب، في استحضارها - إلى عتكات تلك الفنون.

وفي رواية (النخاس) لصلاح الدين بوجاه يبرصد الباحث نزوع الروائي المستمر إلى هدم اللغة والحدود الإجناسية، متخذاً من أشعار رامبو، بوليفر والغنان الشيخ الغفريتي سيلا لبناء معان جديدة ومتحركة ومتفاعلة، وختم عمر حفيظ مداخلته بتحليلات ضافية لرواية ابراهيم درغوثي (المدراويش يعودون من المنفى)، وأوصل من منظور نظري، محمد بن عياد (أدب صفاقس) الحفر في موضوع الرواية والشعر باحثاً في طبيعة كل جنس لاستنتاج مجموعة من التفاعلات، التفاعل الهجوي، التفاعل الإزواجي، التفاعل الإقصائي ثم التفاعل التنازلي.

في الجلسة الثانية التي ترأسها محمد عياد (أدب صفاقس) في بعض التحليلات لجمال لاسلوبية الإخراج) مدققة في المصطلحات والمفاهيم قبل الوقوف عند ملامح تحويل الرواية باعتبارها نصاً لغوياً إلى نص فرجوي (المسرح) في الرواية عند فرج الحوار) من خلال روايته (في مكتبي جنة) باحثاً في هذه العلاقة من خلال بعض المكونات: الفصل، الحوار، المشهد، الإبراز الكيفية، ثم محلا بعض خطابات الشخصيات الحوارية.

تخلت الجلسات الأربع، جلسات موازية للشهادات التي أدلى بها عدد من الروائيين التونسيين وهم: عبد الواحد إبراهيم، محمد الجبالي، حافظ محفوظ، سميرة بويكر، ناصر التومي، عبد الجبار العشي، الهادي ثابت، محمد بنعشمان، نور الدين العلوي، أمال مختار وفرج الحوار.

وقد تحدثوا جميعهم عن ملاحم من تجاربهم الروائية وعلاقتهم بالفنون مما يعكس رؤيتهم الجمالية، واختتمت هذه الندوة، في جو علمي ونقاش ممتد، وقدم اقتراح مشروع الندوة المقبلة حول (اشكال تحلي العجائبي في الرواية المغاربية).

## ايام الرواية العربية والفنون في مدينة «قابس» التونسية

علاء نعماني\*

بمدينة قابس التونسية عقد مركز الرواية العربية ندوته السنوية (الرواية العربية) (الفنون) أيام 10 - 12 آذار (مارس) 2006، وفاء منه لتقليد ثقافي انطلق منذ 1992 حيث يتداول النقاد والمبدعون قضايا الرواية العربية من زوايا متعددة، وقد رصدت لكلمة محمد الهاردي (مدير المركز) في البداية هذا التوجه الذي تدعمه جهود الباحثين والأدباء داخل تونس وخارجها.

عرفت الجلسة الأولى ثلاث مداخلات، وترأسها شبيب خليفي، وافتتحها كمال الزغباني (أدب صفاقس) بموضوع الرواية ونظام الفنون الجميلة، متطرقاً من المرجعيات الجمالية لهيغل في تحديد الفنون وتعبيراتها عن الفكر، ليخلص الباحث إلى اعتبار الرواية فن الفنون، متوقفاً بعد تصهيدات نظرية إلى تحليل نموذجين من الرواية العربية، «ثورة فوق النيل» لنجيب محفوظ، ورواية «الاسم الحديدي» لفضيلة الشابي، فكل نص يحمل خطابات تشكل رؤيته مستفيداً من باقي الفنون، عبر الذهاب، في استحضارها - إلى عتكات تلك الفنون.

وفي رواية (النخاس) لصلاح الدين بوجاه يبرصد الباحث نزوع الروائي المستمر إلى هدم اللغة والحدود الإجناسية، متخذاً من أشعار رامبو، بوليفر والغنان الشيخ الغفريتي سيلا لبناء معان جديدة ومتحركة ومتفاعلة، وختم عمر حفيظ مداخلته بتحليلات ضافية لرواية ابراهيم درغوثي (المدراويش يعودون من المنفى)، وأوصل من منظور نظري، محمد بن عياد (أدب صفاقس) الحفر في موضوع الرواية والشعر باحثاً في طبيعة كل جنس لاستنتاج مجموعة من التفاعلات، التفاعل الهجوي، التفاعل الإزواجي، التفاعل الإقصائي ثم التفاعل التنازلي.

في الجلسة الثانية التي ترأسها محمد عياد (أدب صفاقس) في بعض التحليلات لجمال لاسلوبية الإخراج) مدققة في المصطلحات والمفاهيم قبل الوقوف عند ملامح تحويل الرواية باعتبارها نصاً لغوياً إلى نص فرجوي (المسرح) في الرواية عند فرج الحوار) من خلال روايته (في مكتبي جنة) باحثاً في هذه العلاقة من خلال بعض المكونات: الفصل، الحوار، المشهد، الإبراز الكيفية، ثم محلا بعض خطابات الشخصيات الحوارية.

تخلت الجلسات الأربع، جلسات موازية للشهادات التي أدلى بها عدد من الروائيين التونسيين وهم: عبد الواحد إبراهيم، محمد الجبالي، حافظ محفوظ، سميرة بويكر، ناصر التومي، عبد الجبار العشي، الهادي ثابت، محمد بنعشمان، نور الدين العلوي، أمال مختار وفرج الحوار.

وقد تحدثوا جميعهم عن ملاحم من تجاربهم الروائية وعلاقتهم بالفنون مما يعكس رؤيتهم الجمالية، واختتمت هذه الندوة، في جو علمي ونقاش ممتد، وقدم اقتراح مشروع الندوة المقبلة حول (اشكال تحلي العجائبي في الرواية المغاربية).



يزرني أحد منذ حضورتي لي هنا، حتى هي، المرآة التي سكنت ضلوعي، قالت أنها ستأتي، لكنها لم تفعل بعد، بشكل عام لا أحد يزور أحدا هنا، لا وجود لبياقات ورود أو حلوى، أو أطعم يتحركون في الحديقة.

من الجنوب وكان وادي جرح يلعب بمائه المتدفق، من الشروق بدأ وادي قدرون ناعلا وحزينا، أمسكت يدها وركضنا باتجاه باب الخليل، كأننا نلعب، فحقتهم داود على بيوس قاصدا احتلالها، أمامنا الآلاف من الناس يركضون، لثلاثون ليل مقاتل بقيادة أخت داود واسمهم بواب، يفتحون بالناس، ذبحا وتشريدا، فرسان بيوس يقاومون بقوة، لكن العتدين تمكنوا من الخلق لل أول، المخل على قرية سلام، أخذتنا أقامنا المنكبة التي عين ووجل، التبع الوحيد الذي يستقي منه شعب بيوس، وفجأة رأينا مجموعة من المعتدين يهجمون على النبع، ويلقونها، حتى يطش الناس ويموتوا.

في الكنيسة مثلي، اجابت بنعم، لا لا نسمع بذلك في أماكن العبادة الأخرى؛ اطرفت ولم تجب، بعد أيام يستصل بي من مدينتها البعيدة، لتقول : فكرت في سؤالك، إن رسومات الخشب في الكنائس تحكي قصصا كثيرة، الصورة والحكاية، هنا الزهبة، احتبب رأسها على كفتي، قبلت شفتيها بهدهد لخص وألق من خلو الشفتين من أهلها، ضغطت على نهبها فارتشعت، وفجأة دخلت هيلانة من الملك قسطنطين، كان يحيط بها العشرات من الحراس الاعداء، ارتبكنا، من المفاجأة، لكن ابتساماً لم الملك طماننتا، سمعناها نساخ من معها: اين موضع الصليب؟ فأخبرها نساخ اسم الصليب مقاربوس، إن اليهود هالوا عليه التراب والزبل، فأمرت أمنا بأحجار لثمن الكهوت، وطلبت منهم أن يرفعوا الزبل، ثم استخرجت بيدها ثلاثة من الخشب، خشبة المسيح والخشبين اللتين صلب عليهما المسيح، وسالت الاسقف: اين خشبة الصليب؟ فأشار عليها بشيء، وامرت ببناء كنيسة القديسة على الوضع.

رن هاتفي الخليوي، انها هي، تقول لي، اني قائدة الكلب الضلعي، فقد هربت من أهلي، وهم الآن يبحثون عني، كنا نسير مع الاف المسيبين مصفدين بالأغلال،

تعضه من عنقه، بعضها من اصبع يدها الصغير، فعلا ذلك حتى يصحو حاضرهما، بلا جدوى، فقصيا فجأة على بكاء، قريب لرجل ما، هبطا من البرج، كان أرميا النبي حزينا، محبى ببطء نحو بيته، سألته المحببة: اي اين يا نبينا الحزين؟ سأنهب الى البيت يا ابنتي فلم يكثر احد لنصائحي، قلت يئست من غباء قومي، قلت لهم لا تتوروا في وجه البابليين، فلم يستجيبوا بل سخروا مني واتهموني بالجن، وما هو نبوخذ نصر يسيبي قومي ويتخفمني لي بابل، كنت معه قبل قليل وقد أطلق سراحني قتالا لي؛ ينس قوم عسورا رسول روم، ما زلت أنتظر صديقتي هناك، هاتفتني قائلة: زياد ليس هناك الا طريقة واحدة، هي أن تأتي مع صديقتك لتنتقلني من أهلي، اقول امام الآف الناس من قومي، أننا نتخطف لجنه بيوس الجود، وتعرض لاختلاف جديد، لكنه غريب هذه المرة، بدأت احس بالدوار الخفيف، ارض القدس ثقيلة تحتي، قدامي خفيفتان، هل بدأت افقد الان احساسي الطبيعي بالاشيا، عند باب العمود، شعرت اني سألتقي بها بعد قليل، قالت لي انها ستكون مع عائلتها الكبيرة، الأب والام والجددة والجد والاخوة والأعمام والعمات، وانها ستجد صعوبة في رؤيتي بسهولة، امشي الآن في الزقاة، كاني امشي فوق اجساد بشرية، خائفا، محاذرا ان ادوس على ضحكة فارس من فرسان سالم اليوسيبي، ملك بيوس او على ذاكرة عظام ضحايا مجزرة بيوس التي قام بها المحظون الفرس، لا استطعت ان انسى تلك الواقعة، فقد كنت احد شهودها، اخباتني في مغارة قريبة من بركة ماميلو، قتل الفرس الآلاف من أهل بيوس، فقد قفحوا افورا في السور وهجموا على الناس اطفالا ونساء ورجالا، ووقت ذلك في مخطوط سيعثر عليه بعد الاف السنين ذات ظهيرة كاتب فلسطيني من رام الله، خبات المخطوط في ثيابا جارية الغرفة الثانية من برج كنيسة قديمة تقع بالقرب من كنيسة القديسة سيكتشفتها الفلسطيني بينما كان يهم بتقبيل حبيبتة، يستغرب، من طرف قطعة قماش يطل من شق ضيق جدا بين جدارين كبيرين، سيبدد القمامة وسيقرأ هو وحبيبتة المذهولة، مخطوطة الراهب انطونيوس ستراتيوتوس 614 بعد الميلاد، سيصيح الرجل والمرأة ما يشبه الجيوبية الوحشية وتخطط عليهما الزمان، وتسيل الاماكن، من ههنا يتعاقبان،

عربية جميلة في مكان مخصص فقط للرجال، اهدنتي خاتما، اهديتها قلما، التقلنا صوتا لنا، على باب المقهى احد يقف جيل شوروي قياسي الملامح، غريب، احد محبى جيش شلمنصر ملك الاشور، القدس تحت احتلال جديد، صاحب المقهى يعتذر منا، يريد ان يعلق مقهاه، ويذهب الى البيت، فستنتهب معارك المقاومة الاشوريين بعد قليل، يا لله! الا يمل الغزاة من غزو هذه المدينة؟ هاتفت غزالي بون، انهم اهلها: اين انت يا مجنونة؟ تفكك وتركض في ازقة القدس، ما زلت انتظرها، وحدي في القدس، تصعد درجات البرج القديم، قال ان الصليب، معكما فقط نصف ساعة، الدرجات لولبية وضيقة جدا، نسمع اثناء الصعود صوتا يشبه محركات طائرة، تعلق للتر، انه الريح، اقول لها بينما هي صامدة تواصل الصعود اللولبي، حين نصل الى سطح البرج، اتراجح الي الخلف، ارتعب انا من هول الارتفاع، تصحك هي وتتهمني بجن، فاسرع الي شفتيها، احسني بعمق ضخائتها، في الغرفة الاولى، احسني على نهبها، اخرجها ببطء مذعور، تشوق هي، فعرضني من عنقي، مرتين، نمشي باتجاه باب العمود، نفاجا بأهلها، يتسوقون، تراهم من لا يرونا، نفاجا على هي واهرب انا، وبعد لحظات تملر السماء بقوة، انظر خلفي لا اراها، فلا اراها فقد غطت المشهد رؤوس واكتاف كثيرة يزدحم بها الزقاق، سألني حارس البرج: اثناء خروجي، ما هذه الصورة التي تحملها بين يديك؟ انساها احدي صخور كثيرة سقطت امامي من السور، اجبته.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ الصباح لن لا احمل صريحا للدخول الى بيوس، بيدي خاتم فضي، على عنقي عستان.

استغرب الحارس، واصل اسئلته: لا تؤاخذني استاذنا، بعض السياح قالوا انك تفتقل جدران الغرف، وكنت تتحدث عن نفسك، لم اجبه، واصلت طريقتي الى رام الله، هاربا من الجنود الاشوريين الذي يطاردونني منذ





الكاتب الروماني الفرنسي ماتيني فيزنيك:

## الادب الخاضع للرقابة يمكنه ان يصبح حلميا وعجائبيا!

أجرت الحوار: أن بيتلو

■ عرضت فرقة مسرح أفروديت يوم الجمعة 17 شباط (فبراير) مسرحية «نوستالجيا» بمسرح المركب الثقافي المهدي بن بركة - الرباط - والمخسورة عن نص للكاتب المسرحي ماتيني فيزنيك (Histoire des ours panda raconte par un saxophoniste qui a une petite amie Ö francfort 1992 - 1993 قصة ديبية الباندا بروبيها عازف سكسفون له خليفة بفرتكفورت»، من إخراج عبد المجيد الهواس ورضا العبدلوي. حكاية مسرحية تبدأ على إيقاع استيقاظ السيد «بيليهول» ويجانبه جسد امرأة، فيتداخل الحلم بالواقع، وتتوالى الحوارات العاشقة، وتحضر عناصر الفرجة يحتل فيها صدق الأداء وجمالية السينوغرافيا التي تعززها لوحة الرسام البلجيكي «ماغريت» بانسجاميتها داخل فضاء الرجح المسرحي. لتزيد بهاء ورونقا فالحب والقدر والموت ثلاثة وجوه للمرأة المثالية في هذه المسرحية. تقدم بهذه المناسبة نبذة موجزة عن هذا الكاتب المسرحي مع ترجمة لاحدى حواراته بمناسبة عرض إحدى مسرحياته du sex de: بنماتية عرض إحدى مسرحياته dans la femme comme champ de bataille dans actes sud-papiers/ la guerre du bosnie 1997.

ولد ماتيني فيزنيك برادوتس شمال رومانيا، في 29 كانون الثاني (يناير) 1956، تشكلت حساسيته الفنية من قراءته لكافكا، لوتريامون، وجبه للسورباليين والدانثين ومسرح العيب والغرويتسك والادب العجائبي؛ كما أحب الواقعية السحرية لرواية أمريكا اللاتينية، والمسرح الواقعي الكولومبي. شاعر، نشر نصوصه الأولى سنة 1972، درس التاريخ والفلسفة قبل أن يبدأ كتابة المسرح سنة 1977. كتب ما يقرب من عشرين مسرحية ما بين (1977 - 1988) وكلها منعت من طرُق رقابة رومانيا في عهد نيكولا تشاوسكو. ومن ثم فقد دفعته الضرورة إلى طلب اللجوء السياسي إلى فرنسا، حصل سنة 1987، على الجنسية الفرنسية سنة 1933، يعيش اليوم بباريس، ويشغل لقيادة أذاعة فرنسا الدولية (RFI) كصحافي.

كاتب غزير الإنتاج، تحول إلى الكتابة باللغة الفرنسية مستغلا عددا كبيرا من الأجناس الأدبية، يتقاطع فيها العجائبي بالحلم، مناضل ثقافي، يعتقد بعق بأن المسرح والشعر باعتبارهما لغتين فنيين باكتائهما أن يدينا ويفضحا عقلية التناورة وغسيل الدماغ التي تقف وراءهما الأيديولوجيا. وللأسف عرفت رومانيا شيئا فشيئا في بحر الديكتاتورية، فاشد بحثه ليس فقط عن بلد ما، بل عن لغة للتعبير، تنصت لكلامه. في سن 31 (الواحد والثلاثين) من عمره استقر بباريس، وصلت أعماله المسرحية إلى أربعين عملا: له رواية، ومجموعة من الكتابات المحظورة، وحده الشعر استطاع أن يخرج به هذا الظن Le sage / theore الحكيم في لحظة احتساء شاي / الذي حاز به على أفضل جائزة لكتاب الشعر لسنة 1984.

من المنفى السياسي إلى الجنسية الفرنسية، اعتبر هذا الانتقال ميلادا جديدا، وطعما ومذاقا آخر لكتابته المعروفة بدقتها المنهضة، ومسرحه المرتبط بما هو إنساني، وكل ما يكشف التصدمات اليومية التي يحياها الإنسان مسرح الفكاهة humour المصنوع من العيب، والعجائبي بها يرسم تناقضات المجتمع المعاصر وانحراف بالحضارة، وأزمة المثاليين، عالم «كافكاوي» بامتياز. عرضت مسرحيته (امرأة كساحة حرب) في مسرح curve-cur كوكولوني في فرنسا. أدان ماتيني فيزنيك في هذه المسرحية الغتصبات الجماعية التي استعملت كإداة حرب في البوسنة، تعذيب مسرحياته من أكثر دورا المحترفة والحامل، وكات Kate العالمة النفسانية الأمريكية التي أزدت أن تساعدها مهما كان الثمن.

تطرح هذه المسرحية أسئلة جوهرية تحاول دائما أن «تفهم» كي تكون قادرة على تجاوز الوحشية، يقول فيزنيك موضحة ذلك: «لمسوحى هو أن أثير الوعي بواسطة عاطفة قوية»، تعذيب مسرحياته من أكثر المسرحيات عرضا، يتحدث عن هذا الحوار عن العمل، وعن الكتابة، وعن الحرب



ماتيني فيزنيك

في مسرحيتك «امرأة كساحة الحرب»، فيزنيك وراء نصائرتي في لجة البحث عن كلمة دقيقة، كان لنا اللقاء برجل حميمي، ذي حساسية عالية تلمس نياط القلب. ■ معنى أن تكون رومانيا، هل يمنحك وضعية مثالية كي تتحدث عن الصراع البوسني



مشهد من أحد مسرحيات فيزنيك

وبمعنى ما أننى صحافي في إذاعة فرنسا الدولية، لقد تلقيت كمية من الأخبار المرعبة جعلتني طريح الفراش. كانت لي رغبة في ابداء رد الفعل، وخصوصا عند ما سمعت أخبارا عن اغتصاب جماعي. ولهذا حاولت أن أعطي الكلمة للنساء وأن أخلق حوارا بين الشرق والغرب من خلال كسات الصالة النفسانية الأمريكية المتشعبة بالنظريات والاعتقادات، لكن للأسف كل ما تعرفه هذه الشخصية ذهب سدى، أمام حدوث دراما واقعية، لم يتبق إلا الحوار، الحنان، والزمن المنوح للآخر، وكفاءة الظروف شخصيا إلى حدود درجة الوعي.

■ أظهرت في عملك أن الاغتصاب يحلم هوية (دورا)، ولكنها رغم ذلك تقر في النهاية، الاحتفاظ بطفلها. ■ انها استعارة لا يجب الاعتقاد بأن دورا قد خرجت منتصرة من التجربة فقد اقترحت مع نفسها ببساطة ما إذا كانت سترى طفلها طفلا سويا. وسط هذا الربح حاولت دورا تجريب التفاوض داخل الصراع، ليست للمستقبل من مادة سوى ربع الحاضر، لا يمكننا أن نبني فوق الفراغ، ولن ننسى أبدا ذلك، ولكنها وضعية مفارقة؛ فإن تقاضي كل المهتمين سيستغرق سنوات، وسيوقف عجلة المجتمع، ولهذا يجب في بعض الأحيان قبول هذه اللاعلاقة، كي يعيش يجب أن نسرع البحث عن منقذ لهذه الدراما.

■ كيف ترون مستقبل الثقافة؟ ■ لم يضمن بعد هذا الجرح، فكثير من النساء يبحثن عن آقاربهن المفقودين، لقد انتهت الحرب، ولكن الأسباب التي أشعلت فتيلها لم يتم احتواؤها كاملة؛ لقد فرنا السلم لكنه سلم لم يات من الداخل، فالاستقبال الآن هو بناء أوروبا، هذا هو المشروع الذي له صلاحية البقاء، فعوض أن نفكر في صربيا الكبيرة، فإنا ننظر إلى أوروبا التي تبعد كعلاج بديل، وكتمنؤج، وأمل لتضميد الجراح. ■ هل تغيرت كتابتك بعد أن تخلصت من الرقابة؟ ■ لقد خنقت الرقابة الكليانية للدولة، وأنهكت ملايين الكتاب، وجد البعض في

التخيل وسيلة للالتفاف، والانتصار عليها. في رومانيا، تمكنت من نشر نصوص تنسف النظام، لقد عثرت على استعازات، والبغويين من الصعب مراقبتها، سجل كامله مشفر بملك الجمهور مفاتيحه، لا يمكن للمراقبين أن ينعوه. انه أدب حلمي، عجائبي، واستعاري، كل ذلك ما عدا الواقعية الاجتماعية، لم تعرض مسرحياتي بسبب أن السلطة كانت تخاف الشخصية ذهاب سدى، أمام حدوث دراما واقعية، لم يتبق إلا الحوار، الحنان، والزمن المنوح للآخر، وكفاءة الظروف شخصيا إلى حدود درجة الوعي.

■ لقد خنقت الرقابة الكليانية للدولة، وأنهكت ملايين الكتاب، وجد البعض في

الحوار مأخوذ من: www.Le courrier. Le courrier /ch

## تداعيات

### نوستالجيا

شعلا العجيلي\*

■ أهو المال الذي يقو القلب إلى هذه الدرجة؟ قال: ربما، وكذلك ضغط العمل، وإيقاع الحياة اليومية المتسارع، هناك، كل ذلك يملأ الوقت والقلب!

فأجائتي أفكار ذلك القريب، الذي قضى عمره بعيداً عاش في أوربا، من غير أن يفكر بزيارة الوطن أكثر من مرآت ثلاث خلال ثلاثين سنة، واليوم حينما تقاعد، وغادره بنوه كل إلى مكان من هذه الأرض الواسعة، وصار كما يُقال، رجل في الدنيا، ورجل في الآخرة، جاء ليموت بين أهله، بل ليخدمه أهله، ريثما يموت، حين انفض عنه الآخرون هناك، ومنهم أبناؤه.

إحدى الجدات في بلدنا كانت تقول عن ابنها الذي اغترب، ولم يسأل عنها: أكل لحم الخنزير، وتخنزرو! وأخرى كانت تقول: خيرهم للغريب في حياتهم، ولنا سماء جثتهم!

لم أرد أن أخوض كثيراً في هذا الموضوع مع قريبي العائد من غربته، لأنني على قناعة، بأن تجربته في الغربة قد أخذت أبعادها، وأن نقاشنا سيكون ضرباً من السفسطة، ومهما حاول إقناعي سأواجهه بعبارة: «إن لم تأتون لتموتوا هنا؟» وأنا لا أريد أن أجرح مشاعره. لكنني بقيت أفكر ونفسي في الكلام الذي قاله...

قال إن الوطن بالمفهوم النوستالجي الذي أتحدث عنه، مجرد وهم، وإن المواطنة هي مجرد عقد على طريقة «روسو»، وإن الوطن هو أي مكان في العالم تستطيع العيش فيه بكرامة...

قد يكون الكلام صحيحاً من باب احتمال صواب الرأي الآخر فحسب، وليس من باب قناعتي، ذلك أنني أعد نفسي منفتحة الأفق، ولكن إذا كان الكلام صحيحاً، فما بال الحنين إلى زوارب حارتي يتلبسني، حتى لا أستطيع فكاً، فاستغل أول إجازة ولو كانت يومين وأسافر، إلى حيث تقرأ العين، وما بال أولئك الذين يحملون، ويعملون، ويسجنون في سبيل وطن لم يشاهدوه إلا على شاشات التلفزيون؛ وما بال أولئك الذين يدقون السمّ والدم كل يوم، ويصرون على البقاء في وطنهم، كي لا يتركوه للغرباء؛ هل هم جميعاً مجرد رومانسيين والهميين!

أظن أن الناس لن يتفقوا على ذلك، فهم دائماً في هذا الموضوع فريقان، وذلك بحسب طبائعهم، فهم إما يفكرون بالعاطفة، وإما بالمصلحة. وكنت قد قرأت مرة أن محبة الوطن مستولية على الطبع، وأن من علامات الرشد أن تكون النفس إلى بلدها تواقفة، وإلى مسقط رأسها مشتاقفة.

وقد روي أن «أبان» قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبان، كيف تركت مكة؟ قال: تركت الإذخر وقد أعذق، والتمام وقد أورك، فأغرقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكيف سنتنك لشعر تربيته عليه، وصار جزءاً من تكويننا الثقافي، وكله يقول بالوفاء، وبالتعلق بالأوطان، بدءاً بوطني لو شغلت بالخلد عنه، إلى بلاي وإن جارت علي عزيمة، إلى أبيات أخرى كثيرة، طالما ترنمت بها، ومما أردته دائماً، في أشد حالات التذمر، من وضع اقتصادي، أو اجتماعي، أو سياسي قول الشاعر: بلاد الغناها على كل حالة وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن

ونستعذب الأرض التي لا هوا بها ولا ماؤها عذب، ولكنها وطن وليست أظن أن أقوال الشعراء المضادة لذلك، أكثر من فورة غضب، أو ممارسة لمركزية الأنا لدى الشاعر، أو تكريس لنموذج الفحل في الثقافة العربية، الذي كثيراً ما يسير على مبدأ «خالف تعرف». وقد يكون مجرد مواساة لن ابتلاه الله بقد الأوطان، إذ يقول

الفرزدق:

وفي الأرض عن دار القلى متحوك وكل بلاد أوطنتك بلاد وقال آخر:

وإذا البلاد تغيرت عن حالها فدم المقام وبادر التحويلا ليس المقام عليك فرضاً واجباً في بلدة تدع العزيز ذليلاً وأخرون سخرُوا من أوائل في تعلقهم بالوطن، وعارضوهم، كما فعل الحلي مع امرئ القيس، إذ يقول: تنقل فلذات الهوى في التقلل ورد كل صاف لا تقف عند منهل ففي الأرض أحباب وفيها منازل فلا تيك من ذكرى حبيب ومنزل وإن حادثة إن يدرك كتبها إلا من عين موقفاً في غربة، فيه مفاضلة بين مواطن ووافد، وهي أن «أياس بن معاوية مر بمكان، فقال: أسمع صوت كلب غريب، فقلت له: يم عرفت ذلك؟ قال: بخضوع صوته، وشدة نباح غيره! ألا يفسر ذلك عدم سماع أصواتنا في المغتربات، وإدارة ظهر الجن لرعياتنا...

قد يعد التفكير في هذا الموضوع مضيق للوقت في زمن القرية العالمية، أو العالم الواحد، ولكن لم، بعد هذا العمر، لا دور أحداث مناماتي إلا في بيتنا القديم، هناك في الحارة؟ ولم عاد قربي بعد هذا العمر ليموت في وطنه!

\* كاتبة من سورية



مارسيل خليفة

سماعية غير الكترونية. وفي القسم الشعري ستشارك الشاعرة الفلسطينية القمعة في الولايات المتحدة سهير حماد في تقديم تجربتها في مخيمات الأردن وحياة نيويورك باللهجة العامية الأميركية (سلائغ) على نمط غنائية الرباب. كذلك يشارك الشاعر البحريني قاسم حداد الذي صفه نضاله وتجربة الاعتقال دفاعاً عن الديموقراطية، علماً أنه أطلق موقعا على شبكة الانترنت مخصصاً للشعر والشعراء العرب. وإلى جانبهم يقف الشاعر العراقي فاضل العزاوي الذي يكتب الشعر بثلاث لغات هي العربية والإنكليزية والألمانية بعدما استقر في المنفى إثر سنوات من الاعتقال. ويختتم القسم الشعري بامسية مشتركة لشاعري اللهجة العامية المصرية أمين حداد وبهاء جاهين بعنوان «حاجات وحشاني»، حيث يركز الأول في شاعريته المروعة عن والده فؤاد حداد على بساطته الماكرة في تفسير العالم والتعليق عليه في حين يستند الثاني أيضاً إلى موروثه الشعري من والده صلاح جاهين فكيف شعره ويتعامل مع العامية المصرية فيضيء فيها إمكانات أدبية جديدة.

يشار إلى أن الجهة المنظمة لهجران الربيع مؤسسة المورد الثقافي هي مؤسسة ثقافية أهلية يشارك فيها مندوبون من دول عربية أبرزها مصر ولبنان وفرنسا والاردن والبحرين وتونس والمغرب وليبيا والجزائر. (أ ف ب)

في مهرجان الموسيقى العربية وقدم أكثر من حفل خلال وجوده في العاصمة المصرية. وعرف خليفة وفرقته الميادين في بيروت في أواسط سبعينات حيث قدم العديد من الأغاني الوطنية وغنى العديد من قصائد الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

ويعتبر خليفة من أبرز وجوه التيار الغنائي السياسي العربي الملتزم.

وأحيا مساء الأربعاء حفلاً موسيقياً في البحرين قدم فيه للمرة الأولى أمام الألاف من عشاق فنه، آخر أعماله «تقاسيم»، وهو «عبارة عن ثلاثي للعود والكونتراباص والإيقاع». وقال خليفة أن «هذا العمل المكون من ثلاثة أجزاء مهدى للشاعر محمود درويش بعد 30 عاماً من صدور عملي الأول المأخوذ من نصوص درويش + وعود من المعاصرة».

ويقدم مهرجان الربيع هذا العام فعاليات ضمن قسمين، غنائي يشارك فيه إلى جانب خليفة وأميمة خليل الفرقة المغربية البريطانية «مومو» التي تقدم موسيقى الكترونية حديثة تمتزج مع الإقاعات الغربية التقليدية وتستفيد من موسيقى الترانس والهييب هوب والتكنو والهواوس التي تعتبر الموسيقى الشبابية عالمياً.

ومن سوريا يشارك فرقة «حوار» للمرة الأولى في العاصمة المصرية، والفرقة كما تصفها الحسيني تشكل «مدخلاً جديداً للإبداع، فهي تستند في موسيقاها وغنائها إلى التقاليد الموسيقية الشرقية والكلاسيكية الغربية، والآلات التي تستخدمها

السرد. والحفر في الحياة اليومية.

### مارسيل خليفة يعود الى القاهرة بعد تسعة أعوام

القاهرة - من رياض ابو عواد:

يعود الموسيقي اللبناني مارسيل خليفة الى القاهرة بعد تسعة أعوام لاجاء حفلتين في 20 و 21 نيسان/ابريل ادهاما في دار الاوبرا المصرية في إطار فعاليات ربيع المورد الثقافي الذي تنظمه مؤسسة المورد الثقافي الاهلية.

وقالت مديرة المؤسسة بسمة الحسيني لوكالة فرانس برس ان «خليفة سيأتي للمشاركة في فعاليات مهرجان الربيع الثالث مع فرقة الميادين والغنائية اميمة خليل، وسيقام الحفل الاول في المسرح المكتشف في دار الاوبرا المصرية والثاني في قاعة النيل في ساقية الصاوي المؤسسة الثقافية الاهلية الخاصة».

واكدت ان حضور خليفة و خليل وفرقة الميادين سيشكل علامة بارزة في مسار مهرجان الربيع في دورته الثالثة خصوصا وهم معروفون بمواقفهم الوطنية والنقدية والانسانية التي وراء منح خليفة لقب فنان السلام - من منظمة اليونيسكو - وكان خليفة حضر الى القاهرة عام 1997 ليشارك

في ترسيخ اساليب سردية معينة أو ابتكار طرائق

تعبير جديدة. ويتوزع الكتاب إلى مدخل وثلاثة أبواب: في الباب الأول «الترات السردية: أشكال ومكونات»: الرحلة الماركسية، الرواية التاريخية- ووزير غرناطة، الرواية الجديدة والتراث.

وفي الباب الثاني «انعكاسات واقعية وايدولوجية عن الطفولة»: صورة الآخر، الإنتاج السردى للغاب، أزمة التاريخ، دفنا الماضي: تقاطعات نصية، الذاتي والقومي في إنتاج خنثة بنبوة.

أما الباب الثالث النص المتعدد فيضمن: ما وراء الجنس في أعمال زفراف، الخبز الحافي: الواقعي والاسطوري.

### محمد غرناط: دوائر الساحل

صدر للقااص والروائي المغربي محمد غرناط عمل روائي جديد بعنوان «دوائر الساحل»، وهو العمل الروائي الثاني بعد «متاع الأبيكم»، وكانت قد صدرت له من قبل أربع مجموعات قصصية هي: سفر في أودية ملغومة، الصابية والجواد، واد الذئب، الحزام الكبير.

في هذا العمل يواصل الكاتب تجربته الإبداعية بتطوير الاشتغال على: اللغة- التراث- تنوع آليات

### نصائير ثقافية

## أحمد البيوري: الكتابة الروائية في المغرب البنية والدلالة

الرباط - «القدس العربي»:

صدر للناقد المغربي أحمد البيوري بالدار البيضاء، كتاب جديد بعنوان الكتابة الروائية في المغرب: البنية والدلالة، في المقدمة يقول المؤلف: تناولنا في هذه الدراسة، بطريقة ضمنية، مسألة العلاقة بين البنيتين السردية والدلالية، منطلقين من العقولة اللغوية، بأن كل زيادة أو نقص في المبنى ينتج عنه تغير في المعنى، وعلى هذا الأساس، رصدنا نماطاً من الأشكال السردية: الرحلة، الرواية التاريخية، الرواية الجديدة والتراث، الرواية الإحالية، الرواية المتعددة الأبعاد، وحوالنا أن نبز مساهمة معمارها في تحديد مسار الدلالة. وكان اختيارنا للمنت الروائي، موضوع التحليل، تحكمه ضوابط تتعلق بموقعه في تاريخ الكتابة الروائية في المغرب، من خلال قراءة جديدة لدوره



فيلمه «عبده في عهد الموحدين» سيعرض الشهر المقبل في سينمات المغرب

# سعيد الناصري: صنعنا كوميديا تاريخية تضحك وتبكي

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من المصطفى الصوفي:

تعرض القاعات السينمائية المغربية بداية الشهر المقبل، الشريط الجديد «عبده في عهد الموحدين» إخراج سعيد الناصري، تشخيص العديد من المثلث المغاربة من قبل، مصطفى تاه تاه، ادريس الروح، صلاح الدين بنعوي، انور الجندي وآخرين، حيث يراهن من خلاله المخرج على تحقيق أعلى الإيرادات، والمشاركة به في العديد من المهرجانات الدولية.

ويطرق الشريط الجديد الذي سيعرض ذلك في مجموعة من القاعات الأوروبية خاصة الفرنسية، لحقبة تاريخية مغربية زاخرة، بمسحة كوميدية لا تخلو من فرجة رائعة.

وقال المخرج والممثل سعيد الناصري الذي صور الشريط في مدينة مراكش التاريخية، إن الشريط يعكس فترة زاهية من التاريخ المغربي والعربي الإسلامي، ومع وضع مقارنة مع الماضي والحاضر، في العديد من المجالات، الخاصة بالعبادات والتقاليد، والثقافة، والأخلاق، ومن ثمة يكون الشريط بابا مفتوحا لاكتشاف عالم آخر، باللغة العربية الفصحى، واللهجة الدارجة المغربية.

وقال سعيد الناصري في ذات السياق إن المخرج سيظل عاجزا أمام احتواء الموقف في وقت تظل فيه الجهات المختصة مكتوفة الأيدي وتترجم على قرصنة العديد من الأعمال السينمائية والموسيقية لتجريح في الأسواق الشعبية بأثمان زهيدة، ولتصليب الفنانين بالإفلاس التام.

ودعا الناصري بالمناسبة الجهات المختصة خاصة وزارة الثقافة والمركز السينمائي المغربي والكتب المغربية لحقوق التأليف إلى التدخل بقوة من أجل وقف تزيف قرصنة الأعمال الفنية المغربية والتي تصرف على إنجازها الملايين من الدولارات.

شريط «عبده في عهد الموحدين» للمخرج سعيد الناصري مزيج من التاريخ والكوميديا الهادفة، بدأ تصوير أولى مشاهد في بداية كانون الثاني (يناير) الماضي، وظف فيه الناصري أحدث التقنيات السينمائية الجديدة، وهو ما يعطي للشريط الجديد أفقا مفتوحا على المتعة والفرجة شلا ومضمونا، الشريط الجديد دخل مرحلة المونتاج، ليتم عرضه في القاعات السينمائية ابتداء من شهر ايار (مايو) المقبل، ويراهن من خلاله الناصري على أن يكون أفضل من شريطه السابق «الباندية»، وبحسب المخرج للجمهور لفت انتقاها، والسينما المغربية، يضيف أفقا فنيا آخر، مفعفج بالهنية والاحترافية... بمناسبة الفيلم الجديد أجرت «القدس العربي» مع الناصري هذا الحوار:

كيف سيكون فيلم «عبده في عهد الموحدين» عملا يلائم الاجتماعي والكوميدي؟

إننا نستعجب دائما بالتاريخي لخيال الناصري والعديد من المواضيع والمشاكل الاجتماعية، لكن الجانب الكوميدي حاضر في المواقف التي يعيشها الناصري «عبده» في الفيلم، كذلك حاولنا أن ندمج السيناريو وبعض التكت والتجارب إرجاعها إلى القرن الثالث عشر حيث سيستعرض عالم الفن المغربي على المسرح من «الكادجيت» استنادا إلى ما وصل إليه العلم



لقطة من «عبده في عهد الموحدين» (القدس العربي)

## فضائيات

### ضيوف نيشان «تمجلسوا» بصعوبة وعزوبة ماغي موضوع برنامجها

زهرة مرعي\*

■ «شاكرو ماكو» جديد زميل نيشان على قناة نيو تي في، مهما كانت ملاحظتنا حوله إلا أننا نباركه لأنه من بنات أفكاره في زمن شراء الأفكار التلفزيونية من الغرب بمبالغ باهظة. تعبير «شاكرو ماكو» عراقي الهوية ويعني بلغة بلاد الشام «شو في ما في». في هذا الجديد لمساء يوم السبت مساحة من التسلية المنوعة، ومساحة من التعارف مع ضيوف من شتى المشارب، وإن بقي لأهل الفن غلبة على سواهم. وفي متابعتنا للحلقة الأولى كانت الملاحظة بأن البرنامج الطويل نسبيا - بحدود 3 ساعات - يلزمه لجنة خاصة بالاستقبال والوداع. فقد عجزنا فعلا عن إحصاء عدد الضيوف الذين استقبلهم تباعاً وودعهم تباعاً. من هؤلاء الضيوف على سبيل المثال لا الحصر: يسرا، نيللي مقدسي، ماغي فرح، مروان نجار، دوري شمعون. ويبدو أن نيشان أراد في برنامجها هذا الاستعانة بالممثل الطريف والفكاهي فادي رعيدي ليجلس إلى يمينه ويمثل دور - تحريك الجو- ففي كل مناسبة يطلق طرفة، أو يتخذ موقفاً ويطره على الجمهور الموجود في الاستديو والمتحضر على الدوام للتجاوب مع قاضي.

في الجانب العملي نرى أن نيشان تعب في إعداد فقرات برنامجها، والإعداد الخاص بكل من ضيوفه. وفي استضافاته المتعددة ضمن الحلقة الواحدة يسعى إلى تنوع أسئلته للخروج من التكرار والمنطمة التي تعرفق بها البرامج المماثلة. إن ما هو في بعض أسئلته قد يعمل لإيقاع الخلافات بين الفنانين. وفي الجانب العملي أيضاً لا نرى مبرراً لأن يبقى الضيف لحوالي 15 دقيقة في الاستديو إلى جانب ضيوف آخرين دون أن يطرح عليه سؤالاً، ومن ثم يتذكر نيشان ذلك الضيف ليقول له «فلان شكراً لوجودك معنا». وفي الشكل لا بد من الملاحظة بأن كافة الضيوف كان يلزمهم مساعدة ليتكلموا من المجلس على المقاعد المرتفعة التي خصصت لهم.

نيشان في «شاكرو ماكو» يمكن أن نطلق عليه صنع في لبنان. حاول الوصول إلى برنامج ضخم بكل المقاييس من حجم الاستديو الظاهر، ومن عدد الضيوف الكبير جداً. وهو وصل إلى برنامج مسهل وفيه مساحة للفرقة، لكنه يحتج إلى شدة في بعض مفاصله.

### «حبة مسك» على المنار

■ «حبة مسك» جديد قناة المنار لهذا الموسم برنامج أسند للشخصية المحببة على تلك الشاشة «أبو شفيق» التي يؤديها ببراعة الممثل وسام صباغ. في هذا البرنامج تدخلت الشخصية البريطة مع الدراما مع العبرة الحياتية وكان السؤال والجواب والربح جزءاً من هذا الكل. في هذه الحلقة أراد «حبة مسك» تسليط الضوء على مشكلة العصر وهي الحقبة المدرسية التي يتواءم تلامذة الصفوف الابتدائية والمتوسطة بحملها على ظهورهم. ومن خلال التواصل المباشر مع المشاهدين من شتى الدول العربية تبين أن الكل يشكو من تلك القضية المزمنة التي تورث الأطفال تشوهاً في العمود الفقري.

في هذه الدراما الهادفة يتم طرح المشكلة واستفتاء المشاهدين حولها، للوصول إلى ما يعرف بشرة حقوق الطفل. فالبرنامج يعتمد تسليط الضوء على القضية بشكل تصاعدي سواء في الدراما أو في طرح السؤال على المشاهدين. وفي النهاية يتصدى أبو شفيق للقضية ليجد لها حلاً بالحوار مع مديرة المدرسة ببساطة تامة. وهنا نلفت إلى أن تلك المعضلة يفترض أن تطرح ليس على الصعيد الفردي بل على الصعيد الوطني أي من رأس الهرم المتمثل في وزارات التربية.

■ مع ماغي» طرح على الشاشة قضية العزوبية لتتحول مقدمة البرنامج ماغي فرح العزباء جزءاً من الموضوع دون أن تدخل به بشكل مباشر كما سبق وفعلت في حلقة عمليات التجميل. هذه الحلقة جمعت ضيفات وضيوفاً من العازبين، لكن في سياقها تحولت العزوبية إلى مشكلة «مؤنثة» حيث يقال عن العزباء في وطننا العربي «ما حذا تجوزاء». وتحولت العزوبية لدى الرجال إلى عبقرية حيث سردت ماغي فرح أسماء حوالي العشرين عالماً وفيلسوفاً وشاعراً عالمياً جميعهم من العازبين، ولم نسمع بينهم إسم امرأة واحدة. وحدها أستاذة الباليه الفنانة جورجيت جبارة ظهرت بين الضيوف لتقول بكل صراحة وهي الآن في عمر متقدم بأن الظروف منعتها من الزواج برفيق عمرها الذي لا يزال هو نفسه منذ 30 سنة.

في بدايتها طرحت الحلقة مسألة العزوبية كمسألة شخصية من خلال نماذج من العازبين، ومن ثم طرحتها كمسألة وطنية من خلال إحصاءات تتحدث عن حجم العزوبية بين النساء في بعض الأقطار العربية وبخاصة الخليجية نتيجة ارتفاع بدل المهوور. ولأن المشكلة صارت كبيرة فقد بدأت مكاتب الخاطبات التصدي لها عبر محاولة التوفيق بين الفتيات والشباب بناء لطليات خاصة من قبل الطرفين. أما رجال الدين في السعودية حيث مشكلة العزوبية بين النساء كبيرة جداً فقد وجدوا الحل في تعدد الزوجات، ووصل الأمر بأحدهم أن طلب من الزوجات بأن يكن «كذب» ويعملن لتوزيع رجالهن بثانية وثالثة وو... كما أن التمييز المدون في كتب أخذ طريقتي في المجتمع السعودي حيث تعرفنا إلى كتاب «كيف تكون لك زوجة ثانية بدون مشاكل»، كذلك كان زواج «السيارة» واحداً من حلول العزوبية لدى النساء، لكن أكثر اللواتي إستفتاهن البرنامج في السعودية رفضن هذا الزواج لأنه «زواج ظلام».

مشكلة العزوبية في جزئها الأكبر هي مشكلة إقتصادية، ومشكلة علاقات ونظم إجتماعية لا تسمح للقاء والتعارف الحر بين الشباب من الجنسين. وفي الحالات يبقى القيوم على شؤون العباد في الدول العربية هم المسؤولون.

### الجسد «المليان» ثروة

■ تحولت المثلة المبدعة ليليان نمرى إلى بطلنة في حلقة «حدا سمعنا» عن أصحاب الوزن الزائد من قناة نيو تي في. في هذه الحلقة سعت ليليان نمرى إلى تغطية بدانتها المفرطة بفضامتها المفرطة. واستغربت أن تتعرض له اللطيش، في الشارع من قبل النساء فقط، وفسرت الظاهرة على أنها «غيرة».

نماذج البدانة تعددت في الحلقة وجميعهم حاول الدفاع عن نفسه، لكنهم وصلوا في النهاية إلى خلاصة مفادها أنه من المستحيل عليهم الخضوع لحمية لتخفيف الوزن وراوا في ذلك معاناة كبرى لا يشعر بها الآخرون المنفقون لبدانهم.

إلى هنا كانت الأمور تسير على خير ما يرام إلى أن جاء اتصال من «مريم نور» مجدت فيه البدانة. وقالت لأصحاب الوزن الزائد «الجسد المليان ثروة كبيرة احتفظ بها».

■ فيلم «واحد بالرجل وواحد بالقلب» يرافق الفريق بعد أن توصل إلى أعلى درجات كرة القدم في البلاد، ونضاله من أجل البقاء في هذه الدرجة، التي جانب عشرات الألوف المؤيدة له من جميع أنحاء البلاد.

■ الفيلم من إخراج وإنتاج سهى عرفات، مونتاج نداء السيد، موسيقى حسام زهر، تصوير: حنا ابو سعدي، رامن قزموز، نصر سمارة، دندييل غال. ستعقب متى خليل، وقد تم إنتاج الفيلم من قبل شبكة القناة الثانية.

\*كاتبة من لبنان zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات

نسبة معينة تصل إلى 50 في المائة، في الأسبوع الأول، في وقت أصبح فيه المركز السينمائي المغربي الساسيق «الباندية»، ليس تقنييي الشخصي، بل تقييم العديد من الممثلين والتقنيين الذين شاركوا فيه وتابعوه، وقوته تجلج في البحث التاريخي الذي أنجز في الفيلم، وفي الصورة (35 ملم)، تقنيا سيكون أحسن بكثير من «الباندية» فحتى الصورة أضيف ستكون جيدة، لأننا صورنا في أماكن تاريخية وطبيعية رائعة، هذا بالإضافة إلى الإضاءة التي أنجزت للفيلم التاريخي ومواهب الممثلين والتقنيين، والموضوع... واعتقد أن الفيلم سيفاجئ الجمهور.

■ ألا ترى معي أن بداية عرض الفيلم مستزمن وعرض أفلام جديدة أخرى، وقد يؤثر على عدم انتشاره؟

■ نعم قد يؤثر عليه بالإيجاب، شيء جميل يبدأ عرض الشريط بوجود أفلام جديدة، مما يعطينا من تجريب إمكانيةنا الإبداعية والتنافسية لاستمالة الجمهور، وانتدثر أن فيلم «الباندية» خرج إلى القاعات قبل عدديين من الأفلام تعرض، ورغم ذلك فرض نفسه، اعتقد أن في جو المناسبة يظهر مدى جودة قوة الفيلم، واعتقد أن فيلم «عبده في عهد الموحدين» سيغرض ذاته بموضوعية ومهنية، وتنافس شريف.

■ كيف توقع عملية توزيع الفيلم الجديد، وهل هناك من صعوبات؟

■ أريد أن أوجه رسالة إلى مدير المركز السينمائي المغربي السيد نورالدين مسيلح الأخير جيزيكو بخير، كما أصدرت مذكرات منها ما يتعلق بالانتاج، وهذا شيء إيجابي وسينظم المؤسسة في البومي صورتها بالفعل واتممت تفاصيلها إيجابية في أخصن الظروف، وهذا الأمر سيستحسن بالإيجاب على توزيع الفيلم.

■ يرى البعض أن فيلم «الباندية» قد يكون أحسن من «عبده» هل تطارهم الرأي؟

■ سلفة، أو سمها ما شئت، ويجب على المخرج أن يعيد نسبة من مبلغ الدعم إلى الدولة، فضروري من أن يأخذوا من الفيلم، إن لم يعد دعماً بل مشاركة في الإنتاج، وقوانين الاستفادة من الدعم أصبحت قوية كما أن الإنتاج أصبح مراكبي، وعليه فإن المذكرة الأخيرة التي صدرت عن المركز السينمائي المغربي دليل على أن الدعم أصبح مشاركة في الإنتاج.

■ هل هذه العملية ستؤثر على العمل السينمائي بالسلب؟

■ إذا نظرنا إلى مبلغ الدعم الذي هو 500 مليون سنتيم «ما يقارب 500 ألف دولار، فهذا شيء إيجابي، لكن مسألة الدعم لم تعد كما كانت، ولم تعد دعماً للمخرجين، أي مساعدة دون استرجاعها، الآن لا بد من أن تأخذ الجهات المعنية بالنسبة إلى الفيلم، العمل الخيري، والإنساني بالمساعدة المادية كانت في السابق، الآن أغلقت الأبواب، وأصبح للدعم شكل آخر غير الشكل السابق.

■ أمام هذا العمل هل توفرت لعبد الإمكانات المالية لإعداده؟

■ الحسن الحظ أن شركة دين فيلم (Dune Film)، وهي التي عملت «الكنسندر»، الأكبر للمخرج أوليفر ستون، والومياء 1 والومياء 2، ومملكة البنية... الخ، وقفت إلى جانبنا، والحمد لله أن هذه الشركة وفرت إمكانيات مهمة لا بد من شكرها والتوثيق بها عبر هذا الفيلم، ولولهم لما استطعنا أن نكمل الفيلم، كما أن (3 أسابيع و3 أيام)، وهذا رقم قياسي في المشهد السينمائي المغربي، والحمد لله أن الأمور مرت في أحسن الظروف، وهذا الأمر سيستحسن بالإيجاب على توزيع الفيلم.

■ يرى البعض أن فيلم «الباندية» قد يكون أحسن من «عبده» هل تطارهم الرأي؟

■ يعني هذا أن الدعم المخصص للسينمائيين لم يكن إلى جانبهم؟

■ أريد أن أوضح لك شيئاً هو أنه لم يعد يسمى «دعماً»، أصبح دعماً مشاركاً في الإنتاج، كان في السابق دعماً دون محاسبية، ودون استرداد الأرباح، الآن أصبح الدعم المقدم من طرف الدولة جزءاً مشاركاً في الإنتاج، أصبح Avance sur recette، أي السابق كما قلت كانوا يبعثون دعماً دون أن تردده الآن، أصبح الدعم كمساعدة المستقبل، إن العمل لم تعد دعماً، بل أصبحت

## فيلم «عمرو وسلمى» مستوحى من حياته الشخصية

# تامر حسني: عمرو دياب يقحمني في مشاكل

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

نفي المطرب تامر حسني وجود أي علاقة غرامية تربطه بالفنانة الشابة مئة فضالي... وقال: اعتبرها أختي الصغرى لوجود فارق كبير في العمر بيننا.. والصور التي نشرت وهي تقبلني من باب الأختة التي بيننا لأنني غير معارفها عند تقبل القناعات.. وأنا أبحت عن شريكة عمري التي لم أعثر عليها فقط.

حول فيلمه الجديد «عمرو وسلمى» الذي قيل أنه كتبه من حياته الشخصية... قال تامر: قال تامر: إنه يتضمن أحداثاً عديدة من حياتي حول طالب جامعي تربط بقضية حب مع زميلته التي تستجدها الفنانة في عز الدين بعد ارتباطه بقصة حب في فترة سابقة تجسدها المطربة نيكول سابا التي تظهر من جديد في حياته ويصبح أمام خيارين بين الاثنين أيهما يثق قلبه لها أكثر من الآخر.

هذا العمل كتبه منذ أربع سنوات ولم أظهره حتى أحقق مكانة جيدة في السينما وهو ما حدث مع فيلمي «حالة حب» و«سيد عاطفي».. ولأن «عمرو وسلمى» بطولة مطلقة لي لم أر أن أبدأ به مشوار في السينما حتى أتى إعجاب الجمهور لأفلامي وهو ما حدث..

وأصبحت قاعدة جماهيرية في السينما.

حول مشاركة نيكول سابا بالفيلم وعدد الأغاني التي سوف تشاركه تقديمه خلاله قال تامر: المفاجأة أن نيكول لن تغني في الفيلم على الإطلاق لأن ليس من الأفلام الغنائية.. وسوف يتضمن أغنية واحدة فقط ساقدها لتتناسب مع الأحداث، بعد مرور 4 سنوات على السيناريو كان لابد من إحداث تغييرات فيه ويقول تامر حسني: لقد قمت بإحداث تغييرات عديدة في القصة حتى بعد أن استندت كتاتبة السيناريو إلى احمد عبد الفتاح أجريت تعديلات ليتناسب مع الوقت الحالي.. لأننا في زمن تحدثت تغيرات كل لحظة ينشئ مناحي الحياة خلاله.. واخترت المخرج الشاب أكرم فريد لتقديف الفيلم بعد أن شاهدته له عملين وجدته له بصمة فيها.

بالنسبة للمشاكل التي أثرت بينه وبين المطرب عمرو دياب بسبب استفتاء إحدى القنوات الفضائية الذي لم يعجب تامر ترتيبه فيه.. يرد تامر حسني قائلاً: البعض يقحمني في مشاكل مع عمرو دياب والفرغ من هناك فأراق في الخبرة والعمر بيننا وليس من الأفضل أن أدخل في أزمتا رغم أن ذلك يقيدني إعلامياً.. لكنني أرفض ذلك ولا يبعدني أحد في جذبي إلى مشاكل بيني وبين الفنان عمرو دياب.

أبومه الجديد انتهى من تجهيزه ولم يطره بالأسواق



تامر حسني

آخر أفلام المخرجة سهى عرفات، «واحد بالرجل وواحد بالقلب» وذلك في سينماتك حيفا الساعة السابعة مساءً.

عرفنا سهى في أفلام وثائقية سابقة، تغوص في أعماق المشاكل الشعبية، وما هي اليوم توافسق فريق سنخين في حربه من أجل البقاء في الدرجات الأولى في كرة القدم، وهي بمثابة حرب أبناء الشعب الفلسطيني الذين يقبوا في هذه الحرب على الهوية السياسية والثقافية في هذه الدولة.

■ فيلم «واحد بالرجل وواحد بالقلب» يرافق الفريق بعد أن توصل إلى أعلى درجات كرة القدم في البلاد، ونضاله من أجل البقاء في هذه الدرجة، التي جانب عشرات الألوف المؤيدة له من جميع أنحاء البلاد.

■ الفيلم من إخراج وإنتاج سهى عرفات، مونتاج نداء السيد، موسيقى حسام زهر، تصوير: حنا ابو سعدي، رامن قزموز، نصر سمارة، دندييل غال. ستعقب متى خليل، وقد تم إنتاج الفيلم من قبل شبكة القناة الثانية.

\*كاتبة من لبنان zahramerhi@yahoo.com

## واحد بالرجل وواحد بالقلب!

■ حيفا - من أسامة مصري: بحضور فريق اتحاد أبناء سخنين لكرة القدم، وأدارة الفريق وأعضاء البلدية. سيتم في تاريخ 4/5/2006 العرض الأول

الفلكلورية الأصلية، والتي تكاد تنقرض مع العصرية. ورغم أن نوال كانت تحب الغناء وتؤدي منذ الصغر، إلا أنها انقطعت عنه لفترة طويلة. بسبب الظروف الخاصة وتربية الأطفال والتعليم. ولكنها عادت منذ سنوات وبصورة كبيرة لتقديم الأغاني في المهرجانات والحفلات الخاصة، وأصدرت قبل سنوات ألبومها الأول بعنوان



غلاف الألبوم





## دوري ابطال افريقيا وكأس الاتحاد

# الاهلي المصري مرشح بقوة لتخطي عقبة توسكر الكيني

القاهرة - أ ف ب: سيكون الاهلي المصري حامل اللقب مرشحا بقوة لتخطي عقبة ضيفه توسكر الكيني والتأهل الى الدور الثاني من دوري ابطال افريقيا لكرة القدم بعد فوزه في لقاء الذهاب 2/صفر.

ويقام اياب الدور الاول من مسابقتي دوري ابطال افريقيا وكأس الاتحاد الافريقي ايام الجمعة والسبت والاحد.

وكان الاهلي اعفني من الدور التمهيدي باعصاره بطلا للمسابقات التي ابلت فيها بلاه حسنا الموسم الماضي واحرز لقبها على حساب النجم

ويبدو ان يواجه النجم الساحلي الصيف صعوبة تذكر في حجز مقعده في الدور الثاني على حساب ضيفه بوليسي من زنجيبيار بعد فوزه في الذهاب 2/صفر في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة مصر معززا صدارته امام غريمه الزمالك بفارق نقطتين.

ويغول الاهلي على ترسانة من اللاعبين الدوليين في مقدمتهم حارس الرمي المتألق عصام الحضري وعماد النحاس وواثق جمعة ومحمد عبد الوهاب وحسن مصطفى ومحمد شوقي ومحمد ابو تريكة وعماد متعب.

حظوظ الترجي الرياضي التونسي وحرس الحدود المصري كبيرة جدا لتخطي عقبة شركة السكر السنغالي وكالوم الغيني بعد فوز الاول 1/صفر والثاني 6/صفر ذهابا.

ويلعب اولمبي الشلف الجزائري مع مضيفه الجمارك السنغالي (صفر/1 ذهابا)، ونصر سادي الجزائري مع ضيفه سان بدمو العاجي (صفر/1).

والاتحاد السنغالي المصري مع رايون سيور الرواندي (صفر/1)، والريخ السوداني مع ريفينيو اوتوريثي الاوغندي (2/1).

### كأس الاتحاد

وفي مسابقة كأس الاتحاد، يستقبل اولمبيك خريبكة المغربي ترجي جرجيس التونسي في اياب الدور الاول وكان الاخير فاز ذهابا 1/صفر، فيما تبدو العاصمة وبشبيبة القبائل بور اوتونوم

## الاسماعيلي والمصري يطالban باعادة مباراتيهما في دوري مصر

بيرو وحق البث التلفزيوني للمباراة للجمهور المصري وحق الاتحاد المصري في تسويق ست لوحات اعلانية لمعجب المباراة وان يقوم المنتخب الاسباني برد الزيارة واداء مباراة ثانية في مصر خلال عام من تاريخ اقامة المباراة الاولى.

وسيمتد عرض الراديو الاسباني على مسير زاهر رئيس الاتحاد المكلف بالتفاوض لاصدار الموافقة النهائية وتوقيع عقد المباراة. تأتي المباراة في اطار استعدادات اسبانيا لخوض نهائيات كأس العالم المقبلة في المانيا في وقت لاحق من العام الحالي. وتلعب اسبانيا في نهائيات كأس العالم في مجموعة تضم معها تونس والسعودية واوكرانيا.

## الاهلي يسعى الى الانفراد بصدارة بطولة الامارات

يوصل فريقه حصده النقاط امام الفرق الكبيرة وعرف المدرب كيف يوظف اللاعب المناسب في المكان المناسب بعد انتقال العاجي ابراهيم دياكبه والدولي الاماراتي صالح عبيد الى العين وجاء التعاقد مع العاجي توني في محله ليحل مكان مواطنه واعاد فيرسلاين الثقة الى بعض اللاعبين يستعيد لاعبه من جديد.

ويملك الفريق العديد من مفااتيح الدولة على يد العين (3/2) ولم يقتصر التغيير على المدير الفني فقط بل قدم مطر الطاهر استقالته من رئاسة لجنة الكرة ورعه محمد الري.

ورغم الظروف الصعبة التي يمر بها المنتخب، الا ان النقاط تبدو اقرب اليه من خصمه نظرا للفروق الفنية التي تصب في مصلحته فيما يبدو خصمه في نهاية الموسم.

في دبي مما يعهد بان تكون الأثارة العنوان الاساسي لهذه اللقاء بالإضافة الى حاجة الطرفين الى النقاط كاملة. ويدخل «الشياطين الحمر» وهو لقب الاهلي الى مواجهة بدون العقل المدير الاوروغوياني يان سارتش بارودي الموقوف 3 مباريات نتيجة طرده امام النصر لكن المدير الفني الاتاني وينفرد شايفر يؤكد منذ بداية الموسم ان فريقه يلعب بمن حصر ولا يعتمد على الاسماء والبيديل دائما جاهز لأخذ مكانه في التشكيلة.

ورغم غياب بارودي فان الجماهير الاهلاوية تتفائل بمثلث الرعب المكون من الايراني فرهاد مجيدي و فيصل محمد.

وكان النصر السابع (23 نقطة) ان يتناسى مشاكله حين يستضيف دبا الحصن الاخير (8 نقاط) والمهدد فعليا

في المباراة الاولى على استاد مدينة زايد في ابوظبي، يحل الاهلي الثاني (34 نقطة) بفارق الاهداف عن الوحدة ضيفا على الجزيرة (29 نقطة) في واحدة من أقوى مباريات المرحلة واكثرها إثارة لان نتيجة اللقاء تعني استمرار الفريقين على درب المنافسة، ويسعى الاهلي الى الظفر بنقاط اللقاء الثالث للانفراد بصدارة الترتيب لدة 24 ساعة على الاقل وينتظر نتيجة الوحدة مع الشباب.

امما الجزيرة الذي حقق فوزين مهمين على النصر (1/3) والوحدة (1/2) فدخل مجددا في الصراع على اللقب.

وستكون المواجهة بين الفريقين ثارية بالنسبة الى اصحاب الارض الذين خسروا ذهابا (4/3) على استاد راشد

الانفراد بالصدارة عندما يحل ضيفا على الجزيرة الجمعة في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم، فيما يستضيف النصر فريق دبا الحصن على ملعبه.

وتختتم المرحلة غدا السبت فيستضيف الشباب فريق الوحدة والنصر بفارق الاهداف عن الاهلي ويستقبل الشعب فريق بني ياس في امارة الشارقة.

وتأجلت مبارياتي العين مع الوصل والامارات مع الشارقة الى 4 نيسان/ابريل المقبل لارتباط العين والشارقة في المباراة النهائية لكأس رئيس الدولة التي ستقام يوم الاثنين المقبل على استاد مدينة زايد في ابوظبي.

## مواجهات صعبة لفرق صدارة بطولة سورية

دمشق - أ ف ب: تنتظر فرق الصدارة مواجهات صعبة الجمعة في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة سورية لكرة القدم.

وتلعب ثلاثة منها خارج قواعدها، فيلتقي الجيش المتصدر مع مضيفه النواعير في حماة، والوحدة الثالث مع جبلة، والاتحاد الرابع مع طحين في اللاذقية، ووحدة الكرامة الثاني سيلتقي في حصص مع ضيفه الطليعة.

ويلتقي في دمشق الجمد مع القرداحة، وفي حلب الحرية مع تشرين، وفي الحسكة الجهاد مع الفتوة.

وتنتظر فريق الجيش المتصدر (38 نقطة) مهمة صعبة امام مضيفه النواعير الثالث عشر (14 نقطة) في مباراة صعيدية للمضيف الذي سيقتال بحثا عن نقاط الهروب من دائرة الهبوط وهذا ما اكده مدربه ماهر البحري الذي اكد انه سيلعب من اجل الفوز وحده، وبغض النظر عن فارق الترتيب بينهما فكل الاحتمالات تبدو وارده خصوصا ان الضيف لم يفتح في مبارياته الاخيرة. ذهابا فاز الجيش 1/4.

وححتاج الوحدة الثالث (34 نقطة) الى تركيز كبير من لاعبيه امام مضيفه جبلة الجهاد (28 نقطة) الذي يجيد التعامل مع الفرق الكبيرة في ملعبه وسيخوض المباراة دون ضغوط على عكس الوحدة التي يدرك جيدا ان اى نقطة ضائعة تعني تقليل فرصه في المنافسة على اللقب. ذهابا فاز الوحدة 1/صفر.

ويذكر الاتحاد حامل اللقب والرابع (31 نقطة) ان مباراته ومضيفه طحين الثاني عشر (18 نقطة) تشكل مفتقر طرق

بالتسوية اليه فاما ان تتجدد فرصه بالدفاع عن لقبه واما ان يتعد عن ركب المنافسة، ومن هنا سيدفع بكل ثقته من اجل الفوز وهو ذات هاجس حطين الباحث عن طريق المنظمة الدافئة والذي نجح المرحلة الماضية في احراج الجيش المتصدر وعادله 3/3 وهو يأمل ان يفعل ذات الشيء امام الاتحاد. ذهابا فاز الاتحاد 2/صفر.

ويرقع الكرامة الثاني (36 نقطة) شعار الفوز امام ضيفه الطليعة الخامس (29 نقطة) في مباراة يتطلع فيها المضيف الى متابعة ضغطه على الجيش المتصدر بانتظار المواجهة المرتقبة بينهما في المرحلة العشرين، ويتفوق الكرامة على ضيفه بنجاح كثيرة وان كان لكل مباراة غرورها. ذهابا فاز الكرامة 1/4. ويبحث الجمد السابع (25 نقطة) في مبارياته وضيفه القرداحة الحادي عشر (19 نقطة) عن مكان مريح ووسط اللائحة على العكس من ضيفه الذي يريد من خلالها الابتعاد اكثر عن دائرة الخطر. والمباراة متكافئة عموما مع افضلية نسبية لاصحاب الارض.

ذهابا تعادلا 1/1.

ولن يكون للحساسية مكان بلقاء حلب بين الحرية العاشر (21 نقطة) وضيفه تشرين الثامن (23 نقطة) في مباراة متكافئة ومفتوحة باحتمالاتها. ذهابا فاز الحرية 1/2.

وبعد ان تأكد هبوطه الى الدرجة الثانية يلعب الجهاد الرابع عشر الاخير (نقطتان) مباراة تادية واجب امام ضيفه الفتوة التاسع (21 نقطة) في مباراة تمل فيها كفة الضيف الذي فاز ذهابا 2/صفر.

## رئيس اتحاد الكرة الانكليزي يطالب بجزاءات رادعة ضد من يتظاهرون بالاصابة

لندن - رويترز: حث برابان باروك رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم الاتحاد الدولي لهذه اللعبة الشعبية (الفيفا) على معاقبة اللاعبين الذين يتظاهرون بتعرضهم للاذى او للاصابة اثناء المباريات حتى يحصل فريقهم على ركلة حرة او ركلة جزاء. ونقل الموقع الرسمي للاتحاد الانكليزي لكرة القدم على الانترنت عن باروك قوله «نحن في مناقشة مفتوحة مع الفيفا حول امكانية تطبيق اجراءات جزائية وبأثر رجعي واثرنا موضوع التظاهر بالاصابة باعتباره يحظى باولوية في هذا الصدد والذي يمكن فيه استخدام الصور».

واجذب موضوع تظاهر اللاعبين بالسقوط على الارض اهتمام الاعلام الانكليزي في الازنة الاخيرة. واتهمت بعض الصحف عددا من اللاعبين المرتبطين باندية انكليزية بتعمد السقوط على الارض والتظاهر بالالام حتى يحصلوا على ركلة حرة او ركلة جزاء بسهولة.

## المكسيك تهزم باراغواي في مباراة ودية

شيكاجو - رويترز: فازت المكسيك على باراغواي 1/2 في المباراة الودية الدولية التي جمعت بين منتخبيهما في اطار استعداداتهما لنهائيات كأس العالم المقبلة التي تقام في المانيا في وقت لاحق من العام الحالي. في الدقيقة الثالثة من زمن الشوط الاول احرز سالغادور كاباناس هدف السبق لمنتخب باراغواي.

وفي الدقيقة 30 من الشوط الاول تعادل منتخب المكسيك بهدف احزوه مهاجمه عمر براهو من ركلة جزاء. و اضاف براهو الهدف الثاني له ولمنتخب بلاده في الدقيقة 81 من المباراة التي اقيمت بين الفريقين في استاد سولجر فيلده بمدينة شيكاغو الامريكية امام نحو 46 الف مشاهد الليلة الماضية.

واوقعت قرعة النهائيات منتخب باراغواي في المجموعة الثانية الى جانب كل من اكلترا والسويد وترينيداد وتوباغو. ووقعت القرعة منتخب المكسيك في المجموعة الرابعة التي تضم ايضا كلا من ايران وانغولا والبرغال. ويشارك في نهائيات كأس العالم المقبلة في المانيا 32 منتخبا.

## ريفر بليت ينفرد بصدارة دوري الارجننتين

بوينس ايرس - رويترز: انفرد نادي ريفر بليت بصدارة قائمة فرق دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الارجننتين بعد فوزه على ارضه وبين جمهوره على روساريو بهدفين مقابل لاشيء في اللقاء الذي جمعهما ضمن مباريات الاسبوع الثاني عشر من البطولة. بهذا الفوز رفع ريفر بليت رصيده الى 25 نقطة متفوقا بنقطة واحدة على نيولز اولد بوير الذي تعادل لطفه مع بوكا جونيورز صاحب المركز الثالث والذي رصده الى 22 نقطة.

وفي بقية مباريات هذه الجولة الليلة الماضية فاز استوديانتيس خارج ملعبه على ارسنال بهدفين لهدف واحد. وخارج ملعبه فاز اولبو على بينفيلد بهدف مقابل لاشيء. وتعادل كولون على ارضه وبين جماهيريه بهدف لثمة مع غوليفر بندنديتي.

وفاز لانوس خارج ملعبه على تيرو فيدرال بهدف لاشيء. ويحتل جيمناسيا اسجورما المركز الرابع برصيد 22 نقطة بعد تعادله بدون اهداف مع فيليز سارسفيلد الذي يلعب في الترتيب في مستهل مباريات هذه الجولة يوم الثلاثاء.

ويبلغ رصيد فيليز سارسفيلد 21 نقطة في حين يقبع ريسنغ كلوب في ذيل القائمة برصيد ست نقاط. وينافس في دوري الارجننتين هذا الموسم 20 ناديا. وستقام جولة جديدة من مباريات البطولة مطلع الاسبوع المقبل.

## المانيا تلعب مباراة ودية امام لوكسمبورغ

فراانكفورت (المانيا) - رويترز: قرر المنتخب الالمانى الاول لكرة القدم لعب مباراة ودية دولية امام لوكسمبورغ في اطار استعداداته لنهائيات كأس العالم المقبلة التي يستضيفها في وقت لاحق من العام الحالي. وتقرر اقامة المباراة في مدينة فرايبورغ في 27 من ايار (مايو) المقبل. وسيكون المنتخب الالمانى في هذه الاثناء موجودا في معسكر تدريبي في سويسرا.

وسيقيم المنتخب الالمانى الذي يدره بورغن كليسمان في معسكر تدريبي آخر في جزيرة سردينيا قبل ان ينتقل الى سويسرا حيث سيبدأ حتى 30 من ايار (مايو) المقبل. كما سيلعب المنتخب الالمانى مباراة ودية اخرى امام نظيره الياباني الذي تأهل للنهائيات في مدينة ليخركوزن الالمانية يوم 30 من ايار (مايو) ثم يلعب مباراة اخرى امام كولومبيا في مدينة موشنغلاباخ في الثاني من حزيران (يونيو) اي قبل اسبوع من انطلاق النهائيات التي سيشارك فيها 32 منتخبا. وستكون مباراة افتتاح النهائيات في مدينة ميونيخ بين فريق الدولة المضيفة ومنتخب كوستاريكا في التاسع من حزيران (يونيو) المقبل. وستقام المباراة النهائية للبطولة في برلين في التاسع من تموز (يوليو).

## فييري يبقى اسبوعين اضافيين مع ميلانو

موناكو - رويترز: قال نادي موناكو الذي ينافس في دوري فرنسا الاولى لكرة القدم الخميس ان مهاجمه الايطالي الدولي كريستيان فييري الذي اصيب في الركبة خلال مباراة محلية مطلع الاسبوع الحالي سيبقى اسبوعين اضافيين في مدينة ميلانو الايطالية للتعافي من الاصابة.

وكان فييري اصيب في الركبة خلال مباراة فريقه المحلية التي انتهت بالتعادل بهدف لثمة مع باريس سان جيرمان. وقالت متحدثة باسم نادي موناكو «سيبقى كريستيان فييري اسبوعين آخرين في ميلانو قبل خضوعه لمزيد من الفحوص الطبية».

وسيغيب فييري جراء الاصابة عن صفوف موناكو مدة تصل الى اربعة اسابيع. الا ان فييري لا يزال يأمل في المشاركة مع المنتخب الايطالي في نهائيات كأس العالم المقبلة في المانيا في وقت لاحق من العام الحالي. ويشارك في نهائيات كأس العالم التي تنطلق في التاسع من حزيران (يونيو) المقبل 32 منتخبا.

## كورينثيانز بطل دوري البرازيل يعين براغا مدريا دائما

ريو دي جانيرو - رويترز: عين نادي كورينثيانز بطل دوري كرة القدم في البرازيل اديمار براغا مدريا له على اساس دائم لليلة قبل الماضية.

وكان براغا تولى تدريب بطل البرازيل على اساس مؤقت في وقت سابق من الشهر الجاري. ويهدا اصبح براغا خامس مدرب يتولى تدريب كورينثيانز منذ ان ارتبط النادي بعقد شراكة مقير للجدال مع مجموعة من المستثمرين في لندن قبل 15 شهرا.

وقال كورينثيانز في بيان ان براغا سيتولى تدريبه حتى نهاية منافسات كأس ليبرتادوريس للاندية ابطال كرة القدم في امريكا الجنوبية في اب (اغسطس) المقبل.

واضاف بيان النادي ان «براغا يحمل جميع المؤهلات المطلوبة للوظيفة بما يملكه من خبرة في مجال كرة القدم وبما يعرفه عن الفريق وما قام به عمل جيد منذ انضمامه للنادي في سبتمبر».

وقد عمل براغا (61 عاما) لفترات طويلة مدربا لليافة البدنية وارتبط بعدة اندية في البرازيل والشرق الاوسط واليابان.



الروسية استاتازيا ميستينا



## مركز قطر المالي ينفي تأثره باقالة وزير الاقتصاد

■ الدوحة- رويترز: استبعد مسؤول اربعة ان تناثر أنشطة مركز قطر المالي باقالة وزير الاقتصاد القطري. وأخبر ستيفان بيرس المدير التنفيذي لسلطة مركز قطر المالي رويترز أن «كل شيء يمضي قدما كالعادة ولا توجد تعديلات مقررّة لانشطتنا».

ويوم الثلاثاء الماضي افادت وسائل الاعلام الرسمية دون ذكر أسباب أن وزير الاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن أحمد ال ثاني أعفي من مهام منصبه.

والوزير السابق كان يشغل منصب رئيس مركز قطر المالي وسوق الدوحة للاوراق المالية التي تراجعت بنحو 19 في المئة في حركة تصحيح المناضي. وتولى حقيبة الاقتصاد والتجارة وزير المالية يوسف كمال. ووصف بيرس التكهيات بتغييرات محتملة أو إغلاق المنطقة المالية الحرة بانها لا أساس لها من الصحة. وقال «هذا الحديث محض هراء». وزير المالية ساعد في تأسيس المركز المالي. لن يتغير أي شيء... العمل يسير كالعادة بالنسبة لنا».

وبدنت دولة قطر المركز المالي في ايار (مايو) في مسعى لتحويل البلد الخليجي المصدر للطاقة الى مركز مالي اقليمي. وتحتضن منطقة الخليج مشروعات منافسة بالفعل مثل مركز دبي المالي العالمي في حين تعمل البحرين على تأسيس مرفأ البحرين المالي.

## بدء اجتماعات مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوب) بالدوحة

■ الدوحة- يوبي بي آي: بدأ أمس الخميس في العاصمة القطرية الدوحة الاجتماع الأول لمجلس إدارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوب) لعام 2006 ويستمر يومين بمشاركة عشر دول عربية أعضاء في الشركة.

وقال أحمد محمد النعيمي الرئيس التنفيذي والمدير العام للشركة انه سيتم في هذا الاجتماع التصديق على تمويل قرض لشركة قانات الغاز القطرية وتمويل قرض كصر ولشركة مصرية أخرى والتصديق على قرض مشروع سعودي بتروميماوي وقرضين لشركتين كويتيتين الأولى للبتروميماويات والثانية لشركة العربية الكويتية لنقل النفط.

والتفرد وكالة الأنباء القطرية أن النعيمي اضاف قبل بدء الاجتماعات إن النشاط الاساسي للشركة منذ تأسيسها قبل 30 عاما المساهمة بنمويل واستثمار المشاريع البتروميماوية في الدول المشاركة في الشركة حيث تزيد مشاركة الشركة على 500 مليون دولار.

وحول المساهمات قال الرئيس التنفيذي لبيكوب إن هناك مشروع مطروح أمام مجلس الإدارة لمناقشته للمساهمة في شركة (نابسكو) الكويتية للخدمات البترولية بنسبة 10 %.

وسوف يجلس مجلس الإدارة العديد من الموضوعات المتعلقة بتمويل المشروعات المتعلقة بالصناعات البترولية والنشاط الاستثماري والبيانات المالية للشركة خلال الفترة الماضية من العام الجاري. وأوضح النعيمي أن الشركة ساهمت في مشاريع عربية بلغت تكلفتها المالية 10,5 مليار دولار وكانت نسبة حصتها فيها حوالي 500 مليون دولار.

ومن المقرر أن تعقد الجمعية العامة للشركة اجتماعها العادي الثلاثين اليوم الجمعة.

وإبيكوب وشركة تمويل عربية مشتركة أنشئت في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) 1975 ومقرها في الخبر شرق السعودية وتختص بدعم وتطوير قطاع الصناعات الهيدروكربونية وصناعات الطاقة في العالم العربي، وتساهم في رسالتها الدول العشر الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المتصدرة للبترول «أوبك».

## امان الاماراتية للتأمين تقرر توزيعات نقدية وأسهما مجانية

■ دبي-رويترز: قالت الشركة الاسلامية للتأمين وإعادة التأمين اربعة اعشار توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة 15 في المئة وتوزيع أسهم مجانية بنسبة 15 في المئة أيضا عن عام 2005.

وقال بيان أصدرته الشركة أن الجمعية العمومية السنوية وافقت على هذا القرار، كما أعلنت الشركة توزيع اثنين في المئة من أرباحها على حملة وثائق التأمين.

وقال البيان ان صافي ارباح الشركة التي تأسست عام 2002 ارتفع بواقع تسعة أمثال إلى 82 مليون درهم (22,32 مليون دولار) في 2005 مقارنة بالعام السابق.

الدولار يساوي 3,673 درهم.

## معمل الخليج لسكر يعمل باقل من 40 % من طاقتها

■ لندن- رويترز: قال جمال الغريبر العضو المنتدب لشركة معمل الخليج لتكرير السكر أمس الخميس أن العمل ومقره دبي يعمل بما يقل عن 40 في المئة عن طاقتها التشغيلية وسيستمر على الأرجح في العمل عند هذا المستوى خلال نيسان (ابريل).

وقال الغريبر لرويترز أن الإنتاج مرتبط بالطلب الفعلي وانه سيستمر على الأرجح عند هذا المستوى في نيسان. وأشار الى الغريبر ان الطاقة الحالية تبلغ 4500 طن يوميا.

وأضاف خلال زيارة الى لندن في مهمة عمل ان المصفاة الكائثة في منطقة جبل علي والقادرة على استيعاب 1.1 مليون طن من السكر الخام تخزن حاليا 400 ألف طن.

وفي كانون الثاني (يناير) قال الغريبر ان المعمل يعمل بما يقل عن 20 في المئة عن الطاقة بسبب انخفاض العلاوة لسكر الالبيص بالمقارنة مع سعر السكر الخام.

وقال الغريبر انه في الاشهر القليلة الماضية دفعت عمليات شراء للضخامة والاعتماد على الاسعار المنخفضة للالبيص الى نحو 70 دولارا للطن من نحو 25 دولارا للطن في وقت سابق هذا العام. وأضاف «نحن مستعدون لزيادة طاقتنا الانتاجية على اساس يومي .. هذا يعتمد على الطلب الفعلي».

## مساعدة امريكية للمغرب بقيمة 750 مليون دولار

■ الرباط- اف ب: ذكرت وكالة الانباء المغربية ان برنامجا حكوميا امريكيا يعني بالمساعدات في سبيل التنمية منح المغرب 750 مليون سيتم توزيعها على قطاعات مختلفة.

واوضحت الوكالة انه تم البحث في كيفية تخصيص هذه الاموال خلال ورشة عمل في وارزازات جنوب المغرب شارك فيها مسؤولون على المستوى الوطني والمحلي ومنظمات غير حكومية.

والاقتوى المجتمعون على توسيع نطاق القطاعات التي ستستفيد من المساعدات الامريكية.

وكانت هذه الاموال ستخصص لثلاثة محاور في تحسين الانتاجية الزراعية والحفاظ على الواحات ومكافحة الفقر في المدينة والريف. وقرر المشاركون في اجتماع وارزازات أن تشمل المساعدات صيد الاسماك والحرف والقروض الصغيرة ومكافحة البطالة والسياحة البيئية والاقتصاد المتعلق بالعبوات وترقية الماشية.

ويشدد المسؤولون عن البرنامج الحكومي الامريكي الذي يدعى «صندوق تحديات الاليفية» على ضرورة التشاور مع السكان المعنيين حول المشاريع التي ستستفيد من المساعدات.

وكتبت صحيفة «ليكونو نوميست» المغربية أمس الخميس «انه لنط جديد في التعامل) بالنسبة لسكان اعتادوا على ان تحدد الادارات في العاصمة مضميرهم وبرنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بهم».

ومن المتوقع ان يوافق «صندوق تحديات الاليفية» خلال شهر نيسان (ابريل) على لائحة القطاعات التي ستستفيد من المساعدات الامريكية.

# المخاوف من تداعيات الملف النووي الايراني ترفع سعر برميل النفط فوق مستوى 66 دولارا

■ لندن- رويترز: ارتفعت أسعار العقود الاجلة للنفط الخام فوق مستوى 66 دولارا للبرميل أمس الخميس بعد ان رفضت ايران طلبا من مجلس الامن الدولي بان توقف أنشطة تخصيب اليورانيوم.

وفي الساعة 1525 بتوقيت غرينتش بلغ الخام الامريكي الخفيف 66,55 دولارا بارتفاع عشر سنتات. وجرى تداول مزيج برنت خام القياس الاوروبي بسعر 69,50 دولارا للبرميل في بقية عام بارتفاع 57 سنتا.

وتبنتي مجلس الامن الدولي باجماع «بيانا رئاسيا» في وقت متأخر من مساء الاربعة يدعو ايران الى تجميد أعمال تخصيب اليورانيوم. لكن في حين اجتمعت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا في برلين لبحث الخطوة التالية أمس الخميس استبعد سفير ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة ان تلتزم بلاده بهذا البيان.

وبلغت أسعار النفط أعلى مستوياتها منذ الثاني من شباط (فبراير) الماضي. وبالقيم الحقيقية يبلغ سعر النفط الان مستويات لم يشهدها منذ ربع قرن. فقد ارتفعت الاسعار من مستويات اقل من 20 دولارا للبرميل في موجة ارتفاع مستمرة منذ أربع سنوات مدفوعة بنمو سريع في الطلب من الصين.

واسهمت اضطرابات الامدادات في نيجيريا والعراق في اشتعال الاسعار هذا العام. لكن نقص الانتاج الذي طال امده تم تعويضه من جانب منتجين آخرين مما أحل وكالة الطاقة الدولية من الحاجة لمطالبة اعضائها بالسحب من مخزونات الطوارئ.

وأمنس قال كلود مسانديل المدير التنفيذي للوكالة في مقابلة مع رويترز «قد يكون هناك تعطل في الامدادات من نيجيريا لكن تم

تعويضه من منتجين آخرين... ووكالة الطاقة الدولية لن تتدخل بالتأكد».. وأضاف «المخزونات الاستراتيجية ليست من اجل مكافحة ارتفاع الاسعار. انها مهمة للاسواق لمواجهة أزمات نقص الامدادات».

وتعسك محللون من بنك غولدمان ساكس الاستثماري امريكي بتوقعاتهم بان يبلغ متوسط سعر خام تكساس الوسيط (الخام الامريكي) 69,50 دولارا للبرميل في بقية عام 2006 وأشاروا الى أن نمو الاقتصاد العالمي قوي.

وقال المللون في ورقة بحث «على الرغم من توقع باحثي غولدمان ساكس لتباطؤ في الاقتصاد الامريكي في النصف الثاني من عام 2006 الا أن استمرار الانتعاش في اوروبا واليابان مع النمو القوي في الصين سيجعل النمو العالمي عام توازنا وأكثر قدرة على الاستمرار على عام 2007».

وظل النفط أعلى من مستوى 60 دولارا للبرميل منذ أكثر من شهر مدفوعا بهجمات متشددين في نيجيريا أدت الى وقف ربع انتاج خام أكبر منتج للنفط في العالم. لكن تم تعويض بعض النقص في الانتاج أمس عندما رفعت شركة اجيب الإيطالية حالة ظروف قاهرة فرضتها على صادراتها من ميناء براس بعد اصلاح خط انابيب تعرض لعمل تخريبية.

وأسهمت اضطرابات الامدادات في نيجيريا والعراق في اشتعال الاسعار هذا العام. لكن نقص الانتاج الذي طال امده تم تعويضه من جانب منتجين آخرين مما أحل وكالة الطاقة الدولية من الحاجة لمطالبة اعضائها بالسحب من مخزونات الطوارئ.

## لبنان يطلق عملية استبدال سندات دولية يقترب أجل استحقاقها بـ4 اصدارات جديدة

■ لندن- رويترز: قال مستحوذون على السندات الدولية للبنان ان عمليات بيع طيفية لجني الارباح دفعت الاسهم المصرية للتراجع أمس الخميس لكن أسهم أوراسكوم للانشاء والصناعة وموبينيل اقتصصا مستخدمون صفقات بخسة بين أسهم الشركات الكبيرة. وتراجع مؤشر هيرميس القياسي

وهبط مؤشر انديكس الاسعار. وقال مستحوذون على السندات الدولية الاوسع نطاقا 0,5 في المئة ليغلق على 229,28 نقطة. وانخفض مؤشر كيبس 30 لاسهم النشطة 66,95 نقطة أو واحدا بالمثل إلى 6767,61 نقطة.

وتراجع سهم المجموعة المالية المصرية-هيرميس القابضة 2,76 جنيه مصري (0,48 دولار) أو أربعة بالمائة إلى 65,90 جنيه. بعد ما قام مع سهم المصرية للاتصالات ارتفاعا متواضعا للسوق في الجلسة السابقة. وهبط سهم المصرية للاتصالات أمس 2,7 في المئة إلى 16 جنيها. وقال متعامل طلب عدم نشر اسمه «بنهاية الاسبوع انغثت السوق بشكل جيد لكن حدث بعض جني الارباح». وزعا متعامل آخر عمليات البيع لجني الارباح الى عزوف المستثمرين الافراد عن الاحتفاظ بالاسهم في أعقاب تراجع السوق في الاونة الاخيرة.

وقال بسيم عريضة من شركة التجاري الدولي للسمسة «على الاقل 50 الى 60 بالمائة من التعاملات لمستثمرين أفراد وهم يستثمرون برؤية قصيرة الاجل للغاية».

وخالف أوراسكوم للانشاء والصناعة الاتجاه النزولي للسوق وارتفعت 2,31 جنيه أو واحدا بالمثل لتنهى التعاملات على 236 جنيها كذلك سهم موبينيل لخدمات الهاتف المحمول الذي استقر عند 164,84 جنيها بعد ارتفاع طفيف بمقدار 0,02 جنيه. وأضاف عريضة «موبينيل متداولة بسعر عرض جيد جدا ليس أمرا مفاجئا خروج المستثمرين من مخبأهم... الناس اشتروا أيضا أوراسكوم للانشاء والصناعة لانها كانت رخيصة. الاموال تقتنص أسهم الشركات الكبيرة».

الدولار يساوي 5,75 جنيه مصري.

## غازبروم تضاعف سعر الغاز لروسيا البيضاء 5 مرات

■ موسكو - لندن- رويترز: قالت شركة الغاز التي يديرها روسيا لروسيا البيضاء ان سعر الغاز الذي تصدره لروسيا البيضاء انخفض مستويا الاسعار الأوروبية بحلول عام 2007.

وأفاد بيان غازبروم بان رئيس الشركة الكسي ميلير أبلغ الكسندر اجيف وزير الطاقة في روسيا البيضاء بذلك خلال اجتماع في موسكو وان مينسك سترد بحلول 30 نيسان (ابريل) المقبل.

وتحصل روسيا البيضاء الحليف المقرب لروسيا على الغاز حاليا بسعر مدعوم منذ العهد السوفيتي يبلغ 47 دولارا لكل ألف متر مكعب أي أرخص خمس مرات عن السعر الذي يدفعه عملاء في أوروبا واوركانيا.

ووافقت غازبروم بمقتضى عقد وقع في ديسمبر كانون الاول الماضي على أن تباع لروسيا البيضاء 21 مليار متر مكعب من الغاز في عام 2006.

وانتقد بعض المراقبين روسيا بشدة بسبب معاملتها التفضيلية لروسيا البيضاء أثناء خلاف مع أوكرانيا على أسعار الغاز في مطلع العام. وقالوا ان روسيا تعاقب أوكرانيا على

## صعود اليورو مع ترقب السوق سعر الفائدة الأوروبية في ايار

■ لندن- رويترز: ارتفع سعر اليورو أمام الدولار والين أمس الخميس مدفوعا بتوقعات بان يرفع البنك المركزي الاوروبي سعر الفائدة في ايار (مايو) وبعمليات بيع لجني الارباح بعد رفع الفائدة الامريكية هذا الاسبوع.

وتدعم سعر الدولار يوم الثلاثاء بعد ان رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) سعر الفائدة إلى 4,75 بالمئة وأشار الى أن هناك زيادة أخرى واحدة على الأقل. لكن المكاسب تبعدت منذ ذلك الحين رغم توقع الاسواق ارتفاع الفائدة إلى خمسة بالمئة في ايار

وفيما باتت نزوة الفائدة الامريكية تلوح في الافق استفاد اليورو من

تنامي التوقعات بان يشهد البنك المركزي الاوروبي السياسة النقدية (اي يرفع الفائدة) في ايار وخلال العام الحالي بعد صدور بيانات قوية هذا الاسبوع منها بيانات ثقة المستثمرين في المانيا وبيانات المعرض للتقدي في منطقة اليورو.

وارتفع اليورو بمقدار ربع في المئة أمام الدولار إلى 1,2057. دولارا اس لكنه ظل داخل نطاق 1,18 و1,2 دولارا

الذي تراجعت بداخله على مدى الشهرين الماضيين. وارتفع امام العملة اليابانية كذلك 0,18 بالمئة إلى 141,91 ين أي أقل قليلا من مستوى 142 ينأ وهو أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع الذي سجله في وقت سابق من جلسة الاربعة.

وعلى الرغم من احتيايات القوية عن منطقة اليورو والتصريحات المشجعة من مسؤولي البنك المركزي الاوروبي قدر محللون استطلعت رويترز اراءهم احتمال رفع البنك المركزي الاوروبي أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل يوم السادس من نيسان (ابريل) بنسبة 20 بالمئة. لكن أوليهم توقع ارتفاع الفائدة إلى 2,75 بالمئة في ايار (مايو).

وقال متعاملون ان اليورو تدعم ذلك مع استمرار الحديث في السوق عن أن دولة الامارات العربية المتحدة ستحول المزيد من احتياطياتها التي تقدر بنحو 23 مليار دولار الى اليورو. وكانت الامارات قالت في وقت سابق هذا الشهر انها تبتح تحويل ما يصل

نحو 36 مليار دولار مستحق لبنيوك محبلة رغم أن اصدار السندات الاخير في تشرين الثاني (اكتوبر) 2005 اجتذب مستثمرين من الخارج. وبدأ لبنان استبدال سندات ذات أجل اقصر وفائدة أعلى بسندات أرخص ذات أجل أطول بعدما اجتذب مؤتمر للمساعدات في 2002 قروضا مسيرة بنحو أربعة مليارات دولار مما ساعد البلاد على تجنب أزمة مالية.

وتعد الحكومة حاليا حزمة اصلاحات اقتصادية ضرورية لتقديمها لمقرضين محتملين في اجتمع اخر للمساعدات ستضفيه بيروت. وأرجأت النزاعات السياسية

مؤثر على اصدار السندات التي تتوزع أكثر من ثلث الانتاج العالمي التزامها بضمان توفر الامدادات.

وأضافوا ان أي فرق بين أسعار الاستبدال لكل اصدار والقيمة الاسمية ستدفع للمستثمرين نقدا في تاريخ التسوية اضافة الى الفائدة المستحقة. وتتولى ادارة الاصدار بنيوك بي. ان.بي (باريبا) وكريدي سويس بينك ميدي.

وستعلن العوائد النهائية على السندات الجديدة في الثالث من الشهر المقبل ومن المتوقع أن يكون تاريخ التسوية الثاني عشر منه.

وكانت مصادر لبنانية قالت في وقت سابق من هذا الاسبوع انها تتوقع أن تبلغ قيمة الاصدار 1,5 مليار دولار لاستبدال سندات اجل ثمانية استحقاقها في عام 2006 بالإضافة الى اصدار جديد محتمل بقيمة 500 مليون دولار.

ومعظم الدين اللبناني البالغ

موقفها الموالي للغرب باجبارها على دفع الاسعار التي يدفعها الاوروبيون للحصول على الغاز.

وأثناء الخلاف أوقفت روسيا لفترة قصيرة الامدادات الغاز لاوركانيا مما عطل بدوره الامدادات لاروبا في أبرد شتاء تشهده القارة منذ أجيال.

ويعتمد اقتصاد روسيا البيضاء الذي قام ابان العهد السوفيتي عندما كانت الطاقة مدعومة دعما كبيرا على الغاز المستورد ورف الاسعار لن يكون موضع ترحيب من جانب الرئيس الكسندر لوكاشينكو الذي يتعرض بالفعل لانتقادات عنيفة من جانب معارضي تهتمه بتزوير الانتخابات التي جرت في وقت سابق هذا الشهر.

وقال سعيد آخر القى وزير المالية البريطاني غوردون براون أمس الخميس باللامثة في ارتفاع تكاليف الغاز المحلية على الحمايية في أسواق الطاقة الأوروبية.

ويتحمل المستهلك البريطاني زيادات في فواتير المرافق بأكثر من 20 في المئة في الشهور الاخيرة مع صعود أسعار مبيعات الجملة للغاز

وعلى الرغم من احتيايات القوية عن منطقة اليورو والتصريحات المشجعة من مسؤولي البنك المركزي الاوروبي قدر محللون استطلعت رويترز اراءهم احتمال رفع البنك المركزي الاوروبي أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل يوم السادس من نيسان (ابريل) بنسبة 20 بالمئة. لكن أوليهم توقع ارتفاع الفائدة إلى 2,75 بالمئة في ايار (مايو).

وقال متعاملون ان اليورو تدعم ذلك مع استمرار الحديث في السوق عن أن دولة الامارات العربية المتحدة ستحول المزيد من احتياطياتها التي تقدر بنحو 23 مليار دولار الى اليورو. وكانت الامارات قالت في وقت سابق هذا الشهر انها تبتح تحويل ما يصل

نحو 36 مليار دولار مستحق لبنيوك محبلة رغم أن اصدار السندات الاخير في تشرين الثاني (اكتوبر) 2005 اجتذب مستثمرين من الخارج. وبدأ لبنان استبدال سندات ذات أجل اقصر وفائدة أعلى بسندات أرخص ذات أجل أطول بعدما اجتذب مؤتمر للمساعدات في 2002 قروضا مسيرة بنحو أربعة مليارات دولار مما ساعد البلاد على تجنب أزمة مالية.

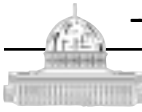
وتعد الحكومة حاليا حزمة اصلاحات اقتصادية ضرورية لتقديمها لمقرضين محتملين في اجتمع اخر للمساعدات ستضفيه بيروت. وأرجأت النزاعات السياسية مؤثر على اصدار السندات التي تتوزع أكثر من ثلث الانتاج العالمي التزامها بضمان توفر الامدادات.

وأضافوا ان أي فرق بين أسعار الاستبدال لكل اصدار والقيمة الاسمية ستدفع للمستثمرين نقدا في تاريخ التسوية اضافة الى الفائدة المستحقة. وتتولى ادارة الاصدار بنيوك بي. ان.بي (باريبا) وكريدي سويس بينك ميدي.

وستعلن العوائد النهائية على السندات الجديدة في الثالث من الشهر المقبل ومن المتوقع أن يكون تاريخ التسوية الثاني عشر منه.

وكانت مصادر لبنانية قالت في وقت سابق من هذا الاسبوع انها تتوقع أن تبلغ قيمة الاصدار 1,5 مليار دولار لاستبدال سندات اجل ثمانية استحقاقها في عام 2006 بالإضافة الى اصدار جديد محتمل بقيمة 500 مليون دولار.

ومعظم الدين اللبناني البالغ



## البنك الاهلي يقر للمرة الاولى تمويل شراء سفن ترفع العلم المصري

■ الاسكندرية (مصر)- رويترز: قال حاتم القاضي رئيس الاتحاد العربي لغرف الملاحة أمس الخميس ان البنك الاهلي المصري اكبر البنوك المصرية وافق على تمويل شراء سفن ترفع العلم المصري سواء كان المستثمرون مصريين أو اجانب وذلك للمرة الاولى.

وقال في مقابلة مع رويترز ان قطاع النقل البحري في مصر أرسل اليه موافقة البنك على التمويل لاي مستثمر عربي أو مصري وذلك بعد احجام طويل للبنوك المصرية عن تمويل شراء سفن ترفع العلم المصري لانها تعتبر هذا النوع من الاستثمار طويل الاجل ومحفوفا بالخطر.

واضاف القاضي ان البنك أعطى شروطا لم تكن متنج من قبل وهي السداد على 15 سنة للقرض الذي ستحصل عليه الشركة لتمويل شراء سفن ترفع العلم المصري أو الدخول لانها تعتبر هذا النوع من الاستثمار طويل الاجل ومحفوفا بالخطر.

## مبيعات لجني الارباح تهبط بالاسهم المصرية

■ القاهرة- رويترز: قال متعاملون ان عمليات بيع طيفية لجني الارباح دفعت الاسهم المصرية للتراجع أمس الخميس لكن أسهم أوراسكوم للانشاء والصناعة وموبينيل اقتصصا مستخدمون صفقات بخسة بين أسهم الشركات الكبيرة. وتراجع مؤشر هيرميس القياسي

وهبط مؤشر انديكس الاسعار. وقال مستحوذون على السندات الدولية الاوسع نطاقا 0,5 في المئة ليغلق على 229,28 نقطة. وانخفض مؤشر كيبس 30 لاسهم النشطة 66,95 نقطة أو واحدا بالمثل إلى 6767,61 نقطة.

وتراجع سهم المجموعة المالية المصرية-هيرميس القابضة 2,76 جنيه مصري (0,48 دولار) أو أربعة بالمائة إلى 65,90 جنيه. بعد ما قام مع سهم المصرية للاتصالات ارتفاعا متواضعا للسوق في الجلسة السابقة. وهبط سهم المصرية للاتصالات أمس 2,7 في المئة إلى 16 جنيها. وقال متعامل طلب عدم نشر اسمه «بنهاية الاسبوع انغثت السوق بشكل جيد لكن حدث بعض جني الارباح». وزعا متعامل آخر عمليات البيع لجني الارباح الى عزوف المستثمرين الافراد عن الاحتفاظ بالاسهم في أعقاب تراجع السوق في الاونة الاخيرة.

وقال بسيم عريضة من شركة التجاري الدولي للسمسة «على الاقل 50 الى 60 بالمائة من التعاملات لمستثمرين أفراد وهم يستثمرون برؤية قصيرة الاجل للغاية».

وخالف أوراسكوم للانشاء والصناعة الاتجاه النزولي للسوق وارتفعت 2,31 جنيه أو واحدا بالمثل لتنهى التعاملات على 236 جنيها كذلك سهم موبينيل لخدمات الهاتف المحمول الذي استقر عند 164,84 جنيها بعد ارتفاع طفيف بمقدار 0,02 جنيه. وأضاف عريضة «موبينيل متداولة بسعر عرض جيد جدا ليس أمرا مفاجئا خروج المستثمرين من مخبأهم... الناس اشتروا أيضا أوراسكوم للانشاء والصناعة لانها كانت رخيصة. الاموال تقتنص أسهم الشركات الكبيرة».

الدولار يساوي 5,75 جنيه مصري.

## سورية اول مصدر قطن قصير التيلة للشركات المصرية

■ الاسكندرية (مصر)- رويترز: قال مسؤولون في المركز الاحصائي للشركة القابضة للقطن والمنسوجات المصرية ان مصر هي المصدر الرئيسي للصناعات النسيجية المصرية لعائدات لاستيراد 15 ألف طن من القطن القصير التيلة من سورية وسوف تحصل هذه الكمية في اول ابريل القادم.

وأضاف المسؤول قوله ان هذه الصفقة ستكون بنظام المقايضة مع الشركات السورية حيث سيتم مقايضتها بالارز المصري. وبذلك تحتل سورية هذا الموسم المركز الاول بين الدول التي تم استيراد قطن المنسوجات المصرية منها وتصل الكمية التي تم استيرادها 28 ألف طن.

وقد بلغ ما استوردته المنسوجات المصرية من قطن قصيرة التيلة هذا الموسم 50 ألف طن من الخارج وذلك خلال الاشهر الستة من موسم تصدير القطن وصل من هذه الكمية 34,7 ألف طن بالفعل من 4 دول هي سورية واليونان والسودان واكرانيا منها 13,3 ألف طن من سورية و 11,3 ألف طن من اليونان و 9 آلاف 900 طن من السودان و 1,400 طن من اوكرانيا.

ويتم استيراد الاقطان القصيرة التيلة من الخارج وذلك لانها تلائم الحاجج المصرية كما ان أسعارها منخفضة. ويصل ما تستهلكه المغازل المحلية في مصر حوالي 150 ألف طن يتم استيراده جزء منها.

المركز الاول بين دول العالم في انتاج الاقطان الطويلة والفائقة النوعية بنسبة 38 في المئة من الانتاج العالمي.

## عسير السعودية للتجارة والسياحة تتوقع ارتفاع ارباحها الصافية بنسبة 5,14 بالمئة

■ الرياض- رويترز: قال شركة عسير للتجارة والسياحة السعودية انها تتوقع ان تصل ارباحها الصافية في الربع الاول من العام الحالي إلى 75 مليون ريال (20 مليون دولار) بزيادة نسبتها 14,5 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت الشركة في البيان الذي نشره على موقع سوق الاسهم السعودية على الانترنت «تلعب شركة عسير للتجارة والسياحة والصناعة والزراعة والعقارات وأعمال المقاولات أن الانتاج الاول للربع الاول من العام المالي 2006 تبين تحقيق ارباح تقديرية صافية مقدارها 75 مليون ريال بنسبة ارتفاع 15 في المئة عن نتائج نفس الفترة من العام المالي 2005 التي بلغت 65,5 مليون ريال».

وأغلق سهم الشركة أمس مرتفعا 4,93 في المئة إلى 809 ريال. والسوق مغلقة أمس الخميس.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

## وقد يمني بيعت بالصين اقامة مشروعات لتخزين النفط والمنتجات المكررة وتمديد خط غاز

■ صنعاء - رويترز: قالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) أمس الخميس ان اليمن سيرسل وفدا رفيع المستوى الى الصين الشهر المقبل لاجراء محادثات يتوقع أن تشمل مشروعات لتخزين النفط الخام والمنتجات المكررة.

وسيرأس الرئيس اليمني على عبد الله صالح الوفد الذي سيصعد في تفقيا على البحر الاحمر يصدر النفط الذي يصدّه خط انابيب من حقل مارب. وعتمدت شركة يمنية خاصة اقامة مصفاة بطاقة انتاجية 60 ألف برميل يوميا في رأس عيسى. وينتج اليمن وهو ليس عضو في منظمة اوبك نحو 450 ألف برميل نطق يوميا.

وقالت الشركة في البيان الذي نشره على موقع سوق الاسهم السعودية على الانترنت «تلعب شركة عسير للتجارة والسياحة والصناعة والزراعة والعقارات وأعمال المقاولات أن الانتاج الاول للربع الاول من العام المالي 2006 تبين تحقيق ارباح تقديرية صافية مقدارها 75 مليون ريال بنسبة ارتفاع 15 في المئة عن نتائج نفس الفترة من العام المالي 2005 التي بلغت 65,5 مليون ريال».

وأغلق سهم الشركة أمس مرتفعا 4,93 في المئة إلى 809 ريال. والسوق مغلقة أمس الخميس.

الدولار يساوي 3,75 ريال.





## مؤشر سوق دبي يتجاوز مستوى 700 نقطة للمرة الاولى منذ هبوطه الحاد بمنصف آذار

طرح اسهم شركة تمويل وأسهم شركة الامارات للاتصالات المتكاملة في اوائل آذار.

وقال هاني حسين مسؤول ادارة الاموال في بنك المشرق ان حملة الاسهم بدأوا يستردون أموالهم من تمويل وبدأوا في استثمارها، وأضاف أن السيولة تتدفق من جديد.

وتدعمت السوق كذلك بالاموال التي تم ردها بعد الاكتتاب في الطرح الاولى لاسهم شركة تمويل للاقراض العقاري الذي شهد طلبات شراء زادت 500 مرة عن العروض وبلغت قيمتها 275 مليار درهم (74,89 مليار دولار).

وكان هذا الاصدار واصدار اخر لشركة الامارات للاتصالات المتكاملة ثاني شركة اتصالات في الامارات بلغت قيمة طلبات شرائه 109 مليارات دولار قد استفدا السيولة في السوق وشجع عمليات البيع.

واجتمعت الاصدارات ما يعادل مرة ونصف حجم اجمالي الناتج المحلي للامارات من جيوب المستثمرين مما شجع السلطات على وقف طرح اصدارات جديدة والضغط على مديرى الاصدار لاعادة السيولة بسرعة.

وامس قاد سهم شركة املاك للتصويل العقاري الارتفاع فزاد بنسبة 13 بالمئة في التعاملات المبكرة بعد اثناء عن حصولها على ترخيص للعمل بئكال اسلامي، وأغلق السهم على 9,31 درهم بارتفاع بنسبة 9,8 بالمئة.

وقال حسين ان املاك شركة صغيرة وتحويلها لبنك اسلامي يتطلب زيادة في رأس المال والنقطة الرأسمالية. وكان المستثمرون في الخليج قد اقبلوا بشدة على شراء الاسهم واقترض الكثيرون منهم مبالغ كبيرة للاستثمار في الاسهم على أمل الاستفادة من موجة صعود انكماش الارتفاع القياسي لعائدات النفط في الاشهر الماضية. الدولار يساوي 3,67 درهم.

دبي - من ويل راسموسين:

ارتفع مؤشر سوق دبي المالي متجاوزا مستوى 700 نقطة أمس الخميس لأول مرة منذ هبوطه الحاد في منتصف آذار (مارس) بعد أن أعيد ضخ سيولة نتجت عن اقبال شديد على الاكتتاب في اصدارات جديدة.

وكانت اصدارات عامة أولية لاسهم قد اجتذبت طلبا زاد على 180 مليار دولار من جانب مستثمرين مما أوجد أزمة في السيولة أسهمت في الهبوط الحاد في أسعار أسهم دبي الذي بلغ نحو 12 بالمئة يوم 14 آذار عندما هبطت الاسهم بشكل عام في اسواق الخليج الغنية بالنفط.

وأغلق المؤشر اسام على ارتفاع نسبته 3,24 بالمئة الى 698 نقطة وهو أعلى مستوى اغلاق منذ 12 آذار بعد أن بلغ مستوى 716 نقطة خلال جلسة امس.

وقال سمسارسة انه تجاوز مستوى مقاومة رئيسيا الامر الذي مهد الطريق للمصعود.

وكانت بورصتا الكويت والسعودية، وهما البورصات الاكبر في الخليج، مغلقتين امس.

وتراجعت أسعار الاسهم في سوق ابوظبي المالي قليلا في حين شهدت بورصتا عمان وقطر والبحرين ارتفاعا طفيفا.

وتنتفض أغلب بورصات الخليج العربية تدريجيا بعد اقوى هبوط تشهده في سنوات لكن لاسباب متباينة للغاية.

فالاسهم السعودية ترتفع استجابة لتغيرات في اللوائح التنظيمية لهدف لدعم الاسعار، والاسواق الاصغر حجما ترتفع متأثرة بارتفاع الاسهم في الرياض.

لكن الكويتيين قلقون بشأن أرباح الشركات التي تعتمد على دخل الاستثمار ومعنويات السوق تبدو ضعيفة.

وفي دبي كانت السيولة هي المحرك للسوق خاصة منذ



ريتشارد برانسون رئيس مجموعة فيرجن ولى جانبه المواطنة الاماراتية نيرة سليم وهي واحدة من اول مئة شخص وقعوا عقودا للتخليق بالفضاء عن طريق المجموعة

دقائق سيمرون فيها بتجربة انعدام الوزن.

كان برانسون قد افتتح في دبي مؤخرا أكبر فرع لسلسلة متاجر فرجين ميغاستور ويبدو انه سيعود مرة أخرى ليفتح متجرا اكبر.

وقال برانسون من الجدير بالملاحظة ان أكبر متجر لفرجين ميغاستور في العالم موجود هنا في دبي وشركاؤها يربون بالفعل الان

ببناء ميغاستور اخر سيكون أكبر بنسبة 50 في المئة من متجر ميغاستور الاول هذا، دبي تقيم كل شيء كبير وحديث وانيق.

واضاف «اقول ان فرجين ميغاستور في دبي هي من افضل تقيم كل افضل تقريبا من اي مكان في العالم».

## فيرجن اتلانتيك للطيران تتوسع بالامارات وتخطط لاقامة مركز للرحلات الفضائية بدبي

تتطلع الى الملكة العربية السعودية ولبنان ومحطات اخرى في منطقة الشرق الاوسط.

وتعطي مجموعة فرجين في طريقها لان تصيح اول خطوط طيران فضائية تجارية في العالم من خلال تقديم رحلات فضائية في رحلات فرعية للراغبين في السياحة الفضائية والتي من المقرر أن تبدأ عام 2008.

وتناقش برانسون خطط مجموعه لتوسيع موانئ فرجين غالاكتيك الفضائية بمجرد ان يجري اطلاق المشروع.

وقال برانسون «اول ميناء فضاء امريكي لنا يوجد في ولاية نيوي مكسيكو الامريكية ويجري بناء مركز فضائي هائل لنا هناك. ولكننا نريد

بالفعل موانئ فضائية في اماسن اخرى، والشرق الاوسط بالتاكيد من المناطق التي تتطلع اليها.

الامارات العربية المتحدة تقدم مفرجات لنا للعالم فمن المحتمل تماما اننا سنفكر بالتاكيد في اقامة ميناء فضائي في هذه المنطقة».

وستقدم فرجين غالاكتيك رحلات فضائية مقابل 200 الف دولار للفرج، وتقول انها تلقت بالفعل ما يزيد على 150 عملية حجز مؤكدة وحصلت على 13,1 مليون دولار كهدم. واعرب نحو 45 الف شخص عن اهتمامهم بمثل هذه الرحلات الفضائية.

ويعد تصميم المركبة الفضائية التي ستستخدمها فرجين على مركبة اولي (سبسيش شيبا)

التي فازت بجائزة اكس التي تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار والتي قدمت لأول منظمة تطلق مركبة فضائية يمكن اعادة استخدامها ويقودها افراد ويمكن اطلاقها مرتين خلال اسبوعين.

وتبني فرجين خمس نماذج من سبسيش شيبا2 وهي تعتبر نموذجا اكبر.

والمرحلة متصلة بطائرة اكبر تسمى وايت نايت 2 (الفارس الابيض) من أجل الإقلاع من على الارض ثم تنفصل على ارتفاع 50 الف قدم عن الطائرة الحاملة قبل ان تزداد سرعتها لتدخل مدارا فرعا في الفضاء.

وقال فرجين ان السباح سيقضون 15 دقيقة في الفضاء بينما خمس

التي فازت بجائزة اكس التي تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار والتي قدمت لأول منظمة تطلق مركبة فضائية يمكن اعادة استخدامها ويقودها افراد ويمكن اطلاقها مرتين خلال اسبوعين.

وتبني فرجين خمس نماذج من سبسيش شيبا2 وهي تعتبر نموذجا اكبر.

والمرحلة متصلة بطائرة اكبر تسمى وايت نايت 2 (الفارس الابيض) من أجل الإقلاع من على الارض ثم تنفصل على ارتفاع 50 الف قدم عن الطائرة الحاملة قبل ان تزداد سرعتها لتدخل مدارا فرعا في الفضاء.

وقال فرجين ان السباح سيقضون 15 دقيقة في الفضاء بينما خمس

التي فازت بجائزة اكس التي تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار والتي قدمت لأول منظمة تطلق مركبة فضائية يمكن اعادة استخدامها ويقودها افراد ويمكن اطلاقها مرتين خلال اسبوعين.

وتبني فرجين خمس نماذج من سبسيش شيبا2 وهي تعتبر نموذجا اكبر.

والمرحلة متصلة بطائرة اكبر تسمى وايت نايت 2 (الفارس الابيض) من أجل الإقلاع من على الارض ثم تنفصل على ارتفاع 50 الف قدم عن الطائرة الحاملة قبل ان تزداد سرعتها لتدخل مدارا فرعا في الفضاء.

وقال فرجين ان السباح سيقضون 15 دقيقة في الفضاء بينما خمس

التي فازت بجائزة اكس التي تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار والتي قدمت لأول منظمة تطلق مركبة فضائية يمكن اعادة استخدامها ويقودها افراد ويمكن اطلاقها مرتين خلال اسبوعين.

وتبني فرجين خمس نماذج من سبسيش شيبا2 وهي تعتبر نموذجا اكبر.

والمرحلة متصلة بطائرة اكبر تسمى وايت نايت 2 (الفارس الابيض) من أجل الإقلاع من على الارض ثم تنفصل على ارتفاع 50 الف قدم عن الطائرة الحاملة قبل ان تزداد سرعتها لتدخل مدارا فرعا في الفضاء.

وقال فرجين ان السباح سيقضون 15 دقيقة في الفضاء بينما خمس

التي فازت بجائزة اكس التي تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار والتي قدمت لأول منظمة تطلق مركبة فضائية يمكن اعادة استخدامها ويقودها افراد ويمكن اطلاقها مرتين خلال اسبوعين.

وتبني فرجين خمس نماذج من سبسيش شيبا2 وهي تعتبر نموذجا اكبر.

والمرحلة متصلة بطائرة اكبر تسمى وايت نايت 2 (الفارس الابيض) من أجل الإقلاع من على الارض ثم تنفصل على ارتفاع 50 الف قدم عن الطائرة الحاملة قبل ان تزداد سرعتها لتدخل مدارا فرعا في الفضاء.

وقال فرجين ان السباح سيقضون 15 دقيقة في الفضاء بينما خمس

ريتشارد برانسون رئيس مجموعة فرجين البريطانية للطيران والسياحة أثناء جولته الترويجية في دبي بالامارات العربية المتحدة خط جوييا جديدا لشركة فرجين اتلانتيك بين مطار هيثرو البريطاني ومطار دبي الدولي وكشف ايضا معلومات عن الخطط المستقبلية لمشروع فرجين غالاكتيك لرحلات الفضاء.

وفي مقابلة مع تلفزيون رويترز بمدينة دبي يوم الاربعاء ناقش برانسون امورا تتعلق بخط الطيران الجديد لفرجين اتلانتيك التابعة لمجموعته وكيف انها ستصمد في مواجهة المنافسين مثل الخطوط الجوية البريطانية وطيران الامارات.

وقال برانسون ان فرجين اتلانتيك اعتادت على العمل في بيئة المنافسة الشرسة وان الخبرة التي اكتسبتها الشركة من العمل في خطوط جوية على جاني الاطلسي ستساعد في مشاريعها الجديدة.

وقال برانسون «عندما بدأنا كان هناك 14 شركة طيران تنافسنا على جاني الاطلسي، ومن الاربعة عشرة شركة هذه بقيت واحدة فقط واقلت الشركات الاخرى جميعها. لذا فنحن معتمدون على منافسة شركات الطيران الكبيرة. اذا كان بقدرنا ان

نناك من ان نتاجنا افضل من شركات الطيران الكبيرة فاننا سنبقى. ونحن نناضل في شركة فرجين اتلانتيك لان نكون افضل طيران في العالم».

واضاف «واعتقد انه بسبب الصورة العامة باننا افضل او على الاقل من افضل الشركات فان الناس يطيلون السفر على مت طائرتنا ولذا ففتح نستمر بالفعل. لذا فيفقدونا ان ننافس شركات طيران تمولها الدولة ويمكننا منافسة شركات طيران تابعة لشركات احتكارية كبيرة وتفضل هذا

حقا».

وقال برانسون ان الخطوة القادمة لفرجين اتلانتيك تتمثل في تسير رحلات من وإلى مأكخرس في مركز منطقة الشرق الاوسط. واضاف «انا

## شركة دبي القابضة تخطط لرفع استثماراتها بالمغرب الى 12 مليار دولار

ضخمة مثل اقامة أعلى برج في العالم واقامة اكبر جزر صناعية لجذب المستثمرين.

واوجه المغرب بعض الصعوبات في جذب رأس المال الاجنبي لاسباب منها قيود على الصرف الاجنبي ولوائح معقدة للشركات وعدم وضوح حقوق ملكية الاراضي. لكنه شرع في اصلاحات لجذب الاستثمارات الخارجية.

وشدد مسؤولون من دبي يزورون المغرب على امكانياته الكبيرة في مجال السياحة مشيرين الى قربها من أوروبا وسواطها الممتدة.

وقال محمد القرقاوي رئيس دبي القابضة انه يتعين خلق السوق ووسائل الترفيه وملاعب الغولف الملائمة بما يدفع السياح للوقوف.

وستشرف دبي القابضة على خمسة من المشروعات الضخمة التي كشف عنها امس الاول بمشاركة صندوق الاستثمار المغربي التابع للدولة.

وقال القرقاوي ان شركته ستمول نحو 30 في المئة من رأس المال للمشروعات المغربية تمويلا ذاتيا والباقي من شركاء ماليين.

واوضح القرقاوي ان دبي القابضة تبدي اهتماما في قطاعات اخرى من الاقتصاد المغربي كالزراعة. واضاف «ان المغرب يشك نقطة جاذبة لدبي القابضة لانه قريب من أوروبا ولانه وقع على اتفاقيات للتجديد الحر مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة».

وتابع «ان السياحة تتطور ولذلك يجب بناء فنادق ومراكز للتسليه».

وخلص القرقاوي الى القول بان مجموعة «تجري محادثات مع تونس ومصر من أجل اتفاقيات اخرى».

وقال بيان من الشركة ان مشروعات اخرى سيلعن عنها سترفع قيمة استثماراتها دبي القابضة في المغرب الى 12 مليار دولار.

وقالت اعمار ان استثماراتها في المغرب الان تبلغ 6,9 مليار دولار موزعة على ستة مشروعات.

ضخمة مثل اقامة أعلى برج في العالم واقامة اكبر جزر صناعية لجذب المستثمرين.

واوجه المغرب بعض الصعوبات في جذب رأس المال الاجنبي لاسباب منها قيود على الصرف الاجنبي ولوائح معقدة للشركات وعدم وضوح حقوق ملكية الاراضي. لكنه شرع في اصلاحات لجذب الاستثمارات الخارجية.

وشدد مسؤولون من دبي يزورون المغرب على امكانياته الكبيرة في مجال السياحة مشيرين الى قربها من أوروبا وسواطها الممتدة.

وقال محمد القرقاوي رئيس دبي القابضة انه يتعين خلق السوق ووسائل الترفيه وملاعب الغولف الملائمة بما يدفع السياح للوقوف.

وستشرف دبي القابضة على خمسة من المشروعات الضخمة التي كشف عنها امس الاول بمشاركة صندوق الاستثمار المغربي التابع للدولة.

وقال القرقاوي ان شركته ستمول نحو 30 في المئة من رأس المال للمشروعات المغربية تمويلا ذاتيا والباقي من شركاء ماليين.

واوضح القرقاوي ان دبي القابضة تبدي اهتماما في قطاعات اخرى من الاقتصاد المغربي كالزراعة. واضاف «ان المغرب يشك نقطة جاذبة لدبي القابضة لانه قريب من أوروبا ولانه وقع على اتفاقيات للتجديد الحر مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة».

وتابع «ان السياحة تتطور ولذلك يجب بناء فنادق ومراكز للتسليه».

وخلص القرقاوي الى القول بان مجموعة «تجري محادثات مع تونس ومصر من أجل اتفاقيات اخرى».

وقال بيان من الشركة ان مشروعات اخرى سيلعن عنها سترفع قيمة استثماراتها دبي القابضة في المغرب الى 12 مليار دولار.

وقالت اعمار ان استثماراتها في المغرب الان تبلغ 6,9 مليار دولار موزعة على ستة مشروعات.

دولة الامارات، والمعايير القانونية المتعلقة بهم، قبل توقيع هذه الاتفاقيات».

ودعت هيومن رايتس ووتش التي قالت استنادا الى تقارير صحافية ان «880 حادثة وفاة وقعت في مواقع البناء عام 2004 حكومة الامارات للقيام بخطوات عاجلة لانهاء الممارسات التعسفية بحق العمال والتي ادت الى اطلاق شرارة الاضطرابات الاخيرة في صفوف العمال الوافدين في دبي».

واعترفت المنظمة ان على حكومة الامارات «اصلاح قوانين العمل بما يتوافق مع المعايير الدولية التي وضعتها منظمة العمل الدولية وعليها ان تصبح عضوا في الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وافراد عائلاتهم».

وقالت سارة لى ويتسون التي تدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في هيومن رايتس ووتش «يستغيد العمال في دبي من إحدى أكبر فترات البناء في العالم، لكنهم يعاملون وكأنهم ليسوا بشرا».

واضافت «ليس من الغريب أن يتحدر بعض هؤلاء العمال احتجاجا على ذلك. اما المفاجئ حقا فهو ان حكومة الامارات العربية المتحدة لا تحرك ساكنا لحل هذه المشكلة».

واضاف بيان المنظمة «ان الحكومة لا تبدي أي استعداد للالتزام الحقيقي بوقف الاساءات المنهجية الى العمال، بما فيها عدم دفع اجورهم لفترات طويلة، وحرمانهم من الرعاية الطبية اللائمة، الى جانب الظروف المزرية التي يعيشها معظمهم».

وقالت المنظمة ان العمال الوافدين يشكلون 90% من اليد العاملة في القطاع الخاص في الامارات.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش.

واكدت المنظمة انها اوفدت «مؤخرا بعثة لتقصي الحقائق بشأن ظروف العمالة الوافدة في الامارات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بعد شهر قليلة».

وكشف الكعبي في هذا السياق عن قانون جديد للعمل سيرطخ امام مجلس الوزراء قبل الصيف وهو «يضمن حق الاضراب التنظيمي السلمي كما يتيح التحصيل العمالي عبر تنظيمات عمالية ويخول وزير العمل الموافقة عليها».

والحركات العمالية ممنوعة حاليا في دبي لان الال سلطات في الامارة اعلنت اخيرا ضمن شرطة دبي، لجنة تشؤون العمال تهتم بحقوق العاملين، وضعت تحت تصرفهم رقم هاتف مجانيًا للابلاغ عن اي تجاوزات في حقهم، خصوصا لجهة عدم دفع مستقاتهم. وفي حال اقرار هذا القانون الجديد، قد تحظى الامارات لأول مرة بقانون يعري قيام تنظيمات عمالية لكل من غير الواض هاشم التحرك الذي يستمتع به هذه التنظيمات، خصوصا ان هؤلاء يشكلون جزءا لا يستهان به من مجموع سكان الامارات ودبي خصوصا.

وتشهد مدينة دبي نهضة عمرانية هائلة مع تنفيذ مشاريع عقارية كبيرة نالت من ورائها شهرة عالمية. وتسمى الى ان تصبح مركزا اقليميا للامال ووجهة سياحية من الدرجة الاولى. ويحيش في دبي 1,2 مليون شخص بحسب الإرقام الرسمية، الا ان تقارير كثيرة تشير الى ان العدد قد يتجاوز المليونين.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش.

واكدت المنظمة انها اوفدت «مؤخرا بعثة لتقصي الحقائق بشأن ظروف العمالة الوافدة في الامارات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بعد شهر قليلة».

وكشف الكعبي في هذا السياق عن قانون جديد للعمل سيرطخ امام مجلس الوزراء قبل الصيف وهو «يضمن حق الاضراب التنظيمي السلمي كما يتيح التحصيل العمالي عبر تنظيمات عمالية ويخول وزير العمل الموافقة عليها».

والحركات العمالية ممنوعة حاليا في دبي لان الال سلطات في الامارة اعلنت اخيرا ضمن شرطة دبي، لجنة تشؤون العمال تهتم بحقوق العاملين، وضعت تحت تصرفهم رقم هاتف مجانيًا للابلاغ عن اي تجاوزات في حقهم، خصوصا لجهة عدم دفع مستقاتهم. وفي حال اقرار هذا القانون الجديد، قد تحظى الامارات لأول مرة بقانون يعري قيام تنظيمات عمالية لكل من غير الواض هاشم التحرك الذي يستمتع به هذه التنظيمات، خصوصا ان هؤلاء يشكلون جزءا لا يستهان به من مجموع سكان الامارات ودبي خصوصا.

وتشهد مدينة دبي نهضة عمرانية هائلة مع تنفيذ مشاريع عقارية كبيرة نالت من ورائها شهرة عالمية. وتسمى الى ان تصبح مركزا اقليميا للامال ووجهة سياحية من الدرجة الاولى. ويحيش في دبي 1,2 مليون شخص بحسب الإرقام الرسمية، الا ان تقارير كثيرة تشير الى ان العدد قد يتجاوز المليونين.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش.

واكدت المنظمة انها اوفدت «مؤخرا بعثة لتقصي الحقائق بشأن ظروف العمالة الوافدة في الامارات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بعد شهر قليلة».

وكشف الكعبي في هذا السياق عن قانون جديد للعمل سيرطخ امام مجلس الوزراء قبل الصيف وهو «يضمن حق الاضراب التنظيمي السلمي كما يتيح التحصيل العمالي عبر تنظيمات عمالية ويخول وزير العمل الموافقة عليها».

والحركات العمالية ممنوعة حاليا في دبي لان الال سلطات في الامارة اعلنت اخيرا ضمن شرطة دبي، لجنة تشؤون العمال تهتم بحقوق العاملين، وضعت تحت تصرفهم رقم هاتف مجانيًا للابلاغ عن اي تجاوزات في حقهم، خصوصا لجهة عدم دفع مستقاتهم. وفي حال اقرار هذا القانون الجديد، قد تحظى الامارات لأول مرة بقانون يعري قيام تنظيمات عمالية لكل من غير الواض هاشم التحرك الذي يستمتع به هذه التنظيمات، خصوصا ان هؤلاء يشكلون جزءا لا يستهان به من مجموع سكان الامارات ودبي خصوصا.

وتشهد مدينة دبي نهضة عمرانية هائلة مع تنفيذ مشاريع عقارية كبيرة نالت من ورائها شهرة عالمية. وتسمى الى ان تصبح مركزا اقليميا للامال ووجهة سياحية من الدرجة الاولى. ويحيش في دبي 1,2 مليون شخص بحسب الإرقام الرسمية، الا ان تقارير كثيرة تشير الى ان العدد قد يتجاوز المليونين.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش.

واكدت المنظمة انها اوفدت «مؤخرا بعثة لتقصي الحقائق بشأن ظروف العمالة الوافدة في الامارات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بعد شهر قليلة».

وكشف الكعبي في هذا السياق عن قانون جديد للعمل سيرطخ امام مجلس الوزراء قبل الصيف وهو «يضمن حق الاضراب التنظيمي السلمي كما يتيح التحصيل العمالي عبر تنظيمات عمالية ويخول وزير العمل الموافقة عليها».

والحركات العمالية ممنوعة حاليا في دبي لان الال سلطات في الامارة اعلنت اخيرا ضمن شرطة دبي، لجنة تشؤون العمال تهتم بحقوق العاملين، وضعت تحت تصرفهم رقم هاتف مجانيًا للابلاغ عن اي تجاوزات في حقهم، خصوصا لجهة عدم دفع مستقاتهم. وفي حال اقرار هذا القانون الجديد، قد تحظى الامارات لأول مرة بقانون يعري قيام تنظيمات عمالية لكل من غير الواض هاشم التحرك الذي يستمتع به هذه التنظيمات، خصوصا ان هؤلاء يشكلون جزءا لا يستهان به من مجموع سكان الامارات ودبي خصوصا.

وتشهد مدينة دبي نهضة عمرانية هائلة مع تنفيذ مشاريع عقارية كبيرة نالت من ورائها شهرة عالمية. وتسمى الى ان تصبح مركزا اقليميا للامال ووجهة سياحية من الدرجة الاولى. ويحيش في دبي 1,2 مليون شخص بحسب الإرقام الرسمية، الا ان تقارير كثيرة تشير الى ان العدد قد يتجاوز المليونين.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش.

واكدت المنظمة انها اوفدت «مؤخرا بعثة لتقصي الحقائق بشأن ظروف العمالة الوافدة في الامارات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بعد شهر قليلة».

وكشف الكعبي في هذا السياق عن قانون جديد للعمل سيرطخ امام مجلس الوزراء قبل الصيف وهو «يضمن حق الاضراب التنظيمي السلمي كما يتيح التحصيل العمالي عبر تنظيمات عمالية ويخول وزير العمل الموافقة عليها».

والحركات العمالية ممنوعة حاليا في دبي لان الال سلطات في الامارة اعلنت اخيرا ضمن شرطة دبي، لجنة تشؤون العمال تهتم بحقوق العاملين، وضعت تحت تصرفهم رقم هاتف مجانيًا للابلاغ عن اي تجاوزات في حقهم، خصوصا لجهة عدم دفع مستقاتهم. وفي حال اقرار هذا القانون الجديد، قد تحظى الامارات لأول مرة بقانون يعري قيام تنظيمات عمالية لكل من غير الواض هاشم التحرك الذي يستمتع به هذه التنظيمات، خصوصا ان هؤلاء يشكلون جزءا لا يستهان به من مجموع سكان الامارات ودبي خصوصا.

وتشهد مدينة دبي نهضة عمرانية هائلة مع تنفيذ مشاريع عقارية كبيرة نالت من ورائها شهرة عالمية. وتسمى الى ان تصبح مركزا اقليميا للامال ووجهة سياحية من الدرجة الاولى. ويحيش في دبي 1,2 مليون شخص بحسب الإرقام الرسمية، الا ان تقارير كثيرة تشير الى ان العدد قد يتجاوز المليونين.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش.

واكدت المنظمة انها اوفدت «مؤخرا بعثة لتقصي الحقائق بشأن ظروف العمالة الوافدة في الامارات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بعد شهر قليلة».

وكشف الكعبي في هذا السياق عن قانون جديد للعمل سيرطخ امام مجلس الوزراء قبل الصيف وهو «يضمن حق الاضراب التنظيمي السلمي كما يتيح التحصيل العمالي عبر تنظيمات عمالية ويخول وزير العمل الموافقة عليها».

والحركات العمالية ممنوعة حاليا في دبي لان الال سلطات في الامارة اعلنت اخيرا ضمن شرطة دبي، لجنة تشؤون العمال تهتم بحقوق العاملين، وضعت تحت تصرفهم رقم هاتف مجانيًا للابلاغ عن اي تجاوزات في حقهم، خصوصا لجهة عدم دفع مستقاتهم. وفي حال اقرار هذا القانون الجديد، قد تحظى الامارات لأول مرة بقانون يعري قيام تنظيمات عمالية لكل من غير الواض هاشم التحرك الذي يستمتع به هذه التنظيمات، خصوصا ان هؤلاء يشكلون جزءا لا يستهان به من مجموع سكان الامارات ودبي خصوصا.

وتشهد مدينة دبي نهضة عمرانية هائلة مع تنفيذ مشاريع عقارية كبيرة نالت من ورائها شهرة عالمية. وتسمى الى ان تصبح مركزا اقليميا للامال ووجهة سياحية من الدرجة الاولى. ويحيش في دبي 1,2 مليون شخص بحسب الإرقام الرسمية، الا ان تقارير كثيرة تشير الى ان العدد قد يتجاوز المليونين.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش.

واكدت المنظمة انها اوفدت «مؤخرا بعثة لتقصي الحقائق بشأن ظروف العمالة الوافدة في الامارات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بعد شهر قليلة».

وكشف الكعبي في هذا السياق عن قانون جديد للعمل سيرطخ امام مجلس الوزراء قبل الصيف وهو «يضمن حق الاضراب التنظيمي السلمي كما يتيح التحصيل العمالي عبر تنظيمات عمالية ويخول وزير العمل الموافقة عليها».

والحركات العمالية ممنوعة حاليا في دبي لان الال سلطات في الامارة اعلنت اخيرا ضمن شرطة دبي، لجنة تشؤون العمال تهتم بحقوق العاملين، وضعت تحت تصرفهم رقم هاتف مجانيًا للابلاغ عن اي تجاوزات في حقهم، خصوصا لجهة عدم دفع مستقاتهم. وفي حال اقرار هذا القانون الجديد، قد تحظى الامارات لأول مرة بقانون يعري قيام تنظيمات عمالية لكل من غير الواض هاشم التحرك الذي يستمتع به هذه التنظيمات، خصوصا ان هؤلاء يشكلون جزءا لا يستهان به من مجموع سكان الامارات ودبي خصوصا.

وتشهد مدينة دبي نهضة عمرانية هائلة مع تنفيذ مشاريع عقارية كبيرة نالت من ورائها شهرة عالمية. وتسمى الى ان تصبح مركزا اقليميا للامال ووجهة سياحية من الدرجة الاولى. ويحيش في دبي 1,2 مليون شخص بحسب الإرقام الرسمية، الا ان تقارير كثيرة تشير الى ان العدد قد يتجاوز المليونين.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش.

واكدت المنظمة انها اوفدت «مؤخرا بعثة لتقصي الحقائق بشأن ظروف العمالة الوافدة في الامارات وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بعد شهر قليلة».

وكشف الكعبي في هذا السياق عن قانون جديد للعمل سيرطخ امام مجلس الوزراء قبل الصيف وهو «يضمن حق الاضراب التنظيمي السلمي كما يتيح التحصيل العمالي عبر تنظيمات عمالية ويخول وزير العمل الموافقة عليها».

دبي - من وسام كيروز:

سارعت الامارات امس الخميس الى الرد على تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش الذي تضمن انتقادات قاسية للحكومة الاماراتية حول ظروف عيش مئات الاف العمال الوافدين، وكشفت في الوقت ذاته قانون جديد للعمل قد يتيح تنظيم عمالية.

وحمل وزير العمل الاماراتي على الكعبي بشدة في تصريحات نقلتها الصحف المحلية امس الخميس على تقرير المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان حول وضع العمال الوافدين في دبي ووصفه بأنه «خارج المنطق والعقل».

وكان الرد الاماراتي سريعا خصوصا ان المنظمة تناولت مسألة اتفاقيات للتبادل الحر تبث فيها الامارات مع دول كبرى.

وقال وزير ان «ربط ما حدث ويحدث (في اشارة الى اضرابات حصلت اخيرا) بآية صورة من الصور، بواقع النهضة العمرانية في البلاد وهي تمثل حالة متقدمة في المنطقة، او بمحادثات اتفاقيات التجارة الحرة، فامر محير قولا، وهو خارج المنطق والعقل».

واعترفت المنظمة في تقريرها الذي نشرته الاربعة في نيويورك وتلقت وكالة فرانس برس في دبي نسخة من ان العمال الوافدين «يعاملون وكأنهم ليسوا بشرا».

وحتت الحكومة الاماراتية على العمل من أجل تحسين ظروف عيشهم.

ورأت المنظمة ان تتخذ من نيويورك مقرا لها على حكومات الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واستراليا التي تتجاوز مع الامارات حول توقيع اتفاقيات للتبادل الحر، «اشتراط تحسين معاملة العمال في

سارعت الامارات امس الخميس الى الرد على تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش الذي تضمن انتقادات قاسية للحكومة الاماراتية حول ظروف عيش مئات الاف العمال الوافدين، وكشفت في الوقت ذاته قانون جديد للعمل قد يتيح تنظيم عمالية.

وحمل وزير العمل الاماراتي على الكعبي بشدة في تصريحات نقلتها الصحف المحلية امس الخميس على تقرير المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان حول وضع العمال الوافدين في دبي ووصفه بأنه «خارج المنطق والعقل».

وكان الرد الاماراتي سريعا خصوصا ان المنظمة تناولت مسألة اتفاقيات للتبادل الحر تبث فيها الامارات مع دول كبرى.

وقال وزير ان «ربط ما حدث ويحدث (في اشارة الى اضرابات حصلت اخيرا) بآية صورة من الصور، بواقع النهضة العمرانية في البلاد وهي تمثل حالة متقدمة في المنطقة، او بمحادثات اتفاقيات التجارة الحرة، فامر محير قولا، وهو خارج المنطق والعقل».

واعترفت المنظمة في تقريرها الذي نشرته الاربعة في نيويورك وتلقت وكالة فرانس برس في دبي نسخة من ان العمال الوافدين «يعاملون وكأنهم ليسوا بشرا».

وحتت الحكومة الاماراتية على العمل من أجل تحسين ظروف عيشهم.

ورأت المنظمة ان تتخذ من نيويورك مقرا لها على حكومات الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واستراليا التي تتجاوز مع الامارات حول توقيع اتفاقيات للتبادل الحر، «اشتراط تحسين معاملة العمال في

سارعت الامارات امس الخميس الى الرد على تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش الذي تضمن انتقادات قاسية للحكومة الاماراتية حول ظروف عيش مئات الاف العمال الوافدين، وكشفت في الوقت ذاته قانون جديد للعمل قد يتيح تنظيم عمالية.

وحمل وزير العمل الاماراتي على الكعبي بشدة في تصريحات نقلتها الصحف المحلية امس الخميس على تقرير المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان حول وضع العمال الوافدين في دبي ووصفه بأنه «خارج المنطق والعقل».

وكان الرد الاماراتي سريعا خصوصا ان المنظمة تناولت مسألة اتفاقيات للتبادل الحر تبث فيها الامارات مع دول كبرى.

وقال وزير ان «ربط ما حدث ويحدث (في اشارة الى اضرابات حصلت اخيرا) ب









من أجل الخروج من المأزق؛ لا بد من حل السلطة الفلسطينية (1 من 2)؛

## القيادة بعد أوسلو انشغلت بإنشاء وكالات أمنية للكتب والقمع و«الخوات» بدلا من رفع المعاناة عن الشعب

### إسرائيل تعزز مكاسبها الاستراتيجية.. وحلم الدولة يغيب ومجيء حماس رفض شعبي فلسطيني للفساد ومظاهره

د. فايز رشيد\*

العنوان الإسرائيلي على سجن أريحا واختلاف سعادت ورفاقه، المعتقلين فيه منذ بضعة سنوات باتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وياشرف أمريكي-بريطاني دائم على اعتقالهم، هو محاولة إسرائيلية لإذلال الشعب الفلسطيني، كما أن حرص القوات الإسرائيلية، التي اقتحمت السجن، على إجبار قسم من الشرطة وفراد الأمن الفلسطيني على خلع ملابسهم، هو إيمان في محاولة الإذلال هذه. ما أقرته إسرائيل هو قرصنة وجريمة حرب وفقا للقوانين الدولية.

اختطاف سعادت ورفاقه، أعاد إلى الأذهان حصار الرئيس الراحل عرفات في القاطعة، ومنعه من الخروج منها ثلاث سنوات، وذلك بالرغم من رمزته. كما أعاد إلى الذاكرة اتفاق بيت لحم بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وبموجبه تم إبعاد ثلاثة عشر مناضلا فلسطينيا إلى الدول الأوروبية. وقد وعد الرئيس عرفات في حينه بإعادة تبعهم بعد مضي سنة، ورغم مرور أربع سنوات، فإنهم ما زالوا مبعدين، ولا أمل بعودتهم، وتم اعتبار قضيتهم طي النسيان، وأعاد إلى الأذهان اعتقال أعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني دون أي اعتبار لحصانتهم.

ما جرى في سجن أريحا، يأتي في سياق العدوان الصهيوني المتواصل على الشعب الفلسطيني منذ ما قبل اتفاق أوسلو، وما بعد توقيعه في عام 1993، وبعد توقيع مفاوضاته المختلفة في واشنطن والقاهرة وشم الشيخ، وبعد التفاهات الكثيرة، التي أطلقت عليها أسماء مختلفة، وبعد اجتماع العقبة بحضور كل من أبو مازن وشارون، وبعد كل الاتصالات الأمنية واللوجستية الأخرى بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، خلال وبعد المباحثات التي أجريت بين الطرفين تحت إشراف عربي، سواء تمت في الولايات المتحدة، وأخرها مباحثات كامب ديفيد بين باراك و عرفات، بإشراف كلينتون عشية انتهاء ولايته الثانية، أو تلك برعاية اللجنة الرباعية، أو التي تمت بين الجانبين دون رعاية أحد.

ولكن، منذ عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي رابين الذي وقع الاتفاقيات، مروراً بالراحل التي تولى فيها منصب رئيس الحكومة في إسرائيل، كل من نتنياهو، وباراك، وبيريز، وصولاً إلى شارون، ومن بعد مرضه تسلّم بالوكالة إيهود أولرت المرشح مع حزبه «كاديم» لنيل الأغلبية في الانتخابات السابعة عشرة للكنيست، والتي ستجري في الثامن والعشرين من آذار (مارس) الحالي، وكذلك إمكانية تشكيله للحكومة... كان يلاحظ أن اتجاهها متصاعداً في العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين ظل يمارس بالرغم من توقيع أوسلو، بل كانت تزداد وتآثره بعد كل اتفاقية أو تفاهم يجري توقيعهما، وكذلك هو الحال بالنسبة للمرحلة الحالية. مجمل القول: إن الانتقالات والاعتقالات وهدم البيوت، ومصادرة الأراضي، وتوسع المستوطنات، وبناء جدار العزل العنصري، والحصرات المختلفة للمدن والقرى الفلسطينية، وتقطع أوصالها لتصبح كاتونات منعزلة، وإقامة الحواجز فيما بينها، وكذلك ممارسة المذابح الحقيقية، واستعمال طائرات ال اف 51 و 61 والطائرات المروحية الأباتشي في قصف المدن والواقع الفلسطينية، وكذلك اغتيال المناضلين الفلسطينيين بمن فيهم القادة: الشيخ المقعد أحمد ياسين، أبو علي مصطفى وعبد العزيز الرنتيسي، وغيرهم من مختلف الفصائل الفلسطينية، ظلت إسرائيل تمارس الاعتقالات المبرمجة وصولاً إلى استباحة القوات الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية في عام 2002، وإعلان شارون، بأن اتفاقيات أوسلو قد ماتت وجرى دفنها.

من جانبها، فإن إسرائيل وتنفيداً للاتفاقيات أوسلو، وانسجاماً مع رؤيتها، تمنع السلطة الفلسطينية عن ممارسة أية مظاهر سيادية مهما كانت صغيرة على أرضها. فحتى تنقل الرئيس والوزراء والمسؤولين الفلسطينيين في داخل الضفة الغربية، أو بينها وبين غزة، أو السفر إلى الخارج أو الحضور إلى المناطق الفلسطينية، أمر مرهون بالترافق والرغبة الإسرائيلية في المنع أو السماح. وبالرسالة التي أوردت إسرائيل إجمالها من خلال عدوانها الأخير على أريحا، واختطافها لسعادت ورفاقه، حوت مضموناً، بأنها قادرة على أن تظال أي رأس فلسطيني في أي

وقت تشاء، ورغم أي اتفاق موقع بينها وبين الفلسطينيين، أما الرسالة الأمريكية-البريطانية المشتركة، المتمثلة بانسحاب مراقبيهما من سجن أريحا قبل خمس دقائق من اجتياح القوات الإسرائيلية له، فمضمونها: أن الجانبين لن يكونا إلا في الصف الإسرائيلي، وواهم كل من يعتقد بحيادية ممكنة لأي منهما، وهما على استعداد للتفديت كل ما تطلبه إسرائيل، برغم ما يتردده من قناع يدعي الحيادية.

#### إنشاء السلطة والصراع بين رديتين

من الطبيعي، وبعد كل ما تقدم، أن يجري مطلق إنسان فلسطيني وعربي، وحتى المهتم من المراقبين، مراجعة لما جرى، منذ أوسلو وحتى اللحظة (باستثناء السلطة التي لم تجر أية مراجعات نقدية) من أجل محاولة موضوعية لاستقراء الصراع في جوانبه المختلفة، وطبيعة تطوره مستقبلاً، بهدف الخروج بنتائج على ضوء الأهداف التي يضعها التصور المقبول إسرائيليياً ومن مختلف الأطراف، وإن السلطة لن تكون في أقصى حالاتها سوى ممارسة للحكم الإداري الذاتي على القضايا الحياتية للسكان، دون امتلاك أية مظاهر سيادية، وبدون يجري تخفيف العبء من مهمات قوات الاحتلال، والمطالبية أمام المجتمع الدولي بسد الاحتجاجات الحياتية لن خضعهم لاحتلالها. وقد رأت في الشكليات الشرطية والأمنية للسلطة، مؤسسات مهمة من أجل حماية الأمن الإسرائيلي لئلا الفلسطينيين من ممارسة أية أشكال للمقاومة ضد إسرائيل، وذلك حرصاً في خصوص الحياتية أوسلو المعلنة والسرية على تميز كافة البنود التي تصب في مجرى ما ترتبته من مهمات لهذه السلطة، لأن فيها إحكاماً للقبضة الإسرائيلية على من دخلوا، ومن سيجري إدخالهم من الفلسطينيين إلى مناطق السلطة، بهذا الصدد استذكر تصريحاً لرابين في



الجلس التشريعي الفلسطيني أثناء التصويت على حكومة حماس

الكنيست الإسرائيلي عام 1993، وعند مناقشته لاتفاقيات أوسلو أنه قال: «بإدخالهم سنتمكن من إحكام قبضتنا عليهم وعلى قرارهم»، وأكد تصريحاً لرئيس الأركان وقتها أنه قال «إذا اختلفنا على تطبيق أي بند من بنود الاتفاقية مع الفلسطينيين فسندفخ إرادتنا لأننا الأقوى».

أما الرؤية الفلسطينية لاتفاقيات أوسلو (وفي أحسن حالاتها تفاؤلاً) فقد اعتقدت بأنها (وباختصار) تشكل محطة على طريق إنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، بعد انسحاب إسرائيل من كافة المناطق المحتلة في عام 1967. إضافة إلى الإقدام على السماس بثوابت تاريخية، وهي الحقوق الوطنية الفلسطينية ضمن الرؤية الاستراتيجية، أنهم لم يدققوا في نصوص بنودها، وقدموا كثير من التنازلات المجانية، التي تكف عقبة أداء في وجه مارسوا حقهم في المقاومة ضد المذابح والاعتداءات المرحلي، الذي شكل إجماعاً وطنياً في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة، وتم إقراره في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة 1974، والذي شكّل خلفية لوثيقة الاستقلال الوطني، التي تم إعلانها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988.

اتفاقيات أوسلو، فسرها الإسرائيليون كما شاؤوا، وجنوا مكاسب كبيرة منها، سواء في ما هو معلن من بنودها، أو في المصلحات السرية التابعة لها. أيضاً فإنها عقلت كل القضايا المصرية مثل عودة اللاجئين، والسيادة والمستوطنات القدس، وحدود الدولة إلى ما أسسته مفاوضات الوضع النهائي، وفي ظل وضوح إسرائيلي مسبق يشكل ثوابت استراتيجية من تلك القضايا، والمعلنة أمك الجانب الفلسطيني الرسمي الاستعداد للعبث حتى بالثوابت الفلسطينية للهدف المرحلي، كما عبرت عنه التغييرات التي أقرتها اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة غزة عام 1996 بالتخلي عن بنود أساسية في الميثاق الوطني الفلسطيني، والتخلي عن هذا الميثاق نهائياً في عام 1998 بحضور كلينتون، وخضبة اتفاقيات أوسلو أيضاً، أنها وبدلاً من اعتماد قرارات الأمم المتحدة كآحد الأسانيد التي تصفي نمطاً من التصرف على الحقوق الوطنية الفلسطينية، وعلى المصالح الوطنية الفلسطينية بسماحة الأساسية وأبرزها مقاومة المشروع بما فيها الكفاح المسلح، اعتمدت مرجعية جديدة وهي اتفاقيات أوسلو، التي دعت في أحد بنودها إلى وقف هذا الكفاح.

#### مكاسب إسرائيلية وخسائر فلسطينية

إضافة إلى المكاسب الإسرائيلية، التي حققتها أوسلو لها، والتي وردت في سياق ما سبق ذكره، فإن هذه الاتفاقيات تركت انطباعاً لدى المجتمع الدولي بأن الصراع بين الجانبين وفي جوهره، قد جرى إيجاد حل له، وأن القضايا الباقية ستجد طريقها للحل في المفاوضات بين الجانبين، والتي تتم في العادة برعاية دولية، وبالتالي حرصت الولايات المتحدة على تقديم مبادرات كثيرة للمساهمة في تجاوز العقبات التي تحول دون تطبيق بنود اتفاقيات أوسلو، والعمل على حل «النزاع» كما سموه) حلاً نهائياً وأخيراً من خلال (خارطة الطريق) التي وضعت إسرائيل أربعة عشر تحفظاً عليها، بالرغم من مضامينها التي تقرب كثيراً من الرؤية الإسرائيلية، وتعجل من بنود هذه الخطة نسخة مكررة عن الثوابت الإسرائيلية. في البعد العربي، فقد استطاعت إسرائيل تحقيق بعض المكاسب، فبالإضافة إلى الانسلاخ الفلسطيني الكامل (بموقع اتفاقيات أوسلو) عن مباحثات واشنطن وبين فود بعض الدول العربية وإسرائيل على إثر مؤتمر مدريد، والتي حققت نوعاً من الترابط فيما يعرف بشمولية الحل بين كافة الحقوق العربية وبمختمها الفلسطينية، فإن هذه الاتفاقيات قد أوجدت ذريعة لبعض الدول العربية لتوقيع اتفاقيات ومعاهدات سلام مع الجانب الإسرائيلي (معاهدة وادي عربة) وفتح مكاتب تمثيلية إسرائيلية (تجارية وغيرها) في دول عربية أخرى (خليجية ومغربية) وعلى قاعدة (لن تكون ملكين أكثر من الملك)، وأسست لمبادرة (السلام) العربية التي أقرتها قمة بيروت، وفيها إعلان عن الاستعداد العربي الكامل للاعتراف



زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعادت بعد اجتياح الجيش الإسرائيلي لسجن أريحا

والتطبيق الكامل وفي مختلف الجوانب مع إسرائيل، بما في ذلك فتح سفارات لها في العواصم العربية، مقابل اعترافها بالحقوق الفلسطينية، ومع ذلك رفضت إسرائيل هذه المبادرة، «أوسلو» باختصار أعفت الجانب العربي من واجباته تجاه القضية الفلسطينية.

بعد اتفاقيات أوسلو وإنشاء السلطة الفلسطينية، ضاعت الحدود الفاصلة بين المعتدي والمعتدى عليه، وكذلك بين الجلال والضحية، بحيث بات المجتمع الدولي يتوجه للطرفين الإسرائيلي والفلسطيني وكانهما ندان في تسليحهما، وكانهما على طرفي مسواة في الإمكانيات المتاحة لكل منهما، بحيث أصبحنا نسمع ونقرأ تعبيرات مثل: «دعوة الطرفين إلى ضبط النفس» وغيرها من المصطلحات الشبيهة وذلك في إطار من التصور بأن ما يجري الاختلاف عليه بينهما هي قضايا صغيرة ليس إلا، وقابلة للحل. ما حققته إسرائيل بعد «أوسلو» وإنشاء السلطة، أنها تسير تدريجياً في تثبيت رؤيتها الاستراتيجية في ظل التفهم الدولي لخطواتها، بل أخذت الصورة بأكمل إلى اعتبار الفلسطينيين بأنهم معتدون إذا ما مارسوا حقهم في المقاومة ضد المذابح والاعتداءات الإسرائيلية، وبأن إسرائيل هي الطرف المعتدى عليه؛ وهذا ما يعاكس أحداث الانتفاضة الأولى (حيث لم تكن «أوسلو» وانطلاقاً من الاستطاعة الانتفاضة تحقيق حجم كبير من التعاطف الدولي معها.

المقابل، فإن الجانب الفلسطيني، وعند إنشائه للسلطة، لم يستطع استغلال هذه النقطة لتطوير برامجه، للمضي قدماً نحو تحقيق الأهداف الفلسطينية، انطلاقاً من أن شعبنا ما يزال يعيش مرحلة تحرر وطني، وبدلاً من العمل على تجميع الصف الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية بإنشاء قيادة موحدة من كافة فصائل النضال الوطني الفلسطيني، واعتبار ذلك أحد شروط الانتصار، رأينا انغماساً من الطرف الفلسطيني الموقع على اتفاقيات أوسلو، في مهام السلطة باعتبارها بدلاً من الأهداف الفلسطينية، وبدلاً لنظمة التحرير الفلسطينية، الانحياز الوطني والإطار الجامع لفلسطينيي الداخل والشقات.

إن قيادة موحدة فلسطينية جماعية تتصدى لما يتعرض له شعبنا من مؤامرات، وإضافة إلى كونها صيغة تجميعية، بغض النظر عن وجهة نظر الفصائل من هذه الاتفاقيات، فهي إطار غير إطارات السلطة؛ كانت كفيلة بتطوير المقاومة ضمن رؤيا وأشكال جماعية، لكن فريق أوسلو (من وقع ومن أيده في ذلك) حسم خياره منذ البداية، بتجاهد وفق المقاومة انطلاقاً من التزاماته بهذا الاتفاق، ووصل به الحد إلى إدانة كثير من عملياتها.

لم يدرك فريق أوسلو، لا طبيعة العدو الصهيوني، ولا أسس التفاوض السياسي معه، والتي يجب أن تستند إلى قاعدة المقاومة كشرط لتحقيق الإنجازات السياسية، انطلاقاً من قوانين وتجارب ثورية لحركات تحرر وطني عديدة. لقد رفض المناضل لنسوان ماندولا وأنشاء وجوده في السجن (الذي قضى فيه 27 عاماً) عرضاً من حكومة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا؛ إيان سميت، بالحكم الذاتي للسود مقابل إخراجهم من السجن، وفي أول زيارة له إلى واشنطن بعد أعوام سجنه الطويلة، أصر على التصريح بمواصلة الكفاح المسلح حتى تحقيق النصر، وباللغفل هذا ما حصل. كان أمام السلطة خيار بتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني الذي عانى وما زال يعاني من الاحتلال، وبدلاً من ذلك، انشغلت بإنشاء 14 جهازاً أمنياً، بدأت تمارس الخنق والخوات وكبت الحريات على جماهيرها، وانتشر الفساد والمحسوبيات والثراء غير المشروع، ونهب وسرقة الأموال بمئات الملايين من الدولارات، وإنشاء الشركات مع الإسرائيليين، والانشغال بالمواقع الوظيفية في السلطة والجوازات الحمراء والسفر مع (الشركاء) الإسرائيليين في بارات ومقاهي تل أبيب وهرسليفا، والسباحة معهم على شواطئها، وبناء القصور والفلل، وممارسة الاعتقال السياسي في ظل عدم المساس بعملاء إسرائيل، كآحد اشتراطات أوسلو. ما جعل جماهيرنا (تترحم) على أيام الاحتلال.

جاءت الانتفاضة الفلسطينية الثانية، ومن ثم أعادت القوات الإسرائيلية اقتحام المناطق العسكرية الفلسطينية، وكان من المفترض أن يشكل ذلك منعطفاً نوعياً ومحطة مراجعة مرحلة أوسلو وما تلاها من أحداث، وصولاً إلى الغائها، وبدلاً من مقاومة قوات الغزو على طريقة ما جرى في المخيم الأسطورة (مخيم جنين)، رأينا قادة أجهزة الأمن والأجهزة الأخرى يسلمون ما لديهم من أسلحة بما فيها القذائف ضد الدبابات (آر. بي. جي) وعلى مسرأى من شاشات الإعلام؛ وبدل المزيد من الإصرار على التمسك بالحقوق الفلسطينية، كانت مباحثات عبد ربه-بيلين، التي كان طرفاً فيها مستشار الرئيس عرفات، والتي أسفرت عن وثيقة جنيف سيئة الصيت، والتي بينت استعداد الجانب الفلسطيني للتخلي عن حق العودة؛ وبرغم نفي الرئيس عرفات وأجهزة السلطة أية علاقة مباشرة لها بها، إلا أن إسرائيل فهمت من بنودها مدى قابلية الجانب الفلسطيني للتخلي عن ثوابت أساسية.

وبموضوعية نقول، إن السلطة استطاعت تحقيق بعض الإجازات الحياتية في المجالات التعليمية والصحية والخدماتية الأخرى، وفي إجراء الانتخابات الرئاسية، والتشريعية والبلدية الأولى والثانية، إلى جانب أن دخول هذه الأعداد الكبيرة من الفلسطينيين إلى بلداهم (وإن حصيلتها لأوسلو) له بعض الجوانب الإيجابية، إن يمارسها حق من حقوق العودة، أو بالتأثير إيجاباً على أداء المقاومة وفعاليتها، ذلك أن الفصل الفلسطيني الرئيسي (فتح) قد استأنف مقاومته للاحتلال من خلال كتابات شهداء الأقصى، بعد إنشاء السلطة، بغض النظر عن أداء بعض قادتها وجهات نظرم من المقاومة كعل، انسجاماً مع ما تم الاتفاق عليه في أوسلو، ولكن فإن كل هذه الإيجابيات مثلت نقطة في بحر من السلبيات التي أغرقت شعبنا جراء توقيع تلك الاتفاقيات.

الفصل في غزة، وإمكانية تطبيقه في الضفة وسط الثوابت الإسرائيلية للحل

لقد شككت غزة، ومنذ عام 1967 معضلة كبيرة للاحتلال، إن بمقاومتها لقواته، أو بطبيعة النظرة

إليها من قبل إسرائيل، كون قطاعها ذا كثافة سكانية كبيرة، وهو ما يتنافى مع الخططات الاستراتيجية للعدو، الذي يسعى إلى إنشاء دولة يهودية نقيية بالتخلص من أكبر عدد ممكن من العرب (حتى في داخل الخط الأخضر) لتعديل الميزان الديموغرافي بينهم وبين اليهود، ولذلك بحث سبباً عن شكل يتخلص فيه من إشكالات القطاع مع ضمان السيطرة عليه؛ على بحره وأجوائه، ولذلك ورغم رفض اللجوء بزعامة شارون، لاتفاقيات أوسلو، فإنه سعى في السنتين الأخيرتين من رئاسته للحكومة إلى تنفيذ خطته للفصل عن القطاع، والتي نُفذت على أرض الواقع في عام 2005، بالرغم من المعارضة الشديدة في الداخل الإسرائيلي. ما ساعد على إجبار إسرائيل على تنفيذ هذه الخطة هو عمليات المقاومة المسلحة للشعب الفلسطيني، والتي ازدادت وتآثرها في مرحلة ما قبل تنفيذ خطة الفصل.

إضافة إلى السيطرة الإسرائيلية على مظاهر السيادة ما تعود إليها مثل، ومنها إشرافها على المعابر نتيجة لاتفاقيتها مع السلطة فيما عرف باتفاقية المعابر، فإنها أيقنت القطاع تحت طائلة الخسائر والتجوع بإغلاقها، مثل الذي مارسته بعد عدوانها على أريحا، إذ قامت بمنع دخول أية مواد غذائية لجماهيرنا في القطاع بهدف التجوع بالمعنى الفعلي، وبالرغم من زوال تواجد القوات العسكرية الإسرائيلية من بعض المناطق من حوله، إلا أنها سرعان ما تعود إليها مثل أريحا، وبالرغم من تفككت بعض المستوطنات ذات الكثافة السكانية الصغيرة من أريحا، والتي لا تحمل أية مزايا استراتيجية، إلا أن القطاع فعلياً هو تحت السيطرة الإسرائيلية، أي أنه ما زال محتلاً، وهذا باعتراف الهيئات المعنية التابعة للأمم المتحدة.

خطة الفصل في غزة، مرشحة للتطبيق من جانب واحد على أراضي الضفة الغربية، فقد صرح إيهود أولمرت وفي حالة فوز حزبه في الانتخابات، بأنه سيقطع هذه الخطة، دون التمساق مع الفلسطينيين، ولكن في ظل الثوابت الإسرائيلية المعروفة؛ لا حق العودة، لا لانسحاب من القدس الشرقية، والتي ستبقى جزءاً من العاصمة الأبدية والموعد لإسرائيل، لا لعودة إلى حدود ما قبل حرب 1967، ضم خمس مناطق من الضفة وتحوي خمسة جمعيات استيطانية (مدناً) كبيرة إلى إسرائيل نهائياً، التواجد العسكري الإسرائيلي والسيطرة على غور الأردن، حرمان الفلسطينيين من ممارسة أية مظاهر سيادية على أراضيهم، بمعنى أن حكماً ذاتياً سيمارس في الضفة الغربية على شاكلة ما هو يمارس في غزة، وهو أولاً وأخيراً حكم ذاتي ليس إلا، كان يبعال ألون قد اقترحه في عام 1963، أي قبل احتلال إسرائيل للمناطق الفلسطينية وللجولان ولحصار سيناء في عام 1967.

#### الانتخابات التشريعية الأخيرة

نقطة تحول في الواقع الفلسطيني تقتضي القيام بحل السلطة

تصويت الجماهير الفلسطينية بالشكل الذي تم فيه، هو في الحصلة النهائية تصويت مع خيار المقاومة، الذي حرصت حماس على إبرازه في برنامجها الانتخابي، ولذلك حصدت أصواتاً كثيرة، وفازت بما يقارب ثلثي مقاعد المجلس التشريعي. وهو من جهة ثانية رفض مطلق من قبل شعبنا لما تمارسه السلطة من سياسات داخلية وخارجية وفي مختلف المناحي. إن التصويت هو استفتاء حقيقي لاستعداد الشعب الفلسطيني للمضي قدماً بمقاومته وتضحياته حتى نيل حقوقه الوطنية كاملة غير منقوصة، الحقيقية وليست الزيفة، وهو أيضاً رفض للأشكال ولجوهر كل المفاوضات التي قامت بها السلطة مع إسرائيل، وهو رفض (في مضمونه) لاتفاقيات أوسلو، وما نتج عنها من شكل زهول لسلطة، لا تملك من أمرها شيئاً، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها، ولا عن أبناء شعبها. لا تلاحق العملاء، وتعتقل المناضلين، مثلما استدرجت أجهزتها الأمنية أحمد سعادت من أجل اعتقاله قبل أربع سنوات (بدعوى حمايته)، ولم تطلق سراجه ورفاقه، بالرغم من قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية يقضي بذلك، ورغم تلقي رئيسها إشعاراً من البريغانتين والأمريكيين بقرّب سحب مراقبيهم، أي قبل أسبوع من هجوم القوات الإسرائيلية على أريحا والسجن، إلا أنه لم يفعل شيئاً، سواء القيام بإطلاق سراحهم، أو تشديد الحراسة عليهم من أجل حمايتهم (وتبين لدى استجواب المجلس التشريعي لوزير الداخلية، بأنه لا يعرف شيئاً لا عن الاتفاق الذي تم من الأساس، ولا عن الإشعار البريطاني-الأمريكي)، ولو عرفت جماهيرنا من قبل بإمكانية قيام إسرائيل بمهاجمة السجن، لرحفت قطاعات منها وطوقت السجن، من أجل حمايتهم، تماماً مثلما فعلت عند حصار الرئيس عرفات في القاطعة، والذي مات مسموماً، دون أن تقوم السلطة بتشكيل لجنة تحقيق في ظروف موته.

التصويت هو رفض شعبي فلسطيني للفساد ومظاهره، وللمحسوبيات، وللأثراء غير المشروع، ولكافة السلبيات الكثيرة الأخرى التي تتخرج جسد هذه السلطة.

كل ذلك يجري في أجواء تحرص فيها إسرائيل على خلق وقائع جديدة على الأرض، فيالعمل الفعلي، لم يبق من أراضي الضفة الغربية سوى 40% منها فقط للفلسطينيين، وهي تعزز ثوابتها الاستراتيجية للحل، وتقوم باستباحة المناطق الفلسطينية متى تشاء، تحت سمع وبصر أجهزتها المتعددة (التي تمارس سلطتها على الفلسطينيين)، في أجواء من فوضى شاملة تحتاج القطاع. كما أن إسرائيل تقوم بإعتقال من تشاء من الفلسطينيين، وكذلك هي عمليات الاعتقال، التي تمارسها يومياً، إذ يبلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين ما يقارب العشرة آلاف في السجون الإسرائيلية، رغم أن بنوداً من اتفاقيات أوسلو يقضي بإطلاق سراحهم، بمعنى أن إسرائيل تمارس ما تشاء بالرغم من اتفاقياتهما مع السلطة، وحتى مع وجود قوى دولية كطرف في إبرام هذه الاتفاقيات (كما حدث في سجن أريحا).

معنى القول: إن كافة الوبقات تمارسها إسرائيل في ظل وجود السلطة، لذلك من الطبيعي أن يتم طرح الأسئلة: ما الذي تفعله هذه السلطة لشعبنا بعد أن تحولت إلى عبء حقيقي على كاهله؟ وماذا لا تقوم بحل نفسها؟ وما هو البديل؟.

\* كاتب وباحث فلسطيني يقم في الأردن.







## حكومة حماس والعقبات في طريقها

سلاح المقاومة، والتفريط بالثوابت الفلسطينية الاساسية، بما فيها حق العودة.

وقف الاتصالات مع حكومة «حماس» من قبل القوة الاعظم في العالم امر ضار ومؤثر دون اي شك، والشئ نفسه يقال عن اقدام بعض الحكومات الغربية على وقف المساعدات للشعب الفلسطيني عقابا له على اختياره الديمقراطي، ولكن هذا لا يعني ان هذه الضغوط الامريكية استطعت مشارها، وتجبر حكومة «حماس» على الروض للشروط الامريكية التعجيزية.

الشعب الفلسطيني سيضطر بكل تأكيد من اي وقف للمساعدات مهما كان حجمها، ولكن الولايات المتحدة تتضرر ايضا، وكذلك الدولة العبرية التي تجبرها على اتخاذ مواقف كهذه تتعارض مع كل طروحاتها حول الديمقراطية والاصلاحات السياسية.

استخدام المساعدات كورقة ضغط على الشعب الفلسطيني سيؤدي الى نتائج عكسية تماما، اي انه سيتمسك اكثر بحركة «حماس»، وينظر الى البدائل الامريكية نظرة شك وربما تخوين ايضا. فهذا شعب يتمتع بدرجة عالية من الكرامة الوطنية، ويتحسس كثيرا من محاولات المساومة على لقمة عيشه، من اجل تغيير قناعاته التي عبر عنها من خلال صناديق الاقتراع.

حركة «حماس»، وبسبب هذا الصلف الاسرائيلي والانتهاز الامريكي، ستخرج فاشرة في كل الاحوال، فسادا تحدثت هذه الضغوط ونجحت في ادارة الشؤون الفلسطينية بداية واقتدار، فان شعبيتها في الاوساط الشعبية ستتصاعد، واذا فشلت لسوء الادارة او اعدام الخبرة، فان اللوم لن يقع على كاملها، وانما على الجانبين الامريكي والاروبي الذين اعلمنا الحرب عليها، ولم يخفيا نواياهما في افضال اي حكومة تشكلها.

الحكومة الجديدة تسير وسط حقل الغمام شديدة الانجراف، ومن الصعب التنبؤ بآفاق نجاحها او فشلها في اليام الاولى لتسلمها مهامها. ولكن ما يمكن التاكيد عليه هو ان عملية الاستلام والتسليم التي شاهدناها امس، وبالطريقة الحضارية التي تمت بها، تؤكد على نضج الوعي الفلسطيني اولا، وان اسرائيل لم تعد الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة ثانيا.

تسلمت حكومة حركة «حماس» يوم امس مهامها رسميا، بعد اداء اعضائها اليمين الدستورية، مسجلة نقطة فارقة في تاريخ العمل السياسي الفلسطيني، ومؤكدة في الوقت نفسه على سابقة التداول السلمي للسلطة في واحدة من اكثر مناطق العالم توترا.

وزراء «حماس» تسلموا مواقعهم بطريقة سلسة، ووسط تعاون كامل من قبل نظرائهم في الحكومة السابقة، الامر الذي اعطى صورة إيجابية للتعديدية السياسية الفلسطينية، ومدى احترام الجميع للعملية الديمقراطية ومتطلباتها وافرازاتها.

بالطريقة التي تم عليها، باحترام الدول الغربية، والولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص، لان الاخيرة تعتبر نفسها زعيمة العالم الحر، وتبنتي نشر الديمقراطية وقبما كآحد اركان استراتيجيتها الحالية الرامية الى تحرير التجارة العالمية ومكافحة الارهاب، ولكن ما حدث هو عكس ذلك تماما، فقد اصدرت الادارة الامريكية تعليمات الى جميع مسؤوليها بعدم اجراء اي اتصالات بمسؤولي حركة «حماس»، بينما قررت الحكومة الكندية قطع مساعداتها للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ذهبت الادارة الامريكية امس الى ما هو ابعد من ذلك عندما اصدرت بيانا مشتركا مع وزارة الخارجية الاسرائيلية، يقول ان الطرفين اتفقا على اعتبار الحكومة التي شكلتها حركة «حماس» غير شرعية.

لا نعلم كيف توصلت الادارة الامريكية الى هذا التصيف، والاسس التي اعتمدت عليها في وصف الحكومة الفلسطينية بأنها «غير شرعية»، فالحكومة «غير الشرعية»، هذه نجحت في انتخابات حرة نزيهة، وحصلت على ثقة مجلس تشريعي منتخب، وادت القسم الدستوري امام رئيس فلسطيني منتخب ايضا، فهل هناك شرعية افضل من هذه الشرعية؟

الادارة الامريكية لم تحف نواياها مطلقا في العمل على افضال اي حكومة تشكلها حركة «حماس»، طالما انها لا تتجاوب مع شروطها في الاعتراف الجاني بالدولة العبرية، والتنازل عن

هناك ديمقراطية اولى فلسطينية، وليدة لكن خطوطها الاولى ثابتة مكنية، اعرف حتى الدأعدائها بأنها اجرت انتخابات تشريعية حرة ونزيهة، لكنها منكرة سابقة متكررة من جانب العالم ذاته الذي يقضي آداء الليل واطراف النهار في الحث-ليس دون نفاق وتكلف وكذب احبائنا- على اشاعة تلك الديمقراطية تحديدا، وهناك ديمقراطية اسرائيلية، عمرها اكثر من نصف قرن، قامت دولتها وتسعة اعشار مؤسساتها على الاحتلال والاعتصاف والاستيطان والعنصرية والفاشية، يصقل لها العالم اياه بلا هوادة، ولا يبرح دون قلق من صعود هذا الحزب او هبوطه ذلك، ويشترك دون ابطاء في كل تشكيل ممكن بالديمقراطية الاولى الفلسطينية، لصالح الديمقراطية الثانية الاسرائيلية.

ان هذا مثال جديد، ام هي ربما امثلة إضافية، في لعبة عقبة اسمها التكرار مكيالين، او بمكاييل عديدة؟ هو نبيذ جديد لسوابق التجارب الديمقراطية العجوز، من الاسرية الامريكية... الى الكندية فالألمانية والبريطانية والفرنسية...، من الدتان العتيقة ذاتها؟ ام ان تنوعيات طرات على اللعبة قبلت بالعدمها، في كثير او قليل؟ وماذا يمكن ان تكون ملات مساطعة الديمقراطية، سوى الفلسطينية، اي مقاطعة الشعب الطبيعية العجوز، التي سحب الاعتراف بيها الشعب عمليا، بعد صبغة كايبر عن كايبر بالوان «حماس» وحدها تقريبا، وانزال العقاب به

لأنه اثار راجعها طامعا حرا؟ وما الفرق، في نهاية المطاف، اذا كانت نزيهة تلك الديمقراطية تنهض على النضج الديمقراطي، او معظم اركانها وركائزها واعرافها؟ لا نقول بالديمقراطيات الغربية ما يلي، في اي صياغات أكثر فلتة وابها؟

وحتى ان كان ذلك يترجم بالديمقراطية الديمقراطية، ام هي خدعة؟ ام هذه التي جاءت اثر انتخابات حرة نزيهة؟ ام اننا لا نعرف بالديمقراطية الاسرائيلية، سوى (اي دولة الاحتلال والاعتصاف والاستيطان والاسر والقصف وتهديم البيوت وتجريف الاراضي والحدار العازل...)، الامر الذي يلزم «حماس» بأن تتنكر للبرامج السياسية ذاتها التي جاء بها الى الحكم، وأن تتقلب بنفسها على نفسها، وعلى ثقة ناخبها في برامجه!

ثم اذا كان المقصود من ائثار هذه الديمقراطية الفلسطينية، التي جاءت بغالبية ساحقة لـ «حماس» في المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد، هو ذرف الدموع على الموع السابق الذي كانت اغلبته لـ «فتح»، فإن الدعوى ليست من الطراز الذي نذره التماسيح بحسب، بل هي اقرب الى الضحك على اللحي الفتحاوية (اي جانب اللحي الاخرى لامثال السادة ياسر عبد ربه شريك

بعد عام من الغزو الامريكي للعراق خاطب الرئيس امريكي الشعب في الولايات المتحدة معلنا نهاية العمليات العسكرية وانتمسا لوقاته في مهمتها، أما الآن وبعد مرور ثلاث سنوات على غزو العراق عاد الرئيس جورج بوش ليؤكد ان الجيش الامريكي سوف ينتصر في العراق، وسوف يؤسس لقيام نظام ديمقراطي في تلك البلاد، ولكن لخصه بالرائي تؤكد ان شعبية الرئيس بوش تدرت الى تسعة وعشرين في المئة وان الغالبية من الشعب الامريكي لا تصدق ما يقوله الرئيس خاصة بعد ان تكشف لهم ان الاسباب التي ذهبت بها القوات الامريكية الى العراق هي لصحيفة ان صدام حسين لم يكن يمتلك برمنجام نوويا ولم يكن ينتج اسلحة دمار شامل ولم يكن يمتلك قدرات لاحد، بل لم يكن يمتلك جيشا يواقرم به العدوان الخارجي، وليس صحيحا ان الجيش قام بخيانة ضد صدام حسين لأنه لو صدقت هذه النظرية لتمكن الامريكيون من الوصول الى الاسلحة النووية التي كان يمتلكها صدام حسين.

ولم تمر الاثنيون الثلاثة دون تساؤلات حقيقية من الصحافة الامريكية فقد كتب الصحفيون الامريكيون والعسكريون مقالات كثيرة تنتسك في دوافع الولايات المتحدة من حرب العراق وذهب بعضها الى القول بان السيطرة على النفط والنفط واسقاط نظام صدام حسين كانا من اهداف تلك الحرب ولكن الولايات المتحدة لم تكن تمتلك الواضحة في ماذا تفعل بعد سقوط نظام صدام حسين، وعزا بعض الكتاب ذلك الى سبين، الاول هو ان الولايات المتحدة لم تكن مشغولة بمستقبل العراق بل كان اليمين المتطرف الذي يملكه المحافظون الجدد يستهدف فقط استغلال ثروات العراق النفطية لفترة من الزمن يقوي بها سيطرته على الولايات المتحدة، كما كان يسعى الى ان تكون حقول الشمال في كركوك وغيرها من اقليم كردستان العراق تحت سيطرة تركيا الحليف الجديد لاسرائيل في المنطقة، واما الشعب الثنائي فهو الرغية في ابعاد اي تهديد عن دولة اسرائيل بتكديف الدولة الشرق الاوسط بحيث لا تصبح قادرة على التحكم نحو هذه المنطقة التي تعتبرها الولايات المتحدة حليفها القوي في المنطقة، وذهب بعض المحللين الى القول بان الولايات المتحدة التصرفت في نفسها بطريقة غير عادلة في استغفال الظروف، وبالتالي هي تجد نفسها متورطة في مستقبلا لا تقدر على الخروج منه وتكابر على محققته وما يمكن ان تحققه في العراق.

## الشرقة والكارزينو: ديمقراطيات النقص... ونقص النقص!

### صبحي حليدي \*

بيشترنا، فحفظي بالتأييد، حسنا، لماذا سوف يكون هذا التصويت بافراض انه سيجري في اي يوم-شرعياً قانونيا غير منكر وغير مستنكر، ولا يلاقي تصويت الشعب الفلسطيني على برامج «حماس» الشرعية اياها، أو لا يلاقي إلا ما هو نقضش-الترحيب وعكس

الروائي ان عز يتكرنا ياسرائيلي آخر هو المؤرخ ميرون بنفخستي، حول هذا المخلوق العجيب الذي يدعي «الشعب الفلسطيني»، والذي يحضر أو يغيب لأسباب ليست البتة ذات صلة بالوجود او عدمه، ففي صيف العام 1999، حين كان يقضي واخر ايامه في البيت الأبيض، ارتكب الرئيس امريكي السابق بيل كلينتون التلميح الى حرية الشعب الفلسطيني وحق العودة، ورغم أن التصريح كان اقرب الى زلة اللسان، فإنه مع ذلك كان كفيلاً يبايقض حسن الكابوس وذاكرة الهولوكوست وتواريخ العداء للسامية، هذا دفعة واحدة، في نفوس الاسرائيليين، وبينما ويسار، العبارة الرجعية، التي لعنا اقلت من فكلينتون لأنه كان آنذاك في مؤتمر صحافي مع الرئيس المصري حسني مبارك، هي التالية حرفياً: «أود لو ان الشعب الفلسطيني يشره بأنه حر، وحر أكثر في العين حيشما يرغب وحيشما يريد».

بنفخستي سارع الى طمأنة مواطنيه، في مقال عاصف نشرته صحيفة هارترز، الاسرائيلية: هتوتو من وعك؛ ومن ساعة تصلم بفعلو رجعي، وعودو الاقلية الانبائية الى كوسوفو برعاية الولايات المتحدة والحلف الاطلسي والامم المتحدة لن تضع عودة اللاجئين الفلسطينيين على جدول أعمال أي من هذه الأطراف. وبعد اتعام ألعاب المؤرخ هذه، التفت بنفخستي الى ألعاب التخييل والاستعارة و علم النفس التحليلي، «الكوابيس بطبيعتها كتيمة أمام الحجج العقلية، والذين يعانون من الكوابيس سوف يواصلون تخيل ظلال الجبال بوصفها الجبال ذاتها»، لكن بنفخستي توقف طويلاً، وبكثير من الاحتجاج والمرارة والندشة، عند حديث كلينتون عن حق الفلسطينيين في العيش ائى شأؤوا، معتبراً انها

## المأزق الأمريكي في العراق

### د. يوسف نور عوض \*

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة فتحت جبهات جديدة مثل جبهة السودان النووي الإيراني وجبهة النفوذ السوري في لبنان، فإن ذلك في الحقيقة يعود الى الولايات المتحدة لا مشرووع متكامل تسعى الى تنفيذها وتشعر انها تسير فيه في الاتجاه الصحيح لكن لا بد ان العراق نحو ايران وسورية سيبه في الأساس التطور في العراق، يكون ان الولايات المتحدة ترى على الأقل انها أصبحت رهينة بين يدي ايران، ذلك ان ايران وعت درس العراق جيدا وهي غير مطمئنة لوقف الامم المتحدة منها خاصة بعد ان صنفها الرئيس جورج بوش ضمن محور الشر، ولكن ايران تعرف ان موقفها الاستراتيجي اقوى من موقف الرئيس بوش لأنها على الاقل تضم القوات الامريكية في العراق وفي أفغانستان رهينة بين يديها، ولا شك ان الولايات المتحدة سوف تفكر ألف مرة قبل ان تتحرك نحو ايران، وتعرف ايران ان نقطة الضعف الاساسية عند الولايات المتحدة هي اسرائيل التي اكد الرئيس بوش انه سوف يدافع عنها في كل الظروف ولذلك فقد قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ان سيزيل إسرائيل من الخريطة، وان ذلك تهديدا واضحا بان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تلعب ورقة اسرائيل ضد ايران لأن ايران متجهة نحو تطوير سلاح نووي، وقد حاول الرئيس بوش ان يبت الخوف في دول منطقة الخليج بقوله ان السلاح النووي يشكل تهديدا للمنطقة كلها ولكن ايران لا يبدو انها بحاجة الى سلاح نووي لتقوم بواجهة من هذا النوع لا داعي لها وليس لثة أسباب تحركها يكون دول الخليج لا تتخذ موقفا عدائيا بل ان على الرغم من وجود بعض الخلافات التي يمكن ان تحل بالمفاوضات وليس بالقوة العسكرية، وحتى لو كان هناك تدخل عسكري فالامر لا يستدعي استخدام اسلحة نووية.

وتلاحظ ان الموقف الإيراني المتشدد قد اجبر الولايات المتحدة في نهاية الامر على القبول بإجراء مفاوضات مع ايران، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تنكر ان هذه المفاوضات ستشمل أزمة السلاح النووي



اللاهوتية والخطرة الميتافيزيقية والممارسة الكولونيالية.

علامة ثالثة تمس صميم الحلم الصهيوني بتأسيس دولة عصرية علمانية، ذات تقاليد سياسية ومدنية وراسخة وصلبة تحكسها معايير عقلانية صارمة وديمقراطية، سواء لجهة الاعتقاد الداخلي بين الأفراد والمعامات والأحزاب والمؤسسات، أو الاعتقاد الخارجي مع الجوار والعالم، كان انتصار تنبئها وانتصار الحالة من الهستوريا الجماعية ترى ان بقودور رجل واحد، يوجب نار الترهيب مستخدما حطب «الإرهاب»، أن يلقي نقضا للصحف الاسرائيلية، وبالقياض كذلك الى ميروف باريس-تذاود التي نطقت رسميا باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود باراك (وكان آنذاك «رئيس الوزراء المنتخب» فقط) قالت: «ان موقف الرئيس كلينتون من مسألة حق العودة، كما يمكن ان يفهم الامر من تصريحاته في واشنطن يوم امس، غير عقول من جانب باراك»، أكثر من ذلك، قطعت غاسي-تذاود شوطا إضافيا (مدشها بالفعل) حين اعتبرت ان كلينتون كان ضحية «سوء فهم»، وأنه «كان من الاجر بالإدارة الامريكية ان توضح الامر وتصحح».

وفي واقع الامر، ليس الهوم سمة المزاج السياسي الراهن كما عكسته انتخابات «كنيست»، بل هي العلامات ذاتها التي اقتدرت وتقدرن بتصويت الاسرائيليين منذ اوسد السبعينات، والتي لا تدل إلا على ما هو نقضش السكينة في علم النفس، ونقضش السلام في علم السياسة، ونقضش الاستقرار في علم التاريخ، العلامة الاولى ان المجتمع الاسرائيلي لم يفرج من الشرقة في اي يوم، ولا يوزي ذلك حين تكون مقاعد حزب القاعدتين، الذي يقوده ذئب عتيق مثل رفائيل إيتان (79 سنة) ريع مقاعد حزب «داديم»، الذي يجوديش باليسير قدما الى آسام؛ العلامة الثانية ان اللعبة الديمقراطية تتجح لهذا المجتمع المنشر على نفسه ان يراقب خروج بعض الأفراد الى السلام، وأن يتابع مسيرة ذلك الخروج بمزيج من الضمور والهشة والفزع والقلق، قبل ان يزلزله بهم العقاب الصالح والهانة اليلتقة بانباء توهووا في انفسهم كرامة أهلية ما. ان بينامين نتبئها هو هذه الأيام، من امجاده حين قعد قبل سنوات معدودة على جثة شعون بيريسس؛ الاسرائيلي الذي صوت لتنتبئهاو آنذاك كان يدرك، مُسل إبراكته اليوم، يدرك ان البقاء داخل الشرقة هو صيغة واردة قبل ان يكون أي شيء آخر، وأن علامة ثقافة الإنفعا على الذات وامدائن المصائب الجماعي هي الجملة المترجمة الفطيلة لوقف قياسي من السلام يقوم على الفزع والريبة والقلق الوجودي، مثلما تقنات على العصرية

الرئيس بوش الذي تراجع عن وعد مرة أخرى، ثم جاء بعد ذلك وعد اليهود افرت بان هذه الدولة ستكون في عام الفين وعشرة، وهذا وعد لا قيمة له لأن اسرائيل تتابع باهتمام كبير مواقف الدول العربية وهي بدولة مشبته وتضغط جميعها في اتجاه واحد وهو ضرورة الاعتراف بدولة اسرائيل ولكن في مقابل ماذا؟ لا أحد يعرف، وتتخذ الدول العربية مثل هو الواثق دون أن تنتبه الى أن العقل الغربي بصفة عامة لا يحدد من سفق بل هو يرفع السقف بحسب ما يستطيع ان يحققه على الطبيعة

وطالما هناك تنازلات فإن العالم الغربي لا يقف عند حد، وهذه هي الحقيقة التي تنبئ لها ايران وتعامل بها مع الإدارة الامريكية ووضوح تماما انها استراتيجيجة قد تحقق اهدافها، كما ان ايران لم تخدع بواقف دول مثل فرنسا وروسيا التي تلتقي في نهاية الامر مع المواقف الامريكية وقد دلت التجارب على ذلك، وعلى ان هذه الدول تتقسام الازوار في ما بينها ولكنها في النهاية لا تحقق إلا ما فيه مصلحة العالم الغربي.

ولكن هل تغير الدول موقفها؟ هي في الدول العربية لم تفكر في ما تريد من الولايات المتحدة وهي تتبع اساليب دفاعية كما هو موقف ليبيا ومصر والسودان وسورية، وجميع هذه الدول سلمت على نحو أو آخر ما تريد الولايات المتحدة ولكنها مع ذلك تكابر وتدعي انها تتخذ مواقف وطنية او قومية مستقلة، دون أن ترسم الخط الفاصل بين ما هو وطني وما هو قومي وماهو تنازل صريح.

وما نذهب اليه هو ان القضية الفلسطينية التي هي الأساس في تحديد موقف الولايات المتحدة من دول المنطقة لا تتعلق فقط بصراعات الفصائل كما تصورها وسائل الاعلام أو باقامة قوات صومرية تحت راية الاحتلال، بل قضية فلسطين تتعلق أساسا بالأرض المستلبه سواء منذ عام ثمانية وأربعين أو من عام سبعة وستين ودون حل هذه المشكلة وتحديد موقف واضح منها تظل مواقف الدول العربية ناقصة خاصة عندما تطلب هذه الدول من السلطة الفلسطينية تقديم التنازلات أمام اسرائيل أو الاعتراف بها كخيار لا مفر منه دون أن يكون هناك في الأفق ما يقابل ذلك.

\* كاتب من السودان

## تعيينات اللحظة الأخيرة

### عدلي صادق

تابعنا من بعيد، شبيثاً من حيثيات الإدارة والتعيينات، في اللحظة الأخيرة، من صلاحيات الحكومة - رقم 9 في تاريخ بناء ستغافوره؛

فقد كان طبيعياً، بالنسبة لمن ظلوا لأكثر من عقد من الزمن، لا يطبقون الاستماع للنصيحة، بل يظنونها حسداً شخصياً، فيما هم سعداء بأوامهم وبقرورهم؛ أن يجهلوا القراءة السهلة، التي يمكن أن تدهم على أمر بسيط، وهو أن من لم يحافظ على قمة الوزارة، لا يمكنه الدفاع عن سفحها، فإن ضاع موقع الوزير، هل يكون التعويض في الوكيل؟ وإن كان التعويض متاحاً؛ فإي نعم من الكولاء هو؛ وهل كانت فنون إقصاء العناصر و تعويمها، والبراعة في السيطرة على الوزارات، من براءات الاختراع الفتحاوي، التي لا يحق ل «حماس» إعادة انتاجها؛ وإن لم يحضر الشرفاء والمؤهلون والوطنيون، في مركز الفعل، فمن ذا الذي يجرؤ على القول، لوزير من الإداري المحترم؛ كيف تجعل الصغير كبيراً، وكيف يكون مدير مكتب، أو السكرتير، أهم وأكثر صلاحية من الكفاءة الوطنية المحترمة في الوزارة؟! إن هذه الأسئلة، إنما هي على سبيل الإقتراس، لأننا لا نأخذ الناس بغير البراهين المشهودة، وبالنسبة لحركة «حماس» لم تر بعد، كيف سيكون سلوكها الإداري في الحكم!

\* \* \*

أحد تعيينات اللحظة الأخيرة، السخرية فعلاً؛ فهي تؤكد على أن الإصلاح الفتحاوي بعيد النال، طالما أن حركة الاستدراك التلقائية، في تعيينات اللحظة الأخيرة، في الحكومة وفي الرئاسة، اعتمدت على فاشلين وفاسدين وغير ذي تأهيل أو غير ذي تجارب محترمة. ومن ناقل القول، إن تأثير حركة «فتح» في الجهاز الحكومي الذي تقوده «حماس»، لن يكون بمن تسهل لإزاته بمجرد اختيار حفيقي في القدرة على العمل، أو عند التوقيع بوقعة التحال للنائب العام، وإن كان الاستدراك الأجيوية من بعض الاستفسارات، ما هو الإصلاح بالضبط، ومن الذي سوف يبه، وخلصه من؟ ولماذا؟ ومن هم هؤلاء الذين تفضي بهم حركة «فتح»؟ فإن كانت ملائح المصلحين وخياراتهم، في هذه التي أفصحت عنها التعيينات والتكليفات الأخيرة، فإي مصير ينتظر الحركة الرائدة، بعد أن تسبب لها «السنغافوريون» بالهزيمة؟

\* \* \*

هل ستنظر الى مطالبة المسؤولين الجدد، في الجهاز الحكومي، بالإساح المجال لمن يملك مستندات أو وثائق، أو حقيقات، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟

إن ممارسة هذا الحق، لن يكون قبل ان تبدأ عملية بناء منظمة بوقعة العمل، بل على مستندات أو وثائق، لكي يمارس حق الطبع العمي في التسقيد التي النائب العام، للاعتراض على وضع إداري أو وظيفي فاسد، أو لاسترداد الحق العام، أو لحاسبة منسي على إسامته؟



## قراءة الحواشي



### أمجد ناصر

تفكر، أحياناً، بالكتب كيف كتبت: دوافعها، ظروف كتابتها، المصادر التي غذتها، سرّاً أو علناً، ولا بدّ أننا تفكر، ولو بشكل عابر، بكتابتها، فإذا كانوا من الأقدمين السابقين على التصوير، قد يخطر لنا أن تفكر بأشكالهم، ملابسهم، الأدوات التي استخدموها في الكتابة، في أيّ وضعايات كانوا يكتبون: جالسين إلى طاولة أم منطحين أرساً على بطونهم (كما كنا نفعّل نحن أبناء الغفراء الذين لم يدرّكوا في طفولتهم الطاولة والكرسي.. ناهيك عن الكمبيوتر واللاب توب). أما إذا كان الكتاب من معاصرنا، فقد يخطر لنا ونحن نقرأ كتبهم أن نفكر: هل ما يزالون أحياء، ماذا يفعلون الآن، هل يدرسون أن رواياتهم التي كتبت في طوكيو أو بوغوتا يقرأها عربي في بيروت أو عمان؟ وأن قصصناهم التي كتبت تحت سماء باريس دخلت في نسج القصيدة العربية الحديثة، وأثارت سجالات بين الشعراء العرب لم تنته فصولاً؟

سأستل كثرية قد تخطر على البال حيال الكتب التي تعيش معنا من دون أن يكون ذلك في بال كتابها، أو التي أثرت فينا من دون أن نتفحص ذلك.

\*\*\*

سألني، مرة، شاب متحم بالروائي البرازيلي باولو كويليو عن رأيي بكتابه، فقلت له إنني لم أقرأ له سوى رواية واحدة هي «الخيماي» ووجدتها، منقولة، بتصرف معاصر، من قصة في «الف ليلة وليلة» تتحدث عن تاجر مصري يذهب إلى إيران بحثاً عن كنز رآه في منامه فيقول له قاض إيراني أنه، هو أيضاً، رأى في منامه كنزاً في بيت قاهري يقع في المنطقة كذا والشوارع كيت!

لم يكن ذلك البيت، طبعاً، سوى بيت التاجر المصري نفسه. والبقعة -الأمثلة التي قامت عليها حبكة «الخيماي» كان قد عالجها، بالافتقار فذ، الكاتب الأرجنتيني العظيم لويس بورخيس قبل أن يولد، على الأغلب، باولو كويليو.

لم يقرأ الشاب المذكور «الف ليلة وليلة» ولم يسمع باسم بورخيس، فأجابني، وكأنه يخطيني، قائلاً: إن كتابات كويليو غيرت حياتي! الغربي في الأمر أنني قرأت، لاحقاً، آراء تقول إن كتابات هذا الكاتب البرازيلي غيرت حياة أشخاص آخرين، مما جعلني أفكر في الرأي العام الذي يتفقد على شخصية معينة فيمنطقها، أو يصنع لها أسطورة تستقر في الأذهان وتسري، كالعدوى، بين الناس.

السؤال الذي لم أجد له أجابة هو التالي: هل غيرت كتابات كويليو حياة هذا الشاب الذي سألني رأيي فيه؟ أم غيرت حياته الأسطورة -الشائعة التي تقول إن كتابات كويليو تغير حياة الذين يقرأونها؟

\*\*\*

هذا استطراد بعيد عن موضوعي.

تحدثت عن الكتب وكتابها وكنت أقصد أن أتحدث عن شيء آخر: الكتب وقراءها.

تقول لنا الكتب أشياء كثيرة، ولكننا، ونحن نقرأ نختار شيئاً محدداً: شيئاً أعجبنا فصاحته، أو حكيمته، أو شعرية.. وقد نختار، أيضاً، شيئاً يتصادى مع ما نعرفه نفوسنا في تلك اللحظة، ولكن هذا لا يظهر لنا إلا من خلال الكتب المقروءة قبلنا، أي تلك التي نبناها مستخدمة، أو نستعيرها من مكتبة عامة أو من أصدقاء.

هذه الكتب هي التي تخبرنا عن عادات القراءة، وأهواء القراء، والجمال، أو الأبيات، التي توقفوا عندها من دون غيرها.

ولطالما شوشتني تلك الكتب التي يترك قراؤها السابقون آثار موروم عليها، خصوصاً، أولئك الذين يضعون سطوراً تحت الجمل التي اقتبسوها أو التي أعجبهم، والشروح التي يسطرونها على هامش الصفحة.

فكأرى، لاحقاً للكتاب تصطر، رغمًا عنك، أن تتوقف حيث توقفوا وأن تنظر إلى ما سطروه على الهوامش، وهذا عمل يفسد متعة تلقي الكتاب من دون أحكام أو توجيهات مسبقة. فغضبنا، غضبنا عنك، تذهب إلى الخطوط المرسومة تحت الكلمات، أو تقفز إلى الهامش لتقرأ شرحاً أو استطراداً أو استنتاجاً قد لا تفقه أو تصل إليه لو أنك قرأت الكتاب من دون «آثار المروء» هذه.

\*\*\*

تصبح القراءة والحال هذه قراءتين: قراءة الكتاب وقراءة القارئ، بل أكثر من ذلك، فالكتاب يصير كتابين: كتاب الكاتب الأصلي وكتاب القارئ الذي قد لا يفعل شيئاً سوى وضع خطوط تحت جمل أو إبرازها به الهاي لايت..

ها أنتا، الآن، أخطو في اتجاه مكتبتني واختار بعض الكتب التي مرت على قراء قبلي.

أقلب كتاب «لمحمة جلجامش» لمترجمها العراقي طه باقر، وهو من بين الكتب القليلة التي راقتني من بيروت إلى قبرص وصولاً إلى لندن، وأجد أن مقتنيه السابق قد ملأه بخطوط تحت أبيات عديدة من الملحمة، ولكن معظم هذه الأبيات تتحدث عن الموت في حياة الكائنات. أول خط وضعه مقتني الكتاب السابق كان تحت بيت شعري اقتبسه طه باقر من الملحمة في معرض حديثه عن «حمية الموت»، يقول البيت: «قد استأثرت بالحياة وقدرت الموت من نصيب البشرية».

الخطوط والتعليقات تحت الأبيات والفقرات جعلتني أعتقد أن مقتني الكتاب السابق باحث أو كاتب مهتم بموضوعة الموت عند السومريين، ولعله كتب بحثاً أو مقالاً في هذا الشأن وقراءته من دون أن ادري.

أما في ديوان الحلاج فقد وجدت خطوط تحت أبيات كثيرة، ولكن الأبيات التي استوقفت صاحب (أو قارئ) الكتاب السابق فتتعلق بقضية الحلوية التي نسبت إلى الحلاج.. وقد وضع القارئ، الذي مرّ بالكتاب قبلي أسطرًا بقلم رصاص تحت هذين البيتين:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا  
نحن روحان حللنا بدنا  
فإذا بصرتني بصرته  
وإذا بصرت بصرتنا.

وعلى هامش الصفحة كتب بالقلم الرصاص: «هذا يثبت أن الحلاج كان يؤمن بالحلولية»، ثم كتب: «الأيثبت هذا تهمة الزندقة عليه؟» كان على الحلاج الذي صلب أمام الجموع في بغداد أن يصلب مرات عدة، وأحدة منها قام بها، بعد أكثر من ألف سنة، صاحب الكتاب السابق.

ويمكن لكتابة أو تخطيط القارئ السابق أن يتحول إلى رسالة لم يكتب منها سطراً واحداً. أفلم نطعمي كتبنا لصديقات نحس من خلالها نبتنا، أو يحدث العكس معنا؟

أحياناً لا يفعل شيئاً سوى أن يضع خطوطاً تحت عبارات دالة فنوصل بذلك «رسالتنا» الامة من دون أن نكتب كلمة واحدة أو نعرض أنفسنا لحرع الرضخ أو «سوء الفهم». هكذا يتحول الكتاب، من بين أغراضه ومقاصده المتعددة، ومن حيث لم يقصد مؤلفه، إلى ساعي بريد قلوب مترددة.

## تناول الكالسيوم ومنتجات الالبان يحد من مخاطر سرطان القولون

■ نيويورك-رويترز: رجحت دراسة أن الرجال الذين يحصلون على مستويات عالية من الكالسيوم ويتناولون منتجات الالبان في نظامهم الغذائي يواجهون مخاطر أقل في الإصابة بسرطان القولون. ولانحظ الدكتورة سوزانا سي. لارسون من معهد كارولينسكا في ستوكهولم وزملاؤها في الدراسة التي نشرت في الدورية الامريكية للتغذية الطبية أن الدراسات الاخيرة ذكرت بشكل عام أن هناك «علاقة عكسية متواضعة بين تناول الكالسيوم ومخاطر الإصابة بسرطان القولون. ومع ذلك فإن النتائج المتعلقة بإمكان محددة في القولون تبدو ودراس الباحثون الصلة بين الكالسيوم ومنتجات الالبان من جهة ومخاطر الإصابة بسرطان القولون في 45306 رجلا في السويد تراوحت

## المراهقات البريطانيات

### الأقل ثقة بأنفسهن في العالم

■ لندن- يو بي آي: أظهرت دراسة أن ثقة المراهقات البريطانيات في أنفسهن هي الأدنى بين فتيات العالم. وتكرت الدراسة التي أعدتها شركة «دوف» المتخصصة في إنتاج الصابون والمستحضرات الطبية الخاصة بحماية الجلد إلى 75 ٪ من البريطانيات عندما يبلغن الثانية عشرة من العمر يبدن شعورا بعدم الرضى عن شكلهن العام. وأضافت إن 25 ٪ منهن يفكرن في إجراء عملية جراحية لتغيير شكلهن الخارجي عندما يبلغن السادسة عشرة. وعشرة. وخلصت الدراسة التي، أجريت على 3330 امرأة تتراوح أعمارهن ما بين 16 و 64 عاما، ونشرتها صحيفة «دايلي ميل»، إلى أن نسبة اللواتي يرغبن في تغيير شكلهن الخارجي يبلغ 92 ٪. وقالت الباحثة البريطانية هولي ويلوفي «من المهم تشجيع المراهقات على قبول أنفسهن على ما هن عليه»، وعدم محاولة تقليد الشخصيات المشهورة في العالم.

## بعد 16 عاماً.. زوجان

### يتهمان بعضهما بقتل ابنتهما

■ ريفرهد- يو بي آي: وجه زوجان منفصلان اعتقلا الأسبوع الماضي إلى بعضهما البعض تهمة قتل ابنتهما قبل 16 عاماً وكانت في الرابعة من عمرها. وتكرت صحيفة «نيوز داي» أنها قامت بإجراء مقابلة مع بارمجيت سينغ وخيروال عبود في سجنين منفصلين في مدينة ريفرهد بولاية نيويورك. وتكرت ابنتهما في سنين (48 عاماً) قال انه عاد إلى منزله قبل 16 عاماً ووجد ابنته جنيفر ميتة على طاولة في المطبخ وزوجته على كرسي قريب

# الإنترنت يوفر مواقع إلكترونية بعناوين عربية

وأضاف غوبو-يو بي آي: أطلقت الهيئة العامة للسياحة المصرية في الأسبوع الحالي موقعا جديداً على الإنترنت، لكن عنوان الموقع يشبه عناوين الإنترنت الإلكترونية الأخرى في العالم العربي. غير أن ذلك قد يتغير في السنوات المقبلة حيث أن خبراء قالوا أن الاهتمام بالإنترنت يتزايد في العام العربي وأن السلطات في الدول العربية تدرس إمكانية إنشاء عناوين إلكترونية للمواقع باللغة العربية، وليس فقط باللغة الإنكليزية.

وقال وزير السياحة المصري زهير جرانة في مؤتمر صحافي «لقد ازدادت أهمية الإنترنت بشكل كبير»، وستقوم لجنة الأسماء والأرقام الدولية للإنترنت خلال الصيف المقبل، بإجراء اختبار حول استعمال الحروف الدولية في المواقع الإلكترونية - الحروف التي تملك رموزاً مميزة مثل اللغة العربية (الهزرة) والشدة) وبعض اللغات الآسيوية (الحروف الصينية).

وذكر بيان صادر عن اللجنة بأن المدى الجغرافي للإنترنت يتوسع بشكل دائم، مع ملاحظة ازدياد استعماله في مجتمعات لغوية مختلفة في العالم».

خدمات الترجمة الفورية على الإنترنت، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام العرب الذين لا يتحدثون باللغة الإنكليزية، غير أن الضميق على استخدام الإنترنت ليس محصوراً على العالم العربي فقط. وقال جيمس كولكا المستشار القانوني الدولي المقيد في أتلانتا ليوناييد برس إنترناشونال أن الاتحاد الأوروبي يشعر بالقلق حيال خدمات توفرها شركة أبل كومبيوتر في أوروبا. لكن المحامية كاترين بيغز أروود قالت أنه ليس من الضروري النظر إلى هذه الخطوة على أنها موجهة ضد أمريكا، لكن يجب أن ينظر إليها المستهلكون الأوروبيون بقلق.

وتظهر الإحصائيات أن استخدام الإنترنت يتزايد في الأردن واليمن، وأشار تقرير بعنوان «الإنترنت في الأردن وأرضية الاتصالات، الذي نشرته مجموعة المستشارين العرب في الأسبوع الماضي، أنه توجد اليوم ثماني شركات لتوفير خدمات الإنترنت في الأردن. وسيحقق قطاع الإنترنت في الأردن مبلغ 52 مليون دولار سنوياً بحلول العام 2010.

## السجن 15 عاماً لقاتل سمكة!

■ نيويورك- يو بي آي: منعت محكمة نيو يورك في ولاية نيويورك النظر في دعوى استئناف حكم صدر بحق رجل أدين بتهمة ممارسة العنف على الحيوانات، واعتبرت أن هرس سمكة «غولدفيش» بقدمة يوازي قتل قطعة. وتكرت صحيفة نيويورك بوست أن مايكل غارسيا قدم الاستئناف لتخفيف الحكم الذي صدر بحقه وأداته بارتكاب جريمة معاملة حيوانات بقسوة أو الإغاثه لأن الضحية كانت سمكة.

وقال روبرت دين محامي الدفاع عن غارسيا إن الحادثة التي وقعت في العام 2003 لم تكن بنفس الحدة كما لو أن غارسيا أقدم على قتل كلبى بصيدته إثر الشجار الذي نشب بينهما في مانهاتن في مدينة نيويورك.

وقال دين «قد تكون جريمة لو أنها تناولت حيوانات أليفة مجبوبة مثل الكلاب أو القطط، لكن الأسماك لا تقع في هذه الخاتة»، غير أن هيئة المحكمة المؤلفة من خمسة قضاة رفضت هذا الدفاع. وكان الحكم المبدئي الذي صدر بحق غارسيا قضى بسجنه ما بين 7 و 15 عاماً، لكن محكمة النقض خفضت الحكم وقضت بسجنه ما بين 5 و 11 عاماً نتيجة لربط قضية قتله السمكة بحادثة الاعتداء على صديقتة.

## سرق هوية الطفل وفتح باسمه حساباً

■ بارى- يو بي آي: يحسبّق المسؤولون في ولاية ماساشوستس في كيفية تمكن رجل من سرقة بطاقة هوية طفل عمره 18 شهراً واستعمالها لفتح حسابين مصرفيين.

وقالت والدة الطفل (32 عاماً) لصحيفة بوسطن غلوب إنه عندما حاول فتح حساب اندخار مصرفي باسم ابنها، علمت أن أحد آخر قام بهذه المهمة مستخدماً اسمه ورقمه في الضمان الاجتماعي. وقالت الشركة في الولاية إنه لكي يزيد في الطين بلة، قام الرجل بإيداع 19 ألف دولار في الحساب مستعيناً بشيكات مزورة. وقالت شرطة مدينة ورستسر انها تمكنت من التعرف على المحتال غير أن مذكرة توقيف لم تصدر بحقه لغاية اليوم وهي بانتظار إتمام الشكليات القانونية .

وقال الرقيب تيم والش إن الرجل مطلوب بعدة مذكرات توقيف أخرى بتهمة الاحتيال في ورستسر، إلى جانب وجود مذكرة توقيف بحقه بتهمة تزوير بطاقة هوية.

## زيت السمك

### يهدىء طباع المراهقين

■ لندن- يو بي آي: كشفت دراسة أجراها علماء بريطانيون إن تناول الأطعمة الغنية بأحماض «أوميغا 3»، و «أوميغا 6»، الدهنية الموجودة في السمك الغني بالزيت قد يساعد على تهدئة أطباع المراهقين.

وقال العلماء إن الدراسة شملت 20 مراهقاً يعانون من مشاكل سلوكية مختلفة تتراوح أعمارهم ما بين 12-15 عاماً، و 19 آخرين يواجهون صعوبة في التركيز، و 18 آخرين تغلب على تصرفاتهم سمة التهور.

ولاحظ العلماء إنه بعد مضي 12 أسبوعاً على تناول هؤلاء الأطعمة التي تحتوي على زيت السمك طرأ تبدل كبير على تصرفات ستة منهم وابتوا نتائجاً تعقلاً في تصرفاتهم. وقالت الباحثة مادلين بورتوود لصحيفة «دايلي ميل» إن التحسن الذي طرأ على حالة هؤلاء كان «مدهشاً»، ويقول علماء بأن نتائج الدراسات التي أجروها على الأغذية الغنية بأحماض أوميغا 3 الدهنية تساعد أيضاً على منع انتشار المرض عند الأشخاص الذين يمرضون بمرحلة أولى من سرطان البروستاتا.

## قلة النوم تؤدي إلى سمنة الأطفال

■ كوبيك- يو بي آي: قال علماء كنديون إن الأطفال الذين ينامون أقل من عشر ساعات في الليلة تزداد أوزانهم ثلاث مرات ونصف أكثر من أولئك الذين ينامون 12 ساعة أو أكثر في اليوم، هذا ما توصل إليه الباحثون في جامعة لفال بعد أن أجروا دراسة على 422 طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 10 سنوات. وقال الدكتور أنجيلو ترمبلاي «إن جزءاً من الحل المطلوب لتجنب السمنة يكون في الحصول على قسط كاف من النوم، وهو أمر يدعو للدهشة»، مضيفاً «إن نصيحتي للأطفال هي أن عليهم ممارسة الرياضة والنوم ساعات كافية كي لا يصابوا بالسمنة». واكتشف الأطباء إن عدم النوم لساعات كافية خلال الليل يخفض مستوى هرمون «ليبتون» الذي يقلل الشعور بالجوع، في حين أن ارتفاع مستوى هرمون «غريلين» يزيد الجوع.



هذا هو التصميم المبتكر الذي قدمه مصمم الأزياء الهندي «مانديرا ويرك» خلال أسبوع الأزياء للمقام في مومباي امس (رويترز)

## فستان من طابقين!

ستتم مراجعة صيغته النهائية وسيعرض على مجلس الشعب في دورته الحالية لمناقشته.

● يتشوق جمهور المسرح والمعجبون بالممثلة الأمريكية جوليا روبرتس إلى مشاهدة أول بطولة مسرحية لها في حياتها الفنية إلى حد أنهم ابتاعوا كامل بطاقات الجولة الأولى من العروض تقريبا.

وتعرض على أحد مساح «برودواي» في نيويورك مسرحية «ثري دايز أوف راين» (ثلاثة أيام مطيرة) من بطولة الممثلة الحائزة على جائزة الأوسكار ابتداء من 19 نيسان/أبريل المقبل.

● مجلس القضاء الأعلى المصري وافق على تعيين المستشار ممدوح حشيش رئيس محكمة الاستئناف عضوا بمجلس كلية الحقوق بجامعة بنها لمدة عامين.

● المهندس سامح فهمي وزير البترول المصري يزور قطر حالياً لقاء عدد من مسؤولي البترول والغاز لبحث المشاركة في مشروعات جديدة. وفي 5 نيسان (أبريل) المقبل سيزورها المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة لافتتاح معرض «مصر التي في خاطري».



- وزير الدفاع السوداني الفريق أول عبد الرحيم محمد حسين بدأ أمس الخميس زيارة رسمية إلى بكين يجري خلالها محادثات مع نظيره الصيني تساو قانغ تشيوان حول تمتين العلاقات العسكرية بين البلدين. ومن المقرر أن تستغرق الزيارة ثمانية أيام.
- د. احمد نظيف رئيس الوزراء المصري قرر التجديد لمجلس ادارة البنك العقاري المصري العربي الذي يرأسه محمد فتحي السباعي لمدة ستة أشهر.
- بهجت حلوة المدير العام للخطوط الجوية القطرية بالغرب اقام امس الخميس في الدار البيضاء حفل استقبال وسهرة فنية بمناسبة انطلاق موسم الصيف.
- حاز الجزء الأخير من سلسلة قصص هاري بوتر الذي يحمل عنوان «هاري بوتر والأمير نصف الشقيق» على جائزة كتاب العام في جوائز الكتاب البريطاني. وفازت الكاتبة جي كي رولينغ عبر تصويت الجمهور.
- المهندس محمد لطفي منصور وزير النقل المصري استقبل وزير التجارة السنغافوري ليم مينغ الذي يزور القاهرة على

| كلام النجوم                     | رما يكون الروتين هو القيد المحبط بك وانت بحاجة الى تحرير أفكارك.        | لا تترك التباعد بينك وبين المقربين يتسع ولكن الخطوة الاولى من جانبك.        | لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور.        | الامر المعروض عليك ليست سطحية او سهلة فخذها مأخذ الجد.        | لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس في جوارك.        | رما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.        | قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تترع بالصبر والهدوء.        | لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس في جوارك.        | رما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.        | قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تترع بالصبر والهدوء.        |
|---------------------------------|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| <p>العمل 21 آذار - 30 نيسان</p> | <p>رما يكون الروتين هو القيد المحبط بك وانت بحاجة الى تحرير أفكارك.</p> | <p>لا تترك التباعد بينك وبين المقربين يتسع ولكن الخطوة الاولى من جانبك.</p> | <p>لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور.</p> | <p>الامر المعروض عليك ليست سطحية او سهلة فخذها مأخذ الجد.</p> | <p>لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس في جوارك.</p> | <p>رما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.</p> | <p>قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تترع بالصبر والهدوء.</p> | <p>لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس في جوارك.</p> | <p>رما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.</p> | <p>قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تترع بالصبر والهدوء.</p> |